

المقتنع

في رسم مصاحف الأمتار
مع كتاب النقط
تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

المتوفى عام (٥٤٤٤)

تحقيق

محمد الصادق محتاوي

المفتش بالأزهر الشريف وعضو لجنة المصاحف
والأستاذ المساعد بكلية القرآن بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الناشر

مكتبة الكليات الأزهرية

٩ شارع الحضارفة بالأزهر

القاهرة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

كلمة المحقق

الحمد لله ، رسم لعباده المؤمنين طريق الرشاد والهداية ، ونور بصائرهم
بآيات كتابه في كل بدء ونهاية ، وحفظهم بهدى نبيه من شر أهل الزيف
والغواية ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الذي علم المتعلمين من
أمة ولم يتعلم كتابة ولا قراءة ؛ وذلك مع كمال إحاطته بجميع العلوم والأمور ،
فكان ذلك معجزة له تدل على واسع علمه وكمال صدقه ، صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، الذين وصلوا من وصله ، وقطعوا من قطعه ،
واتبعوا ما أنزل إليه من ربه من هداية ونور ، ففازوا في دنياهم بأسمد أيام ،
وفي أخراهم بأعظم الأجور .

أما بعد . فإن علم رسم القرآن وضبطه من أجل العلوم وأسمائها ، لتعلمه بأشرف
الكتب وأعلاها ، وقد قيض الله عز وجل لكتابه العزيز أئمة من فحول العلماء
اعتنوا بعلم رسمه ، فنقلوا كيف كتب القرآن على ما في مصحف عثمان وبينوا
كيفية ضبطه بما يزيل اللبس عن حروف القرآن . وقد وضعوا في ذلك مؤلفات
عديدة من أجلها قدراً وأعظماً نفماً هذا الكتاب العظيم الذي نحن بصدد
تحقيقه والعناية بطبعه ، المسمى بكتاب « المقنع » ، في رسم مصاحف الأمصار »
لأبي عمرو الداني ، الذي قال فيه العالم الهمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم
الشرقي الشهير بالخرزاز ، حينما عدد بعض أفاضل العلماء الذين ألفوا في هذا
المسلك قال :

ووضع الناس عليه كتباً كل يبين عنه كيف كتبها
أجلها فاعلم كتاب المقنع فقد أتى فيه بنص مقنع

فرحمة الله على صاحب « المقنع » أبي عمرو الداني ، فقد ذكر بعض
المؤرخين أنه ما رأى شيئاً كتوباً من العلم النافع إلا قرأه ، ولا قرأ شيئاً
إلا وحفظه ، ولا حفظ شيئاً ونسيه . ألف في علوم القرآن مائة وثلاثين
مؤلفاً في رسم القرآن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة مؤلف كتاب «المقنع»

هو الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأساتذة وشيخ مشايخ المقرئين أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي المالكي من أهل قرطبة ، وعرف بالداني لسكنائه بدانية . ولد سنة ٣٧١ هـ ، وبدأ بطلب العلم سنة ٣٨٦ ، ورحل إلى المشرق سنة ٣٧١ ، وأقام بالقيروان أربعة أشهر ، ودخل مصر في شوالها فمكث بها سنة ، وحبج سنة ٣٩٨ هـ ، ورجع إلى الأندلس في ذي القعدة سنة ٣٩٩ ووصل إلى قرطبة ، وخرج إلى الثغر سنة ٤٠٣ هـ فسكن بسرقسطة سبعة أعوام ثم عاد إلى قرطبة ، وقدم دانية سنة ٤١٧ فاستوطنها حتى مات بها يوم الاثنين في منتصف شوال سنة ٤٤٤ هـ ، وكان دفنه بمد صلاة العصر في اليوم الذي توفي فيه ، ومشى السلطان أمام نعشه ، وكان الجمع في جنازته عظيماً .

كان أبو عمرو من الأئمة في علم قراءة القرآن وطرقه ورواياته وتفسيره وممانيه وإعرابه ، ولم يكن في عصره ولا بعده من يضاهيه في قوة حفظه وحسن تحقيقه ، ونقل عنه أنه كان يقول : ما رأيت شيئاً قط إلا كتبته ، وما كتبته إلا حفظته ، ولا حفظته فنسبته .

وكان أيضاً عارفاً بعلوم الحديث وطرقه وأسماء رجاله ، وبارعاً في اللغة وسائر أنواع العلوم .

أخذ القراءة عرضاً عن « أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خاقان المعري الخاقاني » المتوفى سنة ٥٤٠٢ هـ ، وعليه اعتمد في قراءة ورش في كتاب التيسير وغيره من كتبه . وروي عن « أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن خواستق الفارسي ثم البغدادي » المتوفى سنة ٤١٢ هـ ، لفيه بأبدءه وقرأ عليه بجميع ما عنده وعن أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى الحصى المتوفى بمصر سنة ٤٠١ هـ وأخذ عرضاً وصمماً عن « أبي الحسن طاهر بن غليون عبد المنعم بن غليون الحلبي » نزيل مصر مؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثماني .

وروى الحروف عن « أبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد » المتوفى في حدود سنة ٤٠٠ هـ ، وعن خاله « أبي الفرج محمد بن يوسف بن محمد الأموي الأندلسي القرطبي المعروف بالنجاد المتوفى سنة ٥٤٢٧ هـ ، وقرأ على « عبيد الله بن سلمة بن حزم اليحصبي الأندلسي » وهو الذي علمه عامة القرآن وتوفى في الفتنة بشهر الأندلس سنة ٤٥٠ هـ .

وروى كتاب السبمة لابن مجاهد وغيره سماعاً عن « أبي سلمة محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي » نزيل مصر المتوفى سنة ٣٩٩ هـ ، وقال أبو عمرو فيما رواه ابن الجزري (انظر ترجمة « محمد بن أحمد ») أنه كتب كثيراً عنه ، وهو آخر من حدث عن أبي القسم البغوي وابن مجاهد وابن قطن بتلك الرواية ، وقرأ عرضاً على « عبد الله بن أبي عبد الرحمن المصاحفي » .

وروى الحروف « أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ المصري الجبزي » المتوفى بمصر سنة ٥٣٩٩ هـ ، و « محمد بن عبد الواحد البغدادي » ، و « الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي » ، و « الحسن بن سليمان الأنطاكي » ،

وقرأ على « أبي محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعدل التحاس » وغيرهم .
وقد قرأ عليهم كثير من القراء منهم « أبو داود سليمان بن نجاح الأموي » شيخ
القراء ومؤلف كتب كثيرة منها كتاب البيان الجامع لعلاوم القرآن في ثلثمائة
جزء ، وكتاب التبيين لهجاء التنزيل ، وكتاب الاعتماد في أصول القراءة
والديانة . وهو أجل أصحاب أبي عمرو ، وتوفي سنة ٤٩٦ ، و « أبو عبد الله
محمد بن عيسى ابن فرج التجيبي المغانمي الطليطلي » المتوفى سنة ٤٨٥ وكان أحد
الحدائق في القراءات ، و « أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مزاحم الأنصاري
الجزرجي الطليطلي » مؤلف كتاب الناهج في القراءات المتوفى سنة ٥٠٢ ،
و « أبو الحسن يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتي المرسى » المعروف بابن
البياز صاحب كتاب النبذ النامية ، روى عنه التيسير سماعا وتوفي سنة ٤٩٦ ،
روى عنه بالإجازة « أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
عثمن الخولاني » المتوفى سنة ٥٠٨ ، وروى التيسير بالإجازة عنه « أبو القسم
أحمد بن عبد الملك بن موسى ابن أبي حمزة المرسى » ، وهو آخر من حدث
عنه فإنه بقي إلى ما بعد الثلاثين وخمسمائة .

مصنفات أبي عمرو الداني

كان له فيما قبل مائة وعشرون مصنفًا ، ذكر منها ابن الجزري في كتابه غاية النهاية المذكور ما يأتي :

- (١) كتاب جامع البيان في القراءات السبع يشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطرقها عن الأئمة السبعة قيل إنه جمع فيه كل ما يعلّمه في هذا العلم .
- (٢) منظومته الاقتصاد « أرجوزة » .
- (٣) كتاب إيجاز البيان في قراءة ورش .
- (٤) كتاب التاخيص في قراءة ورش أيضا مجلد لطيف .
- (٥) كتاب التيسير في علم القراءات السبع .
- (٦) كتاب المحكم في النقط .
- (٧) كتاب المحتوى في القراءات الشواذ .
- (٨) كتاب الأرجوزة في أصول السنة .
- (٩) كتاب طبقات الوقف والابتداء [وقيل له أيضا كتاب المكتنى في الوقف والابتداء] .
- (١٠) كتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع وهو المذكور في كتاب التيسير ص ٢٠٥ .
- (١٢) كتاب المفردات مجلد كبير .
- (١٣) كتاب الإملات .
- (١٤) كتاب الرءات لورش .

- (١٥) كتاب الفتن والملامح .
- (١٦) كتاب مذاهب القراء في الهمزتين .
- (١٧) كتاب اختلافهم في الباءات .
- (١٨) كتاب الائمة [وقيل له كتاب الموضح لمذاهب القراء في الفتح] .
- (١٩) كتاب شرح قصيدة الخاقاني في النحو .
- (٢٠) التجديد في الاقن والتجويد والذي لم يذكره ابن الجزري ووجد في المكتبات .
- (٢١) كتاب البيان في عدآي القرآن .
- (٢٢) كتاب التهذيب لما تفرّد به واحد من القراء السبعة .
- (٢٣) كتاب الإدغام الكبير في قراءة القرآن .
- (٢٤) كتاب التعريف في القراءات الشواذ .
- (٢٥) كتاب مفردة يعقوب .
- (٢٦) مقدمة « في التجويد » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ، اللهم افتح بخير واختم بخير .

حدثنا أستاذنا الفقيه المغربي أبو داود سليمان بن نجاح رضى الله عنه ، هو
أجل أصحاب المؤلف ، أخذ القراءات عنه ، ولازمه كثيراً ، وسمع منه غالب
مصنفاته ، وأخذ عنه مؤلفاته فى القراءات وبرع فى هذا العلم حتى لقب بشيخ
القراء وإمام الأقران . وقال ابن شكوال : كان من جلة المقرئين وفضلانهم
وأخيارهم ، عالماً بالقراءات وطرقها ، حسن الضبط ثقة ديقاً ، وله عدة مؤلفات
ولد سنة ٤١٣ وتوفى سنة ٤٩٦ ببلنسية من بلاد الأندلس [عن غاية النهاية
ج ١ ص ٣١٦ و ٣١٧] ، قال : قرأت على أبي عمر عثمان بن سعيد بن عثمان
المغربي رضى الله عنه سنة إحدى وأربعين وأربعمائة فقلت رضى الله بمنى .

كتاب

المقنع في معرفة رسم مصاحف الأماصار

للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ :

الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه المنزل ، وشرفنا بنبيه المرسل ، أحمدته على ما أولانا من منته ، وخصنا به من جزيل نعمه ، حمداً بزاف عتيده ، ويوجب مزيده ، وصلى الله على محمد نبي الرحمة ، ومبلغ الحكمة ، وعلى آله وسلم تسليماً .

هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختي ، ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار - المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق - المصطلح عليه قديماً مختلفاً فيه ومتفقاً عليه ، وما انتهى إلى من ذلك وصحّ لدى منه ، عن الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن سائر النسخ التي انسخت منه الموجه بها إلى الكوفة والبصرة والشام ، وأجمل جميع ذلك أبواباً وأصنفة فصولاً وأخلياته من بسط الملل وشرح المعاني . . لكي يقرب حفظه ، ويخفف متناوله على من التمس معرفته من طالبی القراءة وكتابي المصاحف وغيرهم ممن قد أهمل ذلك وأضرب عن روايته واكتفى فيه دهرأً بظنه ودرايته ، وقد رأيت أن أفتح كتابي هذا بذكر بعض ما تأدى إلى من الأخبار والسنن في شأن المصاحف وجمع القرآن فيها إذ لا يستغنى عن ذكر ذلك فيه أولاً ، وبالله أستعين ، وعلى إلهامه للصواب أعتد ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

باب

ذكر من جمع القرآن في المصحف أولاً ومن أدخله بين اللوحين
ومن كتبه من الصحابة. وعليكم من نسخة جمل وأين وجه
بكل نسخة والسبب في ذلك

حدثنا أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ قراءة مفي عليه قال
حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القاسم بن
سلام قال حدثنا المطالب بن زياد عن السدي عن عبد خير قال : أول من جمع
القرآن بين اللوحين أبو بكر رضي الله عنه .

حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان النحوي قراءة عليه قال حدثنا قاسم بن
أصبع قال حدثنا محمد بن الجهم السمرى قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا
إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد
ابن ثابت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء إلى أبي بكر فقال : إن القتل
قد أسرع في قراءة القرآن فاكتبه ، فقال أبو بكر : فكيف نصنع بشيء لم يأمرنا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ، ولم يعهد إلينا فيه عهداً ؟ فقال عمر :
افعل فهو والله خير . فلم يزل عمر بأبي بكر حتى أرى الله أبا بكر مثل ما رأى
عمر . قال زيد : فدعاني أبو بكر فقال : إنك رجل شاب قد كنت تكتب
الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع القرآن واكتبه ، فقال زيد لأبي بكر :
كيف تصنعون بشيء لم يأمركم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ، ولم
يعهد إليكم فيه عهداً ؟ قال فلم يزل بي أبو بكر حتى أرى الله مثل الذي رأى
أبو بكر وعمر ، فقال : والله لو كفونى نقل الجبال لكان أبسر من الذي

كفوني ، قال : فجعلت أتبع القرآن من صدور الرجال ومن الرقاع^(١) ومن الأضلاع ومن العصب^(٢) ، قال : فقدت آية كنت أسمعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجدها عند أحد ، فوجدتها عند رجل من الأنصار : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر^(٣) » ، فالحقها في سورتها فكانت تلك الصحف عند أبي بكر حتى مات ، ثم كانت عند حفصة .

قال ابن شهاب : فأخبرني أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكانوا يقاتلون على مرج أرمينية ، فقال حذيفة لعثمان : يا أمير المؤمنين إني قد سمعت الناس اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى حتى أن الرجل يقوم فيقول هذه قراءة فلان ، قال : فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا الصحف فننسخها في المصاحف ثم نردها إليك ، قال : فأرسلت إليه بالصحف ، قال : فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وإلى عبد الله بن عمرو بن العاص وإلى عبد الله بن الزبير وإلى ابن عباس وإلى عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام فقال انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد ، وقال للنفر القرشيين إن اختلفتم أتم وزيد بن ثابت فاكتبوه على لسان قريش فإنما نزل بلسان قريش^(٤) ، قال زيد : فجعلنا نختلف في الشيء ، ثم نجتمع أمرنا على رأى واحد ، فاختلفوا في « التابوت » ، فقال زيد « التابوت » ، وقال النفر القرشيون

(١) الرقاع : جمع رقة وهي القطعة من الجلد التي تصلح للكتابة عليها .

(٢) العصب : جريد النخل منزوع الخوص .

(٣) سورة الأحزاب من آية ٢٣ .

(٤) أي أهله لئلا يلسان قريش .

« التابوت » ، قال : فأبيت أن أرجع إليهم وأبوا أن يرجعوا إلىّ حتى رفعنا ذلك إلى عثمان ، فقال عثمان : اكتبوه « التابوت »^(١) فإنما أنزل القرآن على لسان قريش ، قال زيد : فذكرت آية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجدها عند أحد حتى وجدتُها عند رجل من الأنصار خزيمة بن ثابت : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم »^(٢) ، قال أنس : فردّ عثمان الصحف إلى حفصة وأتت ما سوى ذلك من المصاحف .

حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ قراءةً مني عليه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المسكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السبّاق أن زيد بن ثابت حدثه قال : أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة وإذا عمر عنده فقال أبو بكر : إن همر أتاني فقال : إن القتل قد استحرّ بقراء القرآن يوم اليمامة ، وإني أخشى أن يستحرّ القتل بالقراء في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير ، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن ، قال فقلت له : كيف أعمل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو والله خير ، فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدرى ورأيت فيه الذي رأى عمر ، قال زيد : قال أبو بكر : أنت رجل شاب عاقل لا تهملك قد كنت تكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم فتنبّع القرآن فتجمعه^(٣) ،

(١) أي بالتاء المجرورة .

(٢) سورة التوبة آية ١٢٨ .

(٣) الأولى فتبّع القرآن لما جمعه .

وساق الخبر على معنى ما تقدم ، وقال فيه : فتنبعت القرآن أجمعه من الرقاع
والمسب والخاف^(١) ومن صدور الرجال فوجدت آخر براءة (١٢٨٩) مع
خزيمة بن ثابت : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » حتى ختم السورة .

قال عبد الرحمن حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك
أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان فذكر القصة وقال فيها : فأرسل عثمان إلى
زيد بن ثابت وإلى عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن
الحارث وأمرهم أن ينسخوا المصحف في المصاحف ، ثم قال للرهب القريشيين
الثلاثة : ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم ،
قال ففعلوا حتى إذا نسخوا المصحف في المصاحف بهت عثمان إلى كل أفق
بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها ثم أمر بما سوى ذلك من القراءة في
كل صحيفة أو مصحف أن يخرق .

حدثنا خلف بن أحمد بن هاشم قراءة عليه قال حدثنا زياد بن عبد الرحمن
قال حدثنا محمد بن يحيى بن حميد قال حدثنا محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه
قال : أخبرني صاحب لي عن سعيد عن قتادة أن حذيفة بن اليمان قال لعثمان
ابن عفان : ما كنت صانماً إذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان وقراءة فلان كما
صنع أهل الكتاب فاصنمه الآن ، فجمع عثمان الناس على هذا المصحف وهو
حرف زيد .

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الفريضي قراءة عليه قال : حدثنا

(١) قطع من الحجارة تصلح للكتابة عليها .

على بن محمد بن أحمد بن نصير البغدادي قال حدثنا أحمد بن الصقر بن
ثوبان قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسّاب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيوب
عن أبي قلابة تميم عن رجل من بني تميم يقال له أحسب أنس بن مالك قال :
اختلف المعلمون في القرآن حتى اقتتلوا أو كان بينهم قتال ، فبلغ ذلك عثمان
فقال : عندي تختلفون وتكذبون به وتلحنون فيه يا أصحاب محمد ، اجتمعوا
فاكتبوا للناس إماماً يجمعهم ، قال : وكانوا في المسجد فكثروا فكانوا إذا
تأروا في الآية يقولون إنه أقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلان
ابن فلان وهو على رأس أميال^(١) من المدينة فيبعث إليه من المدينة فيجىء
فيقولون : كيف أقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم آية كذا وآية كذا ؟
فيقول : كذا وكذا ، فيكتبون كما قال .

حدثنا سلمون بن داود القروي قراءة منّي عليه قال حدثنا عبد العزيز
ابن محمد بن أبي رافع قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال حدثني
من كان يكتب معهم قال حمّاد أظنه أنس بن مالك القشيري قال : كانوا
يختلفون في الآية فيقولون أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان بن فلان
فعمسى أن يكون على رأس ثلاث ليال من المدينة ، فيُرسل إليه فيجاء به فيقال
له : كيف أقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول : كذا وكذا ،
فيكتب كما يقولون .

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري الزاهد قراءة عليه قال

(١) على رأس ثلاثة أميال من المدينة .

حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا مجالد عن عامر قال : قال صعصعة : استخاف الله أبا بكر فأقام الصحف .

حدثنا أبو محمد خلف بن أحمد العبدي قراءة عليه قال حدثنا زياد بن عبد الرحمن الأزواقي قال حدثنا محمد بن يحيى بن حميد قال حدثنا محمد بن يحيى ابن سلام عن أبيه عن إبراهيم بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر الصديق أول من جمع القرآن في المصاحف حين قتل أصحاب البجامة ، وعثمان الذي جمع المصاحف على مصحف واحد .

حدثنا خلف بن حمدان بن خاقان المالكي قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن زكريا قال حدثنا عمي يحيى بن زكريا قال حدثنا يونس قال ابن وهب : سمعت مالكا يقول : إنما ألف القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن رجل عن سويد بن غفلة قال : قال علي رضي الله عنه : لو وليت لعمرك في المصاحف الذي فعل عثمان .

حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا التميمي قال حدثنا ابن مهدي عن شعبة عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد قال : أدركت الناس حين شقق عثمان المصاحف فأعجبهم ذلك ، أو قال لم يعب ذلك أحد .

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس المسكي إجازة قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن محمد حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي قال : سألتنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتاب ؟ قالوا من أهل الحيرة ، وقالوا لأهل الحيرة : من أين تعلمتم ؟ قالوا من الأنبار .

قال أبو عمرو : أكثر العلماء على أن عثمان بن عفان رضى الله عنه لما كتب المصحف جعله على أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية من النواحي بواحدة منهم ، فوجه إلى الكوفة إحداهن ، وإلى البصرة أخرى ، وإلى الشام الثالثة ، وأمسك عند نفسه واحدة . وقد قيل إنه جعله سبع نسخ ، ووجه من ذلك أيضا نسخة إلى مكة ، ونسخة إلى اليمن ، ونسخة إلى البحرين ، والأول أصح وعليه الأئمة

وسئل مالك رحمه الله : هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء ؟ فقال لا إلا على الكتابة الأولى .

حدثنا أبو محمد عبد الملك بن الحسن بن عبد العزيز بن علي حدثهم قال حدثنا المقدم بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال : قال أنسب : سئل مالك فقيل له : رأيت من استكتب مصحفا اليوم أنرى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم ؟ قل : لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتابة الأولى . قال أبو عمرو : ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات

ذكر ما حذف منه الألف اختصاراً

حدثنا أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجبزي قراءة مني عليه قال حدثنا
محمد بن أحمد بن عبد العزيز الإمام قال حدثنا عبد الله بن عيسى المدني قال
حدثنا عيسى بن مينا قالون عن نافع ابن أبي نعيم القاري قال : الألف غير
مكتوبة يعني في المصاحف في قوله في البقرة (س ٢) : « وما نجد عون » (آ ٩)
« وإذ وعدنا موسى » (آ ٥١) « ووعدتكم » (س ٢٠ آية ٨٠) حيث
وقمن « فأخذتكم الصعقة » (آ ٥٥) « تشبه علينا » (آ ٧٠) « خطيئته »
(آ ٨١) « تظهرون » و « أسرى » و « نفدوم » (آ ٨٥) « أوكلنا
عهدوا » (آ ١٠٠) « وتصريف الريح » (آ ١٦٤) « طعام مسكين »
(آ ١٨٤) « فيضعفه » (آ ٢٤٥) و « يضعف » و « مضعة » حيث وقمن
« ولولا دفع الله » حيث وقعت (آ ٢٥١) وفي س ٢٢ آ ٤٠ « فوهن
مقبوضة » (آ ٢٨٣) وفي آل عمران (س ٣) : « منهم نقة » (آ ٢٨١)
مكتوبة بالياء « فيكون طيرا » حيث وقع (آ ٤٩) و س ١٠ آ ١١٠ « وقتلوا
وقتلوا » (آ ١٩٥) وفي النساء (س ٤) : « وثلث وربيع » (آ ٣) « ذرية
ضغفا » (آ ٩) « كتب الله عليكم » (آ ٢٤) « والذين عقدتكم أيمنكم »
(آ ٣٣) « حسنة يضعفها » (آ ٤٠) « أولمستم النساء » (آ ٤٣) ومثله
في المائدة (س ٦١٥) « فلقتلوكم » (آ ٩٠) مرغما كثيراً » (آ ١٠٠)
وفي المائدة (س ٥) : « سبل السلم » (آ ١٦) « فما بلغت رسلته » (آ ٦٧)
« بلغ الكعبة ... طعام مسكين » (آ ٩٥) « قيما للناس » (آ ٩٧)

« عليهم الأولين » (آ ١٠٧) « فيكون طيرا » (آ ١١٠) « آكلون
للحوت » (آ ٤٢) وفي الأنعام (س ٦) : « ولا طير يطير » (آ ٣٨)
« وذريتهم » (آ ٨٧) « أكبر مجرميها » (آ ١٢٣) « حيث يجعل
رسالته » (آ ١٢٤) « دار السلام » (آ ١٢٧) وفي الأعراف (س ٧) :
« إنما طيرهم » (آ ١٣١) « وبطل ما كانوا يعملون » (آ ١٣٩) « عليهم
الخبث » (آ ١٥٧) « وكلأته » (آ ١٥٨) « حيث وقعت « خطيئتيكم »
(آ ١٦١) « إذا مسهم طيف » (آ ٢٠١) وفي الأفعال (س ٨) « الحق
بكلمته » (آ ٧) « وتخونوا أمانتكم » (آ ٢٧) وفي التوبة (س ٩) :
« أن يعمروا مسجد الله » (آ ١٧) « خلف رسول الله » (آ ٨١) وفي
يونس (س ١٠ آ ٢٣) : « كلمت ربك » وفي هود (س ١١) : « وبطل
ما كانوا يعملون » (آ ١٦) « يضعف لهم » (آ ٢٠) « قالوا سلما قال
سلام » حيث وقع (آ ٦٩ و ٥١ آ ٢٥) وفي يوسف (س ١٢) : « آيات
اللائلين » (آ ٧) و « في غيبات » (آ ١٠ و ١٥) بمجذف لألف في الحرفين
وفي الرعد (س ١٣ آ ٤٢) وسيعلم الكافر » وفي إبراهيم (س ١٤ آ ١٨) :
« به الريح » وفي بني إسرائيل (س ١٧ آ ١٣) : « طيره في عنقه » وفي
الكهف (س ١٨) : « تزور عن كهفهم » (آ ١٧) « لكلمته وان » (آ ٢٧)
« نفازا كية » (آ ٧٤) « لتخذت عليه » (آ ٧٧) « تذروه الريح »
(آ ٤٥) « لكلمت ربي » (آ ١٠٩) وفي مريم (س ١٩ آ ٢٥) « تسقط
عابك » وفي طه (س ٢٠) : « الأرض مهذا » حيث وقع (آ ٥٣ و ٤٣)
١٠١ و ٧٨ آ ٦) « ووعدناكم » (آ ٨٠) وفي الأنبياء (س ٢١) :
« فجعلهم جذا » (آ ٥٨) « تعمل الخبيث » (آ ٧٤) « كانوا يسرعون »
(آ ٩٠) « وحرم على قرية » (آ ٩٥) وفي الحج (س ٢٢) : « إن الله

يدْفَعُ « (٣٨ آ) « ولولا دفع الله » (٤٠ آ) « الذين يقتلون » (٣٩ آ)
« معجزين » (٥١ آ) وفي المؤمنون (س ٢٣) : « لَأْمُنُّهُمْ » (٨ آ)
« المضغة عظما فكسونا العظيم » (١٤ آ) « سمرا تهجرون » (٦٧ آ) وفي
النور (س ٢٤ آ ٤٣) : « يخرج من خُله » وفي الفرقان (س ٢٥) :
« أرسل الريح » (٤٨ آ) « فيها سرُجا » (٦١ آ) « وذُرْبُنَا » (٧٤ آ)
وفي النمل (س ٢٧) : « آيُنَا مبصرة قالوا » (١٣ آ) « طُيْرِكُمْ عند الله »
(٤٧ آ) « بل ادرك عليهم » (٦٦ آ) وفي القصص (س ٢٨) : « فَرُغَا
إِنْ كَادَتْ » (١٠ آ) « قالوا سحرُنْ تظهِرَا وقالوا » (٤٨ آ) وفي العنكبوت
(س ٢٩ آ ٥٠) « آيَات من ربه » وفي لقمان (س ٣١) : « وفصله »
(١٤ آ) « ولا تصعُر » (١٨ آ) وفي الأحزاب (س ٣٣) : « تظَاهرون
منهن » (٤ آ) وكذلك في المجادلة في الحرفين (س ٢٨ آ ٣) وكذلك
حيث وقع « يضعف لها » (٣٠ آ) وفي سبأ (س ٣٤) : « وفي مسكنهم »
(١٥ آ) « وهل يجزى » (١٧ آ) « ربنا بعد » (١٩ آ) وفي فاطر
(س ٣٥ آ ٤٠) « وهل يجزى » (١٧ آ) « ربنا بعد » وفي فاطر (س ٣٥
٤٠ آ) « على بينت منه » وفي يس (س ٣٦) « فـكـهون » (٥٥ آ) حيث
وقع « حملنا ذريتهم » (٤١ آ) « بقدر على أن » (٨١ آ) وفي الصفات
(س ٢٧ آ ٧٠) : « فهم على أثرهم » وفي الزمر (س ٣٩ آ ٣) : « من هو
كذب » وفي غافر (س ٤٠ آ ٦) : « كلت ربك » وفي فصلت (س ٤١ آ ٤٧)
« وما تخرج من ثمرت » وفي حم السورى (س ٤٢) : « ويحق الحق
بكلمته » (٢٤ آ) و « إن يشأ يسكن الريح » (٣٣ آ) وفي الزخرف (س ٤٣)
« عليه أسورة » (٥٣ آ) و « قل سلم » (٨٩ آ) وفي الأحقاف (س ٤٦)
« أو أثره من علم » (٤ آ) و « بقدر على » (٣٣ آ) وفي القتال (س ٤٧ آ ٤)

« والذين قتلوا » وفي الفتح (س ٤٨ آ ١٠) : « بما عهد عليه الله » وفي الداريات (س ٥١ آ ٢٥) « فقالوا سلماً قال سلم » وفي الطور (س ٥٢ آ ٢١) « واتبعنهم ذريتهم . . . بهم ذريتهم » وفي التحريم (س ٦٦) : « وإن تطهرا عليه » (آ ٤) « بكلمت ربها وكتبه » (آ ١٢) وفي ن والقلم (س ٦٨ آ ٤٩) : « لولا أن تدركه » وفي المعارج (س ٧٠ آ ٤٠) : « برب المشرق والمغرب » وفي نوح (س ٧١ آ ٢٥) « مما خطيئتهم » وفي الإنسان (س ٧٦ آ ٢١) « عليهم ثيب سندس » وفي النبا (س ٧٨ آ ٣٥) : « لغوا ولا كذبا » .

قال أبو عمرو : فهذا جميع ما في رواية عبد الله بن عيسى عن قالون عن نافع مما حذف منه الألف في الرسم ، وحدثنا أبو الحسن بن غلبون قراءة مني عليه قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون عن نافع بما تمة هذه الحروف ، وزاد في الكهف (س ١٨ آ ٧٦) « فلا تصحبنى » وفي الحج (س ٢٢ آ ٢٢) « سكرى وما هم بسكرى » وفي عسق (س ٤٢ آ ٢٧) « كبير الإثم » ومثله في النجم (س ٥٣ آ ٣٢) وفي الواقعة (س ٥٦ آ ٧٥) « بواقع النجوم » وفي المطففين (س ٨٣ آ ٢٦) « ختمه مسك » وفي الفجر (س ٨٩ آ ٢٩) « فادخل في عبدي » .

قال أبو عمرو : ورأيت رسم طامة الحروف المذكورة في مصاحف أهل العراق وغيرها على نحو ما رويناها عن مصاحف أهل المدينة .

حدثنا خاف بن إبراهيم بن محمد قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال : رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان استخرج لي من بعض خزائن الأمراء - ورأيت فيه

أثر دمه - في سورة البقرة (س ٥٨ آ ٢) «خطيكم» بحرف واحد والتي
في الأعراف (س ١٦١ آ ٧) «خطيتكم» بحرفين . قال أبو عمرو :
وكذلك التي في نوح (س ٢٥ آ ٧١) في جميع المصاحف بحرفين «وميكيل»
(س ٩٨ آ ٢) بغير ألف وفي يوسف (س ٢١ آ ١٢) «حش لله» وفي
العد (س ٤٢ آ ١٣) «وسيعلم الكفر» وفي طه (س ٦٣ آ ٢٠) «إن
هذان» .

قال : وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها فيه بغير ألف ، وفي المؤمنون
(س ٧٢ آ ٢٣) «أم تسألهم خرُجا» وفيها (آ ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩) «سيقولون
لله لله لله» وفي الإنسان (س ٧٦) «قوارير» الأولى (آ ١٥) بالألف
والثانية (آ ١٦) كانت بالألف فخُـسكت ، ورأيت أثرها بيّنا هناك ، وأما
«سلسلا» (س ٤٧ آ ١) فرأيتها قد دُرست .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن هرون قال حدثنا عاصم الجحدري قال :
هو في الإمام مصحف عثمان بن عفان الذي كتبه للناس كلهم «لله لله» يعنى
قوله في المؤمنون «سيقولون لله» قال عاصم : وأول من زاد هاتين الألفين
نصر بن عاصم الليثي . قال أبو عبيد : ثم تأملتها في الإمام فوجدتها على ما رواه
الجحدري ، قال وكذلك رأيتها في مصحف قديم بالثغر بُعث به إليهم قبل
خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكذلك هي في مصاحف المدينة وفي مصاحف
السكوفة جميعا ، وأحسب مصاحف الشام عليها .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمان بن خلاد

قال حدثنا البريدي قال في مصاحف أهل المدينة ومكة « وسيعلم الكافر »
(س ١٣ آ ٤٢) على واحد .

فصل

قال أبو عمرو : وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف من الرسم
بمد [يا] التي للنداء وبعد [ها] التي للتنبيه اختصاراً أيضاً ، وذلك في نحو قوله
« يَا أَيُّهَا النَّاسُ » و « يَا أَرْضُ » و « يَا أُولِي الْأَلْبَابِ » و « يَا أُخْتُ هَارُونَ »
و « يَا سَامُ » و « يَنْوُوحُ » و « يَلُوطُ » و « يَهُودُ » و « بِشَعْبِ » و « يُصَلِّحُ »
و « يَهْرُونَ » و « يَمْرِيْمُ » و « يَفْرَعُونَ » و « يَهَامَانُ » و « يَمْلِكُ » و « يَا سَفِي »
و « يُوَيْلَتِي » و « يُحْسِرَتِي » و « يَرْبُ » و « يُبْنِي » و « يُبْنِي » و « يَقُومُ »
و « هَاتِمُ » و « هُوَلَا » و « هَذَا » و « هَذِهِ » و « هَذَانِ » و « هَتَيْنِ »
و « هَا كَذَا » وما كان مثله حيث وقع .

والألف الثانية في الخطّ بعد الياء والهاء فيما كان بعدها فيه همزة هي
الهمزة لكونها مبتدأة .

وكذلك أجمعوا على حذف الألف في قوله « الرَّحْمَنُ » عز وجل حيث
وقع ، وفي قوله « ذَلِكَ » و « ذَلِكَ » و « ذَلِكَ » و « أُولَئِكَ »
و « أُولَئِكَ » و « لَكِن » و « لَكِن » و « لَكِن » و « لَكِن » و « لَكِن »
و « لَكِن لَّا » وشبهه من لفظه حيث وقع .

وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في قوله « الْمَلَكَةُ » و « الْمَلَكَةُ »
و « مَا لَكِن » و « السَّامُ » و « سَامُ » و « سَامًا » و « إِلَهَ » و « إِلَهَكُم »
و « إِلَهِنَا » و « إِلَهَهُ » وشبهه من لفظه .

وكذلك حذفوها في قوله « سبحن » و « سبحنه » و « سبحنك » حيث وقع إلا موضعاً واحداً في الإسراء (س ١٧ آ ٩٣) « قل سبحان ربي » فإن المصاحف اختلفت فيه لا غير ، ورأيت أنه أنا في مصاحف أهل العراق العتق بالآلف .

وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير آلف كقوله « وامراتن » و « رجلن » و « لسعران » و « ما يمانن » و « يحكنن » و « يقتلن » و « أضدلتنا » وشبهه وسواء كانت الآلف اسماً أو حرفاً ما لم تقع طرفاً ووقعت خشوياً .

وكذلك حذفوا الآلف بعد النون التي هي ضمير جماعة المتكلمين نحو قوله « انجيتكم » و « اتينكم » و « اغوينكم » و « مكنتهم » و « اتينته » و « علمته » و « اتينك » و « أرسلتك » و « اتينها » و « فرشتها » و « ففهمتها » و « أنشأهن » و « فجعلهن » وما كان مثله .

وكذلك حذفوا الآلف بعد اللام في قوله « بعلم » و « غلما » و « غلمين » و « غلمين » و « خلتم » و « آلف » و « السلسل » و « البلغ » و « بلغا » و « الخلق » وكذلك « الضلال » و « في ظال » و « الضلالة » و « الكلالة » و « ولا حلل » و « من خلله » و « ظالله » و « ظللها » و « ظالمهم » و « حلل » و « أفلا » و « الأغلل » و « من سلاة » وشبهه مما فيه لامان حيث وقع .

وكذلك حذفوا الآلف بعد العين في قوله « تعالى الله » و « فتعالى الله » حيث وقع . وكذلك حذفوها بعد الباء في قوله « تبرك » حيث وقع . وكذا « بركنا » و « بركا » و « مبركة » و « المبركة » . وكذا حذفوها بعد

الباء في قوله « القيامة » في جميع القرآن . وكذا حذفوها بعد الطاء في قوله « الشيطان » و « من سلطان » حيث وقعا ، وكذا حذفوها بعد السين في قوله « المسجد » و « مسجد » حيث وقعا ، وكذا حذفوها بعدها في « المسكين » و « مسكين » و « مسكنهم » حيث وقع ، وكذلك حذفوها بعد اللام في قوله « العنون » و « من العبير » و « اللات » وفي قوله « ملأوا » و « ملأوه » و « فلقية » و « يلقوا » حيث وقع وفي قوله « التي » و « التي » حيث وقعا ، وكذا حذفوها بعدها في قوله « ثلثة » و « ثث » و « ثلثين » حيث وقع ، وكذا حذفوها بعد الميم في قوله « ثمنية » و « ثمني حجيج » و « ثمين » حيث وقع ، وكذا حذفوها بعد الحاء في قوله « أصحاب النار وأصحاب الجنة » و « أصحاب مدين » وشبهه ، وكذا حذفوها بعد الصاد والتاء في قوله « النصرى » و « نصرى » و « يرمى » في جميع القرآن ، وكذا حذفوها بعد الهاء في قوله « الأنهر » و « أنهر » حيث وقع ، وكذا حذفوها بعد اللام في قوله « الثن جث بالحق » و « فالثن بشروهن » و « الثن خفف الله عنكم » وشبهه من لفظه إلا موضعاً واحداً فإنهم أثبتوا الألف فيه وهو قوله في سورة الجن (س ١٠٧٢ آ ١٠) « فمن يستمع الآن » ، وكذا حذفوها بعد الواو في قوله « السموات » و « سموات » في جميع القرآن إلا في موضع واحد فإن الألف مسسومة فيه وهو قوله في فصلت (س ١٢٤١ آ ١٢) « سبع سموات » فأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف .

فصل

قال أبو عمرو : وكذلك حذفت الألف بعد الراء في قوله « ترابا » في ثلاثة مواضع وأثبتوها فيما عداها أولها في سورة الرعد (س ١٣ آ ٥)

« إذا كنا ترابا » وفي النمل (س ٦٧ آ ٢٧) « إذا كنا ترابا وما أبأونا »
وفي عم يتساءلون (س ٤٠ آ ٧٨) « بليتني كنت ترابا » ، وكذلك حذفت
الألف بعد الهمزة في قوله ﴿ قرءانا ﴾ في مكانين في يوسف (س ١٢ آ ٢)
« إنا أنزلناه قرءانا عربيا » ، وفي الزخرف (س ٤٣ آ ٣) « إنا جعلناه قرءانا
عربيا » ورأيت أنا هذين الموضعين في مصاحف أهل العراق وغيرها بالألف ،
وكذلك حذفت الألف بعد الميم في قوله في الأنفال (س ٤٢ آ ٨) « في
الميعاد » في هذا الموضع خاصة وسائر المواضع بالألف .

أخبرني بهذه الحروف خالف بن إبراهيم فيما أذن لي في روايته عن أبي بكر
محمد بن عبد الله الأصمباني عن شيوخه عن محمد بن عيسى

فصل

قال أبو عمرو : وكل شيء في القرآن من ذكر « آياتنا » فهو بغير الألف
إلا في موضعين فإنهما رسما بالألف وهما في يونس (س ١٠ آ ٢١ و ١٥)
« مكر في آياتنا » و « آياتنا بينت » ، وكل شيء في القرآن من ذكر
« الكتاب » و « كتاب » فهو بغير الألف إلا في أربعة مواضع أولها في الرعد
(س ١٣ آ ٣٨) « لكل أجل كتاب » وفي الحجر (س ١٥ آ ٤) « إلا ولها
كتاب معلوم » ، وفي الكهف (س ١٨ آ ٢٧) « من كتاب ربك » وفي النمل
(س ٢٧ آ ١) « تلك آيات القرآن وكتاب مبين » فإن الألف فيه مرسومة
وكل شيء في القرآن من ذكر « آياتها » فهو بالألف إلا ثلاثة مواضع فإن
الألف فيها محذوفة أولها في النور (س ٢٤ آ ٣١) « آية المؤمنون » وفي
الزخرف (س ٤٣ آ ٤٩) « يا أيه السحرة » وفي الرحمن (س ٥٥ آ ٣١)
« آية القرآن » ، وكل شيء في القرآن من ذكر « ساحر » فهو مرسوم بغير

ألف إلا موضعاً واحداً فإن الألف فيه مرسومة وهو قوله في والذاريات
(س ٥٢ آ ٥١) «إلا قالوا ساحر» .

حدثنا أحمد بن عمر حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا
عيسى عن نافع قال : كل ما في القرآن من « سحر » فالألف قبل الحاء في
الكتاب ، وكذلك رسمت الألف بعد الحاء في الشعراء (س ٣٦ آ ٣٧) في
قوله « بكل سحر » ليس في القرآن غيره .

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا
قالون عن نافع « بكل سحر » في الشعراء الألف بعد الحاء في الكتاب
وحدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن طالب قال حدثنا إسماعيل بن
ابن شعيب قال حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا
العباس بن الفضل قال حدثنا قتيبة بن مهران قال : قال الكسائي : لم يكتب
« سحر » يعني بالألف إلا التي في الشعراء وحدها .

وكتبوا في كل المصاحف « أصحَبُ ايكة » في الشعراء (س ٢٦ آ ١٧٦)
و ص (س ٣٨ آ ١٣) بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها وفي الحجر (س ١٥
آ ٧٨) و في (س ٥٠ آ ١٤) « الايكة » بالألف واللام . قال أبو عبيد وكذلك
رأيت ذلك في الإمام ، أخبرنا أيضا بعامة هذا الفصل خلف ابن خاقان عن
محمد بن عبد الله عن أصحابه عن محمد بن عيسى .

فصل

قال أبو عمرو : وانفق كتاب المصاحف على حذف الألف من الأسماء
الانجبية المستعملة نحو « إبراهيم » و « إسماعيل » و « إسحاق » و « هرون »

و « عمرن » و « لقمن » وشبهها ، وكذا حذفوها من « سليمان » و « صلح » و « ملك » و « خلد » وليست بأعجمية لما كثرت استعمالها ، فأما ما لم يستعمل من الأعجمية فإنهم أثبتوا الألف فيه نحو « طالوت » و « جالوت » و « ياجوج » و « مأجوج » وشبهها ، ورأيت المصاحف تختلف في أربعة منها وهي « هاروت » و « ماروت » و « هامان » و « قارون » ففي بعضها بالألف وفي بعضها بغير ألف ، والأكثر على إثبات الألف ، وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي بن قيس الأندلسي عن أهل المدينة « هروت » و « مروت » و « قرون » بغير ألف رسماً لا ترجمة ، ووجدت في مصاحف أهل العراق « هامن » بألف بعد الهاء وفي كلها بغير ألف بعد الميم ، فأما « داود » فلم يختلفوا في رسمه بالألف في كل المصاحف لأنهم قد حذفوا من هذا الاسم واوا فلم يحدفوا لذلك الألف منه ، وكذلك « إسماعيل » رسم بالألف أيضا في أكثر المصاحف لأنه قد حذف من الياء التي هي صورة الهمزة ، وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنية والعراقية المتفق القديمة بغير ألف وإثباتها أكثر.

فصل

وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكور والمؤنث جميعا . فالمدكر نحو « العالمين » و « الصابرين » و « الصديقين » و « الفاسقين » و « المنفقين » و « الكافرين » و « الشياطين » و « الظالمين » و « الخسرون » و « السحرون » و « الكافرون » .

والمؤنث نحو « المسلمات » و « المؤمنات » و « الطيبات » و « الخبيثات » و « الكلمات » و « في ظلمات » و « الظلمات » و « بكلمات » و « المتصدقات » و « ثيبات » و « البيئات » و « الفرقات » ، وما كان مثله فإن جاء بعده

الألف همزة أو حرف مضعف نحو « السائلين » و « القائمين » و « الخائنين » و « الصائمين » و « الظائنين » و « الضائنين » و « حافين » و « العادين » وشبهه أثبت الألف في ذلك على أي تنبعت مصاحف أهل العراق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها ، وأكثر ما وجدته في جمع المؤنث المثقله والإثبات في المذكر فأكثر .

فصل

وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بمحذفهما معا سواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة نحو « الصلحيت » و « الحفظت » و « الصدقات » و « البرعت » و « والصلفات صفا » و « الفلقت » و « العديت » و « الصلحيت » و « غيدت » و « المنفقت » و « نلقت » و « صلحيت » وشبهه ، وقد أعمت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصلية إذ عدت النص في ذلك فلم أرها تختلف في حذف ذلك .

وقال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف « قوم طاغون » في والذاريات (س ٥١ آ ٥٣) والطور (س ٥٢ آي ٣٢) و « يلق أناما » في الفرقان (س ٦٨ آ ٢٥) و « في روضات الجنات » في عسق (س ٤٢ آ ٢٢) وفي النبأ (س ٣٥ آ ٧٨) « ولا كذابا » الست كالم مرسومة بالألف .

قال أبو عمرو وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق ورأيت في بعضها في البقرة (س ٢٨٢ آ ٢٨٣) « كاتب بالمدل ولا ياب كاتب . . . ولا يضار كاتب » ، « فإن لم تجدوا كتابا » بالألف مثبتة في الأربعة ، وكذلك في الانفطار (س ١١٨٢ آ ١١) « كراما كاتبين » ، ورأيت ذلك في بعضها بغير

ألف ، وقال الغازي في كتابه « كتاب » في البقرة بالآلف وذلك أوجه عندي
لقلة دوره في القرآن ، وإثلا يشبهه بقوله « كُتِبَ » و « كُتِبَا » .

فصل

قال أبو عمرو : وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاث فإن الرسم ورد
بلا اختلاف في شيء من المصاحف بإثبات ألف واحدة اكتفاء بها لكرامة
اجتماع صورتين متفتحتين فافوق ذلك في الرسم فأما ما فيه ألفان فنحو « أنذرتهم »
و « أقررتهم » و « أنتم » و « أشققتهم » و « أيذا متنا » و « أوله مع الله »
و « أنزل عليه » و « ألقى الذكر » وشبهه مما تدخل فيه همزة الاستفهام على
همزة أخرى .

وكذلك كل همزة مفتوحة دخلت على ألف سواء كانت تلك الألف مبدلة
من همزة أو كانت زائدة نحو « آمنوا » و « آمن » و « آدم » و « آخر »
و « أزر » و « آمين » و « أسن » و « أنفا » وشبهه فرسم ذلك كله
بألف واحدة وهي عندي الثانية .

وأما ما فيه ثلاث ألفات من الاستفهام فقوله « أنتم » في الأعراف
(س ١٢٣ آ ٧) وطه (س ٧١ آ ٢٠) والشعراء (س ٤٩ آ ٢٦) وقوله في
الزخرف « أولهتنا خير » لا غير ، والآلف الثابتة في ذلك في الرسم هي همزة
الاستفهام للحاجة إليها وهو قول الفراء وثعلب وابن كيسان ، وقال الكسائي
هي الأصلية ، وكذلك قال أصحاب المصاحف وذلك عندي أوجه .

وكذلك رسموا في كل المصاحف « ترا الجمعان » في الشعراء (س ٦١ آ ٢٦)
و « حتى إذا جئنا » في الزخرف (س ٣٨ آ ٤٣) بألف واحدة ويجوز أن

تكون الأولى وأن تكون الثانية وهو أقبس عندي . وكذلك رسموا « ونأ
بجانبه » في سبحان (س ١٧ آ ٨٣) وفصلت (س ٤١ آ ٥١) بألف واحدة
وبجوز أن تكون الهمزة وأن تكون المنقلبة من الياء ، والأول أوجه .

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « رأى » أي نحو « رأ كوكبا »
و « رأ أيديهم » و « فلما رءاه » و « فلما رأ القمر » و « رأ الشمس » وما
كان مثله من لفظه سواء جاء بعد لام الفعل ساكن أو متحرك فهو مرسوم في
كل المصاحف بألف واحدة ، ويحتمل أن تكون الهمزة وأن تكون اللام
إلا موضعين وهو قوله في والنجم (س ٥٣ آ ١١ و ١٨) « ما رأى » وفيها
« لقد رأى من آيات ربه » فإن مصاحف أهل الأماصار اتفقت على رسم
لام الفعل ياء فهما خاصة .

وكذلك رسموا بعد الهمزة التي هي لام ياء التانيث في قوله في الروم
(س ٣٠ آ ١٠) « أسماء السواى » وذلك عندي على مراد الإمالة وتقليب
الأصل . وأما قوله عز وجل « بشادام » حيث وقع فمرسوم في كل المصاحف
بألف واحدة وهي عندى الأصلية لا غير .

وكذلك رسموا « هؤلأ » حيث وقع بغير ألف والواو عندي هي الهمزة
اكتفوا بها منها على مراد الاتصال .

فصل

قال أبو عمرو : ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت
على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مقطرد وهو قوله « لأملنَّ
[٣ - المقنع]

« جهنم » حيث وقع ، وفي ثلاثة أحرف وهي قوله في يونس (س ١٠ آ ٧٢) « واطمئنوا » وفي الزمر (س ٣٩ آ ٤٥) « اشتدّت قلوب الذين » وفي ق (س ٥٠ آ ٣٠) « هل امتلئت » ورأيت في بعضها الألف في ذلك مثبتة وهو القياس .

وفي كتاب الغازي « اطمئنتم » في النساء (س ٤ آ ١٠٣) بغير ألف وهو في جميع المصاحف بالألف ، واتفق جميعا على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في قوله في البقرة (س ٢ آ ٧٢) « فادّرهتم » لا غير .

فصل

قال أبو عمرو : واتفقت المصاحف أيضا على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف نحو قوله « ماء » و « غناء » و « جفاء » و « سواء » وما كان مثله لثلاث تجتمع أغان ، وقد يجوز أن تكون هي المرسومة والمحدوفة الأولى ، والأول أقيس ، فإن تحرك ما قبل الهمزة سواء كانت الألف بعدها للنصب أو للثنية نحو قوله « خطأ » و « ملجأ » و « متكئا » و « أن تبرء القومك » وما كان مثله فأحدي الألفين أيضا محدوفة إلا أن الثانية ههنا هي ألف النصب وألف الثنية لا غير . وقال بعض النحويين إنما لم يجمع بين الألفين في الخط من حيث لم يجمع بينهما في اللفظ .

فصل

واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الجمع في أصلين مطردين وأربعة أحرف ، فأما الأصلان فهما « جاءو » و « باءو » حيث وقعا ، وأما الأربعة الأخرى فأولها في البقرة (س ٢ آ ٢٢٦) « فإن فاءو » وفي الفرقان

(س ٢١٢٥) « وعتو عتوا » وفي سبأ (س ٢٤ آ ٥) « والذين سسمو
في آياتنا » وفي الحشر (س ٩٥ آ ٩) « والذين تبوءوا الدار . وكذلك
حذفت بعد الواو الأصلية في موضع واحد وهو قوله في النساء (س ٩٩ آ ٤)
« عسى الله أن يعفو عنهم » لا غير ، وأثبتت بعد هذه المواضع الألف بعد
واو الجمع وواو الأصل التي في الفعل في جميع القرآن نحو « آمنوا » و « كفروا »
و « نسوا الله » و « لا تدعوا » و « إذا دعوا » و « أساءوا » و « اشتروا »
و « اعتدوا » و « اذوا » و « غدوا » و « اتقوا » و « ولّوا » و « ولّوا »
و « اءوا » و « تدعوا » و « ترجوا » و « فلا يربوا » و « ليربوا » و « إنما
أشكوا » و « ادعوا » و « ليلوا » و « أن يعفوا » و « لن ندعوا » وما
كان مثله حيث وقع ، وسواء كان الفعل الذي الواو فيه لام في موضع نصب
أو رفع لوقوع الواو طرفا في الجميع .

وكذلك أثبتت بعد الواو التي هي علامة الرفع نحو قوله « أولوا الألباب »
و « أولوا العلم » و « أولوا العزم » و « أولوا بقية » وما كان مثله وقد روى
أحمد بن زيد الحلواني عن إبراهيم بن الحسين عن بشار عن أسيد أن في مصاحف
أهل المدينة « لتربوا » في الروم (س ٣٠ آ ٣٩) و « كالذين اءذوا موسى »
في الأحزاب (س ٦٩ آ ٣٣) بغير ألف بعد الواو ، ولم أجد ذلك كذلك
في شيء من المصاحف ورسم جميعها قوله في يونس (س ١٠ آ ٩٠) « بنوا
إسرائيل » بألف بعد الواو التي هي علامة الرفع والجمع ، وكذا رسموها في
قوله « ملءوا ربهم » و « مرسلوا الناقة » و « كاشفوا العذاب » وشبهه من
من الأسماء لما ذكرناه .

واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد الواو التي هي علامة الرفع في

الاسم المفرد المضاف نحو قوله « لذو فضل » و « لذو مغفرة » و « لذو علم » و « ذو عقاب » و « ذو العرش » و « ذو الجلال » و « ذو الفضل » وما كان مثله حيث وقع .

حدثني أبو محمد عبد الملك بن الحسين أن عبد العزيز بن علي حدثهم قال حدثنا المقدم بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال : سئل مالك عن الحروف تكون في القرآن مثل الواو والألف أتري أن تغير من المصحف إذا وجدت فيه كذلك ؟ قال لا . قال أبو عمرو : يعني الواو والألف الزائدتين في الرسم المعدومتين في اللفظ نحو الواو في « أوأنتك » و « أولى » و « أرلات » و « ساوريكم » و « الربوا » وشبهه ونحو الألف في « ان ندعوا » و « ليلوا » و « ولا أوضوا » و « أو لأذبحته » و « مائة » و « مائتين » و « لا نايسا » و « لا يابس » و « أقلم يابس » و « يدوا » و « تفتوا » و « يعبوا » وشبهه وكذلك الياء في نحو « من نبأ المرسلين » و « ملأه » و « أفابن مت » وما أشبهه .

فصل

واعلم أنه لا خلاف في رسم ألف الوصل الساقطة من اللفظ في الدرج إلا في خمسة مواضع فإنها حذف منها في كل المصاحف .

فأولها التسمية في فواتح السور وفي قوله في هود (س ١١ آ ٤١) « بسم الله مهرها ومرسها » لا غير ، وذلك لكثرة الاستعمال ، فأما قوله « باسم ربك الذي » و « باسم ربك العظيم » وشبهه فالألف فيه مثبتة في الرسم بلا خلاف .

والثاني : إذا أتت مكورة ودخل عليها همزة الاستفهام نحو قوله « قل

أَتَخَذْتُمْ « و « ولدا أطلع » و « بيدي امتكبرت » و « جديد افتري »
وما كان مثله ، فإن أتت مفتوحة نحو قوله « قل للكافرين » و « الله أذن
لكم » و « الله خير » وشبهه فقوم يذهبون إلى أنها هي المحذوفة ، وذهب
آخرون إلى أنها هي الثابتة ، وذلك عندي أوجه .

والثالث : إذا دخلت على همزة الأصل الساكنة ووليها واو أو فاء نحو
« وأتوا البيوت » و « وأمروا بينكم » و « فأتوا بسورة » و « فأتوا حرثكم »
و « وأتوني » و « فأت بها » وشبهه ، فإن وليها « ثم » أو غيرها مما ينفصل
من الكلام ويمكن السكوت عليه أثبتت بالأخلاف ، وذلك نحو قوله « ثم
أتوا » و « قال أمتوا » و « الملك أتوني به » و « الذي أؤمن » وشبهه .

والرابع : إذا دخلت في فعل الأمر المواجه به ووليها أيضا واو أو فاء
نحو قوله « وسئل القرية » و « سئلهم » و « فسئل الذين » و « فسئلهم » وما
كان مثله من السؤال خاصة .

والخامس : إذا دخلت مع لام المعرفة ووليها لام أخرى قبلها لتأكيد
كانت أو لاجر نحو قوله « للذي بيكته » و « للدار الآخرة » و « لله الأسماء »
و « فله وللرسول » و « للذي أنعم الله عليه » و « للذين أنقوا » و « للذين
اتبعوه » وشبهه على حذفها من الخطأ في هذه المواضع جرت عادة الكتاب
قدما وعلل ذلك مبيته في كتابنا الكبير ، وأجمع كتاب المصاحف على إثبات
ألف الوصل في قوله « عيسى ابن مريم » و « المسيح ابن مريم » حيث وقعا
وهو نعمت كما أثبتوها في الخبر في نحو قوله « وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت
النصرى المسيح ابن الله (ص ٣٠٩) وباللغة التوفيق .

باب

ذكر ما حذف منه الياء اجزاء بكسر ما قبلها منها

حدثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي قراءة عليه قال حدثنا أبو بكر
محمد بن القاسم الأنباري النهوي قال : والياءات المحذوفات من كتاب الله عز
وجل اكتفاء بالكسرة منها على غير معنى نداء في سورة البقرة (س ٢) :
« وإيتى فارهبون » (٤٠ آ) « وإيتى فاتقون » (٤١ آ) « ولا تكفرون »
(١٥٢ آ) « دعوة الداع إذا دعان » (١٨٦ آ) « واتقون يا أولي الألباب »
(١٩٧ آ) وفي سورة آل عمران (س ٣) : « ومن اتبعن وقل » (٢٠ آ)
« وأطيعون » (٥٠ آ) « وخافون إن كنتم » (١٧٥ آ) وفي النساء (س ٤)
(١٤٦ آ) : « وسوف يؤت الله » وفي المائدة (س ٥) : « واخشون اليوم »
(٣ آ) « واخشون ولا تشتروا » (٤٤ آ) وفي سورة الأنعام (س ٦) :
« يقض الحق » (٥٧ آ) وفيها « وقد هدن » (٨٠ آ) وفي الأعراف
(س ٧) : « ثم كيدون فلا تنظرون » وفي يونس (س ١٠) :
« ولا تنظرون » (٧١ آ) « ننج المؤمنين » (١٠٣ آ) وفي هود (س ١١) :
« فلا تسئلن ما ليس » (٤٦ آ) « ثم لا تنظرون » (٥٥ آ) « ولا تخزون
في ضيفي » (٧٨ آ) « يوم يأت لا تكلم » (١٠٥ آ) وفي يونس (س ١٢)
« فأرسلون » (٤٥ آ) « ولا تقربون » (٦٠ آ) « حتى تؤتون موثقا »
(٦٦ آ) « لولا أن نقعدون » (٩٤ آ) وفي الرعد (س ١٣) : « الكبير
التمثال » (٩ آ) « وإليه متاب » (٣٠ آ) « وإليه متاب » (٣٦ آ) « فكيف
كان عقاب » (٣٢ آ) وفي إبراهيم (س ١٤) : « وخاف وعيد » (١٤ آ)
« بما أشركتمون من قبل » (٢٢ آ) « وتقبل دعاء ربنا » (٤٠ آ) وفي

الحجر (س ١٥) : « فلا تفضحون » (٦٨ آ) « ولا تخزون » (٦٩ آ)
وفي النحل (س ١٦) « فاتقون » (٢ آ) « فإيتى فارهيون » (٥١ آ)
وفي بنى إسرائيل (س ١٧) : « لئن أخرتين » (٦٢ آ) « فهو المهتد »
(٩٧ آ) وفي الكهف (س ١٨) : « فهو المهتد » (١٧ آ) « أن يهدين »
(٢٤ آ) « إن ترن » (٢٩ آ) « أن يؤتوا خيرا » (٤٠ آ) « على أن تعلمن »
(٦٦ آ) « ما كنا نفع » (٦٤ آ) وفي طه (س ٢٠ آ ٩٣) « ألا تتبعن »
وفي الأنبياء (س ٢١) : « فاعبدون » (٢٥ آ) « فلا تستمجنون » (٣٧ آ)
« وأنا ربكم فاعبدون » (٩٢ آ) وفي الحج (س ٢٢) : « والباد ومن يرد »
(٢٥ آ) « فكيف كان تكبير » (٤٤ آ) « وإن الله لهاد الذين » (٥٤ آ)
وفي المؤمنون (س ٢٣) : « بما كذبون » (٢٦ آ) « بما كذبون » (٣٩ آ)
« أن يحضرون » (٩٨ آ) « قال رب ارجعون » (٩٩ آ) « ولا تكلمون »
(١٠٨ آ) وفي الشعراء (س ٢٦) : « أخاف أن يكذبون » (١٢ آ)
« أن يقتلون » (١٤ آ) « فهو يهدين » (٧٨ آ) « ويستعين » (٧٩ آ)
« فهو يشفين » (٨٠ آ) « ثم يحيين » (٨١ آ) « وأطيعون » في ثمانية
مواضع « وإن قومي كذَّبون » (١١٧ آ) وفي النمل (س ٢٧) :
« واد النمل » (١٨ آ) « أفتدعون بالفاءاتن الله » (٣٦ آ)
« حتى تشهدون » (٣٢ آ) وفي القصص (س ٢٨) : « أن يقتلون »
(٣٣ آ) « أن يكذبون » (٣٤ آ) وفي العنكبوت (س ٢٩ آ ٥٦) :
« فاعبدون » وفي الروم (س ٣٠ آ ٥٣) « بهد العمى » وفي سبأ (س ٣٤) :
« كالجواب » (١٣ آ) « تكبير » (٤٥ آ) وفي فاطر (س ٣٥ آ ٢٦) :
« تكبير » وفي يس (س ٣٦) : « إن يردن الرحمن ... ولا ينقذون »
(٢٣ آ) « فاسمعون » (٢٥ آ) وفي الصافات (س ٣٧) : « لتردين »

(٥٦ آ) « إلى ربي سيهذن » (٩٩ آ) « صال الجحيم » (١٦٣ آ) وفي
ص (س ٣٨) « عذاب » (٨ آ) « فحق عقاب » (١٤ آ) وفي الزمر :
(س ٣٩) « بعباد فاقون » (١٦ آ) « فبشر عباد الذين » (١٧ آ) وفي
المؤمن (س ٤٠) « عقاب » (٥ آ) « يوم التلاق » (١٥ آ) « يوم التتاد »
(٣٢ آ) « أتيمون أهدكم » (٣٨ آ) وفي عسق (س ٤٢ آ ٣٢) « الجوار »
وفي الزخرف (س ٤٣) « سيهدين » (٢٧ آ) « وأتيمون هذا » (٦١ آ)
« وأطيمون » (٦٣ آ) وفي الدخان (س ٤٤) : « ترجون » (٢٠ آ)
« فاعتزلون » (٢١ آ) وفي ق (س ٥٠) : « فحق وعيد » (١٤ آ) « المناد »
(٤١ آ) « وعيد » (٤٥ آ) وفي الذاريات (س ٥١) : « ليمبدون »
(٥٦ آ) « أن يطعمون » (٥٧ آ) « فلا يستعجلون » (٥٩ آ) وفي القمر
(س ٥٤) : « فافتن النذر » (٥ آ) « يدع الداع » (٦ آ) « مهطمين إلى
الداع » (٨ آ) وفيها ستة مواضع « ونذر » وفي الرحمن (س ٢٤ آ ٥٥)
« الجوار » وفي الملك (س ٦٧) : « نذير » (١٧ آ) « فكبير » (١٨ آ)
وفي نوح (س ٣٧ آ ٧٧) « وأطيمون » وفي الرسالات (س ٢٩ آ ٧٧)
« فكيدون » وفي كورت (س ٨١ آ ١٦) « الجوار الكنس » وفي الفجر
(س ٨٩) : « إذا يسر » (٤ آ) « بالواد » (٩ آ) « أكرمن » (١٥ آ)
« أهتبن » (١٦ آ) وفي قل بآيات الكفرون (س ١٠٩ آ ٦) « ولي دين »

قال أبو بكر : فهذه الحروف كلها آيات ساقطة منها في المصحف والوقف
عليها بغير آية وما سوى ذلك فهو بالياء .

قال أبو عمرو : وقد أغفل ابن الأنباري من الآيات المحذوفات في الرسم
نخسة مواضع فلم يذكرها مع نظائرها فأولها في طه (س ٢٠ آ ١٢) « بالواد

المتدين ، وكذلك في التمهص (س ٢٨ آ ٣٠) « الواد الأمين » ، وكذا في والنزعات (س ١٦٧٩ آ ١٦) « بالواد المتدين » وفي الشعراء (س ٦٢٣٦ آ ٦٢) « إن معي ربي سيهدين » وفي ق (س ٤٠ آ ٤١) « واستمع يوم يناد » ، ولا خلاف بين المصاحف في حذف الياء من هذه المواضع كماثرما تقدم ، فأما قوله « فبهم تبشرون » في الحجر (س ١٥ آ ٥٤) و « تشقون فيهم » في التحل (س ٢٧ آ ٢٧) فن كسر التون فيهما ألحقهما بظائرهما من الياءات المحذوفات ومن فتح التون فيهما أخرجهما من جملة الياءات .

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال : وكل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة كقوله « يقوم » « يعباد فانقون » « يعباد الذين آمنوا » في سورة الزمر (س ١٦٣٩ آ ١٠) إلا حرفين أمقتوا فيهما الياء في العنكبوت (س ٢٩ آ ٥٦) « يعبادي الذين آمنوا » وفي الزمر (س ٣٩ آ ٥٣) « يعبادي الذين أسرفوا » قال واختلفت المصاحف في حرف الزخرف (س ٤٣ آ ٦٨) « يعبادي لا خوف عليكم » فهو في مصاحف أهل المدينة بياء وإن مصاحفنا يعني مصاحف أهل العراق بغير ياء .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا أبو خلاد قال حدثنا يزيد بن عمار عن أبي عمرو أنه رأى ذلك في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء ، قال يزيد وهو في مصاحفنا بغير ياء ، وروى معلى بن عيسى عن عاصم الجعدي قال « إبراهيم » في البقرة بغير ياء ، كذا وجد في الإمام ، وهو في كل القرآن بالياء .

فصل

قال أبو عمرو وكل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء بناء على حذفها من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها ، وذلك في نحو قوله « غير باغ » و « لا عاد » و « من هاد » و « من وال » و « من واق » و « غواش » و « ليال » و « بواد » و « في كل واد » و « مستخف » و « إلا زان » و « دان » و « لات » و « ملاق » و « من راق » وشبهه .

حدثنا بذلك محمد بن أحمد بن علي عن محمد بن القاسم الأنباري وكذلك وجدنا ذلك في كل المصاحف وبالله التوفيق .

باب

ذكري ما حذف منه الواو اكتفاء بالضممة منها أو لمعنى غيره

حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا ابن الأنباري قال : وحذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة أولها في سبحان (س ١١٧ آ ١١) « ويدع الإنسان بالشر » وفي عسق (س ٤٢ آ ٣٤) « ويمسح الله البطل » وفي القمر (س ٧٥ آ ٧) « يدع الداع » وفي العلق (س ١٨ آ ٩٦) « سندع الزبانية » . قال أبو عمرو : ولم تختلف المصاحف في أن الواو من هذه المواضع ساقطة ، وكذا انفقت على حذف الواو من قوله في التحريم (س ٤٦ آ ٤) « وصلاح المؤمنين » وهو واحد يؤدى عن جمع .

حدثنا الحاقاني قال حدثنا أحمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال :

رأيت في الإمام مصحف عثمان « وأكن من الصالحين » (س ١٠٦٣ آ ١٠) بحذف الواو ، واتفقت بذلك المصاحف فلم تختلف ، وقال الحلواني أحمد بن يزيد عن خالد بن خدّاش قال : رأيت في إمام عثمان « وأكون » بالواو ، وقال : رأيت المصحف ممتثلاً دماً وأكثره في والنجم .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال : قال الفراء حذف واو الجمع في قوله « نسوا لله » (س ٦٧٩ آ ١٩ و س ١٩٥٩ آ ١٩) قال أبو عمرو . ولا نعلم أن ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار والذي حكي عن الفراء غلط من الناقل .

فصل

قل أبو عمرو و اتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالة على تحقيقتها في قوله « الرّيا » و « ريبك » و « ريبس » في جميع القرآن ، وكذلك حذف في قوله « ثوى » و « التي ثوبه » ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمّة لم تصور خطأ إلا في هذه المواضع لا غير وكذلك حذف إحدى الواوين من الرسم اجتزاء بإحديهما إذا كانت الثانية علامة للجمع أو دخلت لبناء ، فالتى للجمع نحو قوله « ولا تلون » و « لا يستون » و « الفاون » و « ايستوا وجوهكم » و « فادروا » و « فأو إلى الكهف » وشبهه ، وكذلك « يدرهون » و « ولا يطون » و « بدوكم » و « مسنهرون » و « متسكون » و « فالتون » و « أنثوني » و « ليطفوا » و « ليواطوا » و « يستبثونك » وشبهه مما قبل واو الجمع فيه همزة قبلها فتحة أو كسرة .

وأما متى للبناء فنحو قوله « ما وري » و « المودة » و « يثوسا »

و « داود » وشبهه ، والثابتة عندي في كل ما تقدم في الخط هي الثانية إذ هي داخلة أعني يزول بزوالها ، ويجوز عندي أن تكون الأولى لكونها من نفس الكلمة وذلك عندي أوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصة وباللغة التوفيق .

فصل

وكل همزة أتت بعد ألف واتصل بها ضمير فإن كانت مكسورة صوّرت ياء . وإن كانت مضمومة صوّرت واو لأنها إذا سهّلت جُزئت بين الهمزة وبين ذلك الحرف ، فالكسورية نحو قوله « وهن أبايهم » و « من نسائهم » و « إلى أوليائكم » و « بنا باننا » و « على أرجائها » وشبهه .

والمضمومة نحو قوله « جزاؤهم » و « أباؤكم » و « أبناؤكم » و « جزاؤهم » و « أولياؤهم » و « أحمياؤهم » وشبهه ، فإن كانت الهمزة مفتوحة أو وقع بعد المكسورة ياء وبعد المضمومة واو لم تصوّر خطأ لثلاثي تجمع بين صورتين وذلك نحو قوله « أبناءنا » و « أبناءكم » و « نساءنا » و « نساءكم » و « أوليائهم » و « فمن جاءهم » و « لإسرائيل » و « من ورائي » و « شركاؤي » و « جاءهم » و « برادون » وشبهه .

وفي كتاب جهاء السنة وفي عامة مصاحفنا القديمة في الأنفال (س ٣٤ آ ٨) « إن أوليائهم » وفي يوسف (س ١٢ آ ٧٤ ، ٧٥) : « جزاءهم » في الثلاث كالم يغير واو ، وفيهما وفي مصاحف أهل العراق في البقرة (س ٢ آ ٢٥٧) « أوليئهم » وفي الأنعام (س ٦ آ ١٢٨) « وقال أوليئهم » و « إلى أوليئهم » (آ ١٢١) وفي الأحزاب (س ٦ آ ٦) « نحن أوليئهم » يغير واو ولا ياء . ولا ألف ، فحدثنا ابن غايون قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا عثمان

ابن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم عن عمته يعقوب بن نافع
« قالوا فما جزاؤه » « فهو جزاؤه » كلهن فيه واو ، يعني في الرسم ، وهذا
الإسناد الصحيح يؤذن بإطلاق القياس ويرد صحة ما خرج عنه ، والمراد بمهذف
صورة المهزلة في ذلك ونظائره تمهيقها لاستغنائها في تلك الحالة عن الصورة
ولعدم الحرف بمخفف عليه رسماً وبالله التوفيق ،

باب

ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى

حدثنا خلف ابن حمدان المقرئ قال حدثنا أحمد بن محمد السكيتي قال
حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال : رأيت في
الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه في البقرة (س ٢ آ ٦١) « اهبطوا
مصرًا » بالألف وفي يوسف (س ١٢ آ ٧) « آيات الساعطين » بالألف والثاء
وفي الكهف (س ١٨ آ ٣٨) « لئلا نكفأ هو الله » وفي الأحزاب (س ٢٣) :
« الظنونا » (٩٠ آ) و « الرسولا » (٦٦ آ) و « السبيلا » (٦٧ آ) ثلثهن
بالألف قال أبو عبيد : وقوله « سلسلا » (س ٧٦ آ ٤) و « قواريرا قواريرا »
(س ٧٦ آ ١٥ و ١٦) الثلاثة الأحراف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة
بالألف وفي مصاحف أهل البصرة « قواريرا » الأولى بالألف والثانية
بغير ألف .

وحدثنا محمد بن أحمد السكاكيت قال حدثنا محمد بن القاسم النعماني قال
حدثنا إدريس عن خلف قال : في المصاحف كلها الجدد والمعق « قواريرا »
الأولى بالألف والحرف الثاني فيه اختلاف فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل

الكوفة « قواريرا قواريرا » جميعا بالألف ، وفي مصاحف أهل البصرة
الأول بالألف والثاني « قوارير » من غير ألف .

قال أبو عمرو : وكذلك في مصاحف أهل مكة ، وروى محمد بن يحيى
القطامي عن أيوب بن المتوكل قال : في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة
وأهل مكة وعتق مصاحف أهل البصرة « قواريرا قواريرا » بألفين ، قال
أبو عمر : ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف في « الظنونا »
و « الرسولا » و « السبيلا » و « سللا » واختلفت في « قواريرا قواريرا » .

وحدثنا أحمد بن عمر بن محمد القاضى قال حدثنا محمد بن أحمد بن منير
قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع أن الثلاثة الأحرف
التي في الأحزاب (س ٣٣ آ ١٠ و ٦٦ و ٦٧) والثلاثة الأحرف التي في الإنسان
(س ٧٦ آ ٤ و ١٥ و ١٦) في الكتاب بالألف .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنبارى قال حدثنا إدريس عن
خلف قال : سمعت يحيى بن آدم يحدث عن ابن إدريس قال : في المصاحف
الأول الحرف الأول والثاني يعني « قوارير قوارير » بغير ألف .

حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن
عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال : وقوله عز وجل « على بيت منه » في
سورة فاطر (س ٣٥ آ ٤٠) رأيتها في بعض المصاحف بالألف والتاء .

قال أبو عمرو : وكذلك وجدت أنا ذلك في بعض مصاحف أهل العراق
الأصلية القديمة ، ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف ، وحدثنا أحمد بن عمر بن
محموظ قال حدثنا محمد بن أحمد الإمام قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا

قولون عن نافع أن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف ، وكذلك « آيات
للسائلين » في يوسف (س ١٢ آ ٧) .

حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن هرون قال : حدثني عاصم الجعدي قال : في
الإمام مصحف عثمان بن عفان في الحج (س ٢٢ آ ٢٣) « ولؤلؤا » بالألف
والتي في الملائك (س ٣٥ آ ٣٣) « ولؤلؤ » خفض بغير ألف ، قال أبو عبيد :
وكان أبو عمر يقول : إنما أثبتوا فيها الألف كما زادوها في « كانوا » و « قالوا »
قال : وكان الكسائي يقول إنما زادوها لمكان الهمزة .

حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال حدثنا محمد بن أحمد بن قطن قال حدثنا
سليمان بن خلاد قال حدثنا البيهقي قال : قال أبو عمر : إنما كتبوا الألف
في قوله « ولؤلؤا » في الحج (س ٢٢ آ ٢٣) كما كتبوا ألف « قالوا »
وما أشبهه .

قال أبو عمر : ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج وإنما اختلفت
في فاطر (س ٣٥ آ ٣٣) . وزعم نصير أن المصاحف اتفقت على حذف الألف
في فاطر ، وروى إبراهيم بن الحسن عن بشار بن أيوب عن أسيد عن الأعرج
قال : كل موضع فيه « اللؤلؤ » فأهل المدينة يكتبون فيه ألفا بعد الواو الأخيرة
وحدثنا أحمد بن عمر الجبزي قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله
ابن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع أن الحرف الذي في فاطر « ولؤلؤا »
بالألف مكتوب .

وحدثنا ابن خاقان المقرئ بإجازة قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصهاني

بإسناده عن محمد بن عيسى الأصمغاني قال : كل شيء في القرآن من ذكر « اللؤلؤ » وإنما يكتب « لؤلؤ » ليس فيه ألف في مصاحف البصريين إلا في مكانين ليس في القرآن غيرهما : في الحج « ولؤلؤا » وفي هل أتى على الإنسان (س ١٩٧٦) « حسبم لؤلؤا » قال : وقال عاصم الجحدري كل شيء في الإمام مصحف عثمان فيها ألف إلا التي في الملائكة (س ٣٥٣) وقال الغراء هما في مصاحف أهل المدينة والسكوة بألفين .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا البيهقي في قوله « نفسا زاكية » (س ١٨١٨) قال : هي مكتوبة بألف في مصاحف أهل المدينة وأهل مكة .

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون عن نافع أنها مكتوبة بغير ألف ، وحدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد المسكي قال حدثنا علي قال : قال أبو عبيد في الكتاب « ألا إن ثمودا » في هود (س ١١٦٨) وفي الفرقان (س ٢٥٢٨) وفي المنكبوت (س ٢٩٣٨) والنجم (س ٥٣٥١) بالألف مثبتة ، وحدثنا أحمد بن محفوظ قال حدثنا ابن منير قال حدثنا المدني عن قالون عن نافع أن الأربعة في الكتاب بألف . قال أبو عمرو : ولا خلاف بين المصاحف في ذلك .

فصل

ولا خلاف ترد بينها في زيادة الألف بعد الميم في قوله « مائة » و « مائتين » حيث وقما ، ولم تزد في قوله « فئة » و « فئتين » ، وكذلك

زيدت الألف بعد الواو في قوله عز وجل « الربوا » في جميع القرآن وفي قوله « إن امرؤا هلك » في النساء. (س ٤ آ ١٧٦) ، وكذلك زيدت في نحو قوله « يعبؤا » و « تفتؤا » و « لا تطؤا » و « ييدؤا » و « الضمفؤا » و « إنا بُرءؤا » وشبهه مما رسمت الهمزة المتطرفة المضمومة فيه واوا على مراد الوصل المشابهة التي بين هذه الواو في هذه المواضع وبين واو الجمع وواو الأصل في الفعل من حيث وقعت ظرفاً كهن .

وقال محمد بن عيسى : رأيت في المصاحف كلها « شى » بغير ألف ما خلا الذى فى الكهف (س ١٨ آ ٢٣) يعنى قوله « ولا تقولن لشاى » قال وفى مصاحف عبد الله رأيت كلها بالألف « شاي » قال أبو عمرو : ولم أجد شيئاً من ذلك فى مصاحف أهل العراق وغيرها بألف .

حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد أن المصاحف كلها اجتمعت على رسم ألف بعد اللام فى قوله فى مرثم (س ١٩ آ ١٩) « لِأَهَبَ لَكَ » .

فصل

قال أبو عمرو : اتفقت كتاب المصاحف على رسم ألف بعد الواو صورةً للهمزة فى قوله فى المائدة (س ٢٩ آ ٥) « أن تبوأ بائى » وفى القصص (س ٢٨ آ ٧٦) « لتبأ بالعصبة » ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت خطأ فى المصحف إلا فى هذين الموضعين لا غير .

وكذلك اتفقوا على أن رسموا ألفاً بعد الشين فى قوله « النشأة » فى العنكبوت (س ٢٩ آ ٢٠) والنجم (س ٥٣ آ ٤٧) والواقعة (س ٥٦ آ ٦٢) [٤ - المقنع]

ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة وفي قوله « موثلاً » في الكهف (س ١٨ آ ٥٨) لا غير، ويجوز عندي أن يكون رسموها هنا على قراءة من فتح الشين ومدّ.

واختلفت المصاحف في قوله في الأحزاب (س ٣٣ آ ٢٠) « يستلون عن أنبيائكم » وسيأتي ذلك في موضعه إن شاء الله . وقد بقي من هذا الباب مواضع يأتي ذكرها فيما اجتمعت المصاحف على رسمه إن شاء الله تعالى .

فصل

قال أبو عمر : واجتمع أيضاً كتاب المصاحف على رسم النون الحفيضة ألفاً وجملة ذلك في موضعين : في يوسف (س ١٢ آ ٣٢) « وليكونا من الصّٰغرين » وفي العلق (س ٩٦ آ ١٥) « لنسفعا بالناصية » وذلك على مراد الوقف .

وكذلك رسموا النون ألفاً لذلك في قوله « وإذا لا يلبثون » و « فإذا لا يؤتون الناس » و « وإذا لأذقك » و « قد ضلّت إذا » وشبهه من لفظه حيث وقع . وكذلك رسموا التنوين نوناً في قوله « وكأين » حيث وقع وذلك على مراد الوصل . والمذهبان قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازهما فيه ، وقال الغازي بن قيس « العذاب » و « العقاب » و « الحساب » و « المغار » و « الجبار » و « الساعة » و « النهار » بألف يمين في المصاحف وذلك على اللفظ .

قال أبو عمرو : وكذلك رسموا كل ما كان على وزن فعّال وفعّال بفتح الفاء وبكسرهما وعلى وزن فاعل نحو « ظالم » و « كاتب » و « شاهد » و « مارد » و « شارب » و « طارد » وعلى وزن فعّال نحو « خوان » و « خنار »

و « صبار » و « كفار » و علي وزن فعْلان نحو « بنيان » و « طفيان » و « كفران »
و « قريان » و « خسران » و « عدوان » و فعْلان نحو « صنوان »
و « قنوان » وكذلك « المياد » و « الميزان » و « ميقات » و « ميراث »
وكذلك ما أشبهه مما ألفه زائدة للبناء ، وكذلك إن كانت منقلبة من ياء أو من
واو حيث وقع .

وحدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف
قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا يزيد بن علي قال :
كتبت « تتر » (س ٢٣ آ ٤٤) بالألف ، وكذلك رأيها أنا في مصاحف
أهل العراق وغيرها وأحسبهم رسموها كذلك على قراءة من نون أو على لفظ
التفخيم ، وكذلك وجدت فيها « كلتا الجنة » في الكهف (س ١٨ آ ٣٣)
بالألف وذلك على أن الألف لتثنية أو على مراد التفخيم إن كانت للتأنيث ،
وروى محمد بن يحيى القطامي عن سليمان بن داود عن بشر بن عمر عن هرون عن
عاصم الجعدي قال : في الإمام « ولا أوضهوا » في التوبة (س ٩ آ ٤٧) و « أو
لا أذبحنه » في النمل (س ٢٧ آ ٢١) بألف ، وقال نصير : اختلفت المصاحف
في الذي في التوبة واتفقت على الذي في النمل ، وحدثت عن قاسم بن أصبغ
قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : كتبوا في المصحف « ولا أوضهوا »
و « أو لا أذبحنه » بزيادة ألف وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل

اعلم أن الياء التي هي لام الفعل والزائدة التي للإضافة أثبتت في الرسم في
كامل المصاحف في أربعين موضعا ، فأول ذلك في البقرة (س ٢) « واخشوني »

وَالْأَنْبِيَاءِ (١٥٠ آ) و « فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ » (٢٥٨ آ) وفي آل عمران
(س ٣١ آ٣) « فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ » وفي الأنعام (س ٦) « لَنْ لَمْ يَهْدِنِي »
(٧٧ آ) و « أَتَحْبِبُونِي فِي اللَّهِ » (٨٠ آ) و « يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ »
(١٥٨ آ) و « قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي » (١٦١ آ) وفي الأعراف (س ٧) :
« يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » (٥٣ آ) و « لَنْ تَرُنِي » و « فَسَوْفَ تَرُنِي » (١٤٣ آ)
و « اسْتَضِعِفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي » (١٥٠ آ) و « فَهَوَّاهِ الْهَيْدَى وَمَنْ » (١٧٨ آ)
وفي هود (س ١١ آ٥٥) « فَكَيْدُونِي جِيْمًا » وفي يوسف (س ١٢) :
« مَا نَبِيٌّ هَذِهِ » (٦٥ آ) و « أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي » (١٠٨ آ) وفي إبراهيم
(س ١٤ آ٣٦) : « فَمَنْ تَبِعَنِي » وفي الحجر (س ١٥) : « قَالَ بِشْرًا قَوْمِي »
(٥٤ آ) و « سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي » (٨٧ آ) وفي النحل (س ١٦ آ١١١) :
« يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ » وفي سبحان (س ١٧ آ٥٣) « وَقُلْ لِعِبَادِي » وفي
الكهف (س ١٨ آ٧٠) « فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلْنِي » وفي مريم (س ١٩ آ٤٣)
« فَاتَّبِعْنِي أَمْرًا » وفي طه (س ٢٠) : « أَنْ أَسْرِبِعَادِي » (٧٧ آ)
و « فَاتَّبِعُونِي » (٩٠ آ) وفي النور (س ٢٤) « الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي » (٢ آ)
و « أَمَّا يَعْبُدُونَنِي » (٥٥ آ) وفي القصص (س ٢٨ آ٢٢) « أَنْ يَهْدِيَنِي
سِوَاءَ السَّبِيلِ » وفي يس (س ٣٦ آ٦١) « وَأَنْ أَعْبُدُونِي » وفي ص
(س ٣٨ آ٤٥) « أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ » وفي الزمر (س ٣٩) « أَنْفَنَ يَتَّقِي »
(٢٤ آ) و « لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي » (٥٧ آ) وفي لدخان (س ٤٤ آ٢٣) :
« فَاسْرِبْ بِعِبَادِي » وفي الرحمن (س ٥٥ آ٤١) « فَيُؤْخَذُ بِالْأَنْوَامِ » وفي
الصف (س ٦١) : « لَمْ تُؤْذِنُونِي » (٥ آ) و « بِرَسُولٍ يَأْتِي » (٦ آ) وفي
المثاقون (س ٦٣ آ١٠) « لَوْلَا آخِرَتُنِي » وفي الفجر (س ٢١ آ٣٠ و ٣٠)
« فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي »

قال أبو عمرو: فهذا جميع ما وجدته من هذا الباب سواء في عطف أو بتا في التلاوة بإجماع من القراء مما يشاكل في اللفظ والمعنى مما حذف منه الياء مما قد تقدم ذكرنا له وبالله التوفيق.

فصل

وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم نحو قوله «يؤتي الحكمة» و«وما تنفي الآيات والنذر» في يونس (س ١٠ آ ١٠١٦) وفي يوسف (س ١٢ آ ٥٩) «أني أوفى السكيل» و«أنا نأني الأرض» و«إلا أتى الرحمن» في مريم (س ١٩ آ ٩٣) و«بهدي العمى» في النمل (س ٢٧ آ ٨١) و«لا نبئني الجاهلين» و«أيدي الناس» و«إن الله لا يهدي القوم» و«يلقى الروح» وما كان مثله حاشي خمسة عشر موضعا من ذلك فإن المصاحف اتفقت على حذف الياء منها وقد تقدم ذكرها في جملة الياءات المحذوفات فأغنى ذلك عن إعادتها ههنا وبالله التوفيق.

باب

ذكر ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى

اعلم أن كتاب المصاحف زادوا الياء في تسعة مواضع، أولها في آل عمران (س ٣ آ ١٤٤) «أفأين مات أو قتل» وفي الأنعام (س ٦ آ ٣٤) «من نبأى المرسلين» وفي يونس (س ١٠ آ ١٥) «من تلقائى نفسى» وفي النحل (س ١٦ آ ٩٠) «وإيتائى ذى القربى» وفي طه (س ٢٠ آ ١٣٠) «ومن أئانئى الليل» وفي الأنبياء (س ٢١ آ ٣٤) «أفأين مت» وفي الشورى (س ٤٢ آ ٥١) «أو من ورائى حجاب» وفي الذاريات

(س ٤٧٥١) « والسماء بدينها بأييد » وفي ن والقلم (س ٦٨٦٨) « بأبيكم المفتون » وفي كتاب الغازي بن قيس في الروم (س ٣٠) « بلقاي ربهم » (٨٢) « ولقائى الأخرى » (١٦٢) بالياء في الحرفين ، ورأيت في مصاحف أهل المدينة وأهل العراق وغيرهما « وملايه » و « ملايهم » في جميع القرآن بالياء بعد الهمزة وكذلك رسمهما ورسم جميع الحروف المتقدمة الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل المدينة فيجوز أن تكون الياء في ذلك هي الزائدة والألف قبلها هي الهمزة ، ويجوز أن تكون الألف هي الزائدة بيانا للهمزة والياء هي الهمزة .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن الربيع قال حدثنا يونس قال : قال لى ابن كيسة « من تلقاي نفسى » (س ١٠٥١٠) و « من وراي حجاب » (س ٥١٤٢) مكتوبان بالياء .

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون قال : ما كان من « أولاء » فهو مكتوب بلام ألف كذا في مصاحف أهل المدينة .

قال أبو عمرو : وعلى ذلك جميع المصاحف لم يرسم في شيء منها بعد الألف ياء ، وروى هرون عن عاصم الجحدري قال : في الإمام « من نبأى المرسلين » (س ٢٤٦٦) بالياء و « لكل نبيا مستقرا » (س ٦٧٦٦) ليس فيها ياء ، وروى معلى عن عاصم أنه كان ثبت الياء فيهما ، وروى محمد عن نصير أن المصاحف اتفقت على رسم الياء في « من نبأى المرسلين » (س ٦٣٤٢) و « من تلقاي نفسى » (س ١٦١٠) و « أو من وراي حجاب »

(س ٤٢ آ ٥١) ، وكذا روى عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة وأبي حفص
« من نبأى المرسلين » و « من ورأى حجاب » بالياء .

وحدثت عن قاسم بن أصبغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال : كتبوا
في المصحف « من نبأى المرسلين » و « من ورأى حجاب » بالياء ، وكذلك
قال محمد بن عيسى في « أفانين مات » (س ٣ آ ١٤٤) و « أفانين مت »
(س ٢١ آ ٢٤) ، « ما بالياء » قال : وفي مصاحف أهل العراق « ومن أنابى
الليل » (س ٢٠ آ ١٣٠) بالياء .

قال أبو عمرو : وفي مصاحف أهل المدينة وسائر العراق « التي تظهرون »
(س ٣٣ آ ٤) « والتي يئسن » و « والتي لم يحضن » (س ٦٥ آ ٤) بياء
من غير ألف قبلها على ما صورت وفي جميعها « وإيتاء الزكاة » (س ٢١ آ ٧٣
وس ٢٤ آ ٣٧) و « من نبأ موسى » وفي القصص (س ٢٨ آ ٣) و « من
وراء حجاب » في الأحزاب (س ٣٣ آ ٥٣) بغير ياء وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما حذف منه إحدى الياءين اختصاراً وما أثبت فيه
على الأصل

اعلم أن المصاحف اتفقت على حذف إحدى الياءين إذا كانت الثانية
علامة لاجمع ، والثانية عندي هي تلك ويجوز أن تسكون الأولى والأول أقيس
وذلك في نحو قوله « النبين » و « الأمتين » و « ربسنتين » و « الحوارين »
وما كان مثله إلا موضعاً واحداً فإن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم
الياءين فيه على الأصل وهو قوله في المطففين (س ٨٣ آ ١٨) « انى عليتين »

لا غير ، وكذلك حذفت الياء التي هي صورة للهزة في نحو قوله « متسكتين »
و « المستهزين » و « خستين » وما كان مثله ، وكذلك حذفت في قوله في
سريم (س ١٩ آ ٧٤) « أنثا ورءيا » ، ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة
حذفت صورتها إلا في هذا الموضع خاصة وذلك كله لسكراهة اجتماع ياءين في
الخط ، فأما قوله في سورة ق (س ١٥ آ ٥٠) « أفميننا بالخلق الأول » فإن
المصاحف اجتمعت على رسمه بياءين على اللفظ والأصل ، وكذلك اجتمعت
على رسمها في « بحيمكم » و « حيتيم » و « يحيبها » و « يحيين » وما كان مثله
إذا اتصل به ضمير فإن لم يتصل به ضمير ووقعت الياء فيه طرفا نحو « نهي
ونميت » و « إن الله لا يستحي » و « أنت ولي » وما كان مثله سواء كانت
أصلية أو زائدة للإضافة فإنني وجدت ذلك في مصاحف أهل المدينة والمراق
مرسوما بياء واحدة وهي عندي المتحركة ووجدت فيها أيضا « من حي عن
بينة » في الأنفال (س ٤٢ آ ٨) بياء واحدة ، وكذلك قال أبو عبيد إنها
في الكتاب بياء واحدة ، وكذلك حكى الغازي بن قيس إنها في الخط بياء واحدة
وذلك عندي على قراءة من أدغم ، وكذلك وجدت فيها « إن ولي الله »
في الأعراف (س ١٩٦ آ ٧) و « لنحي به بلدة ميتا » في الفرقان (س ٤٩ آ ٢٥)
و « على أن يحي الموتى » في القيامة (س ٤٠ آ ٧٥) بياء واحدة وهي عندي
المفتوحة لأنها حرف إعراب ، ووجدت فيها وفي غيرها « سيئة » و « السيئة »
حيث وقعتا و « آخر سينًا » بيا بين الثانية صورة الهزمة و « السينات »
و « سيناتكم » و « سيناتهم » و « سيناته » جميعا بياء واحدة في جميع القرآن
وهي المشددة كأنهم كرهوا الجمع بين ياءين وألف مع ثقل الجمع ، ووجدت في
مصاحف أهل العراق « المثلث » في الرحمن (س ٢٤ آ ٥٥) بالياء من غير
ألف ، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه وذلك على قراءة من كسر

الشين كأنهم لما حذفوا الألف أثبتوا الياء ورأيت في بعضها « بتايئته »
و « بتايئت » و « بتايئتنا » حيث وقع إذا كانت الباء خاصة في أوله يياءين
على الأصل قبل الاعتلال وفي بعضها يياء واحدة على اللفظ وهو الأكثر.

واتفقت المصاحف على رسم ياءين في قوله في السكف (س ١٨ آ ١٠
و ١٦) « وهيت لنا » و « يهيت لكم » وفي فاطر (س ٣٥ آ ٤) « ومكر
السيئ » و « المكر السيئ » ، ورأيت في هذه المواضع في كتاب هجاء السنة
بألف بمد الياء ، وحكى أبو حاتم أن في بعض المصاحف و « هيا لنا » و « يهيا
لكم » بألف صورة لهزمة وذلك خلاف الإجماع وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين لهزمة

ذكر « أنتمكم » بالياء :

حدثنا الحاقاني قال حدثنا الأصمباني قال حدثنا أبو عبد الله السكسائي قال
حدثنا جعفر بن الصباح قال : قال محمد بن عيسى : « أنتمكم » بالياء والنون
أربعة أحرف : في الأنعام (س ١٩ آ ٦) « أنتمكم لتشهدون » وفي النمل
(س ٢٧ آ ٥٥) « أنتمكم لتأتون الرجال » وفي العنكبوت (س ٢٩ آ ٢٩)
« أنتمكم لتأتون الرجال » وفي حم السجدة (س ٩١ آ ٩) « أنتمكم لتكفرون ».

ذكر « أتنا » :

قال محمد : و « أتنا » بالياء والنون حرفان : في طس النمل (س ٢٧ آ ٦٧)
« أتنا لخرجون » وفي الصافات (س ٣٧ آ ٣٦) « أتنا لتاركوا الهتنا » .
حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن يوسف

قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا يزيدى قال
كتبوا « أننا لخرجون » و « أننا لتاركوا الهتنا » بالياء .

ذكر « أن لنا » :

وقال محمد عن زهير بن يوسف النحوى فيما اجتمعت عليه المصاحف كتبوا
« أن لنا لأجرا » في الشمراء (س ٢٦ آ ١) بالياء وفي الأعراف (س ١٣٧ آ ١)
« إن لنا لأجرا » .

ذكر « أنذا » :

قال محمد : وكتبوا « أنذا » بالياء في الواقعة (س ٥٦ آ ٤٧) وليس في
القرآن غيره « أنذا متنا وكنا ترابا » ، حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن
أحمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع في سورة الواقعة
« أنذا » هي بياء مكتوبة هاهنا من بين القرآن ، وحدثنا طاهر بن غايون قال
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أحمد بن أنس قال حدثنا هشام بن عمار
قال : في الواقعة « أنذا » بياء ثابتة ، قال أبو عمرو : وتبعتم أنا ما بقي من هذا
الباب في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة إذ عدت النص في
ذلك فوجدت فيها « أن ذكّرتم » في يس (س ٢٦ آ ١٩) و « أنفكا
المة » في والصفات (س ٣٧ آ ٨٦) و « أئمة الكفر » (س ٩ آ ١٢٩)
و « أئمة يهدون » (س ٢١ آ ٧٣) وشبهه من لفظه بالياء ، وكذلك ذلك
مرسوم في كتاب هجاء السنة ووجدت الحرف الذي في يوسف (س ١٣ آ ٩٠)
« أولئك لأنت يوسف » و « أوله مع الله » جميع ما في سورة النمل (س ٢٧)
من ذلك و « أولئك لمن المصدقين » في والصفات (س ٣٧ آ ٥٢) و « أولنا
لمردودون في الحافرة » في والنازعات (س ٢٩ آ ١٠) بغير ياء ، وكذلك

وجدت الحرف الذي في الأعراف (س ٨١ آ ٧) وهو قوله «إنكم لتأتون»
والحرف الأول من العنكبوت (س ٢٨ آ ٢٩) مثله بغير ياء، على أن نصير
ابن يوسف قد حكى أن الحرف الذي في الأعراف بالياء في كل المصاحف
وذلك وهم منه .

حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال : رأيت في الإمام في العنكبوت «إنكم لتأتون الفحشة»
بحرف واحد ، ورأيت الثاني «أنتم لتأتون الرجال» (٢٩ آ) بحرفين وقال
محمد بن عيسى «أفان» بالياء والنون حرفان : في آل عمران (س ٣)
«أفان مات» وفي الأنبياء (س ٣٤ آ ٢١) «أفان مت» قال أبو عمرو :
ومما رسم بالياء على مراد الوصل والتلين بإجماع قوله «لثلا» و«لن»
و«يومئذ» و«حينئذ» حيث وقع وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة
اعلم أن كتاب المصاحف أجمعوا على أن زادوا واواً بعد الهمزة في قوله
«أولئك» و«أولئكم» و«أولى» و«أولوا» و«أولت» و«أولاء»
حيث وقع ذلك ، ووجدت في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق
«سأوريكم دار الفسقين» في الأعراف (س ١٤٥ آ ٧) و«سأوريكم
آيتي» في الأنبياء (س ٣٧ آ ٢١) يواو بعد الألف ، واختلفت في قوله
«ولأصلبئكم» في طه (س ٧١ آ ٢٠) والشعراء (س ٤٩ آ ٢٦) ففي
بعضها بإثبات واو بعد الهمزة وفي بعضها بغير واو واجتمعت على حذف الواو
في الحرف الذي في الأعراف (س ١٤٥ آ ٧) أخبرني الحافظي عن محمد بن

عبد الله الأصهباني بإسناده عن محمد بن عيسى قال . الذي في طه والشعراء
بالواو ، قال . ومنهم من يكتبهما بغير واو وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسمت الألف فيه واوآ على لفظ التفعيم ومراد الأصل

ورسموا في كل المصاحف الألف واوآ في أربعة أصول مطردة وأربعة
أحرف متفرقة ، فالأربعة الأصول هي « الصلوة » و « الزكوة » و « الحيوة »
و « الربوا » حيث وقمن ، والأربعة الأحرف هي قوله في الأنعام (س ٦
آ ٥٢) « والكف (س ٢٨ آ ١٨) « بالعدوة » وفي النور (س ٢٤ آ ٣٥)
« كشكوة » وفي المؤمن (س ٤٠ آ ٤١) « النجوة » وفي النجم (س ٥٣ آ ٢٠)
« ومنوة » ، حدثت عن قاسم بن أصبغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة
قال : كتب كتاب المصاحف « الصلوة » و « الزكوة » و « الحيوة » و « الربوا »
بالواو ، وروى بشر بن صمر عن هرون عن عاصم الجحدري قال : في الإمام
« الصلوة » و « الزكوة » و « النجوة » و « الربوا » بالواو ، قال أبو عمرو :
فأما قوله « وما كان صلاتهم » و « على صلاتهم » و « عن صلاتهم » و « في
صلاتهم » حيث وقع ، و « قل إن صلاتي » في الأنعام (س ٦ آ ١٦٢)
و « ولا تجهر بصلاتك » في سبحان (س ١٧ آ ١١٠) و « صلاته وتسبيحه »
في النور (س ٢٤ آ ٤١) وقوله « حياتنا الدنيا » حيث وقع ، و « في حياتكم »
في الأحقاف (س ٤٦ آ ٢٠) و « لحياتي » في والفجر (س ٨٩ آ ٢٤)
فرسوم ذلك كله بغير واو ، وربما رسمت في بعض المصاحف وهو الأكثر ،
وربما لم ترسم وهو الأقل ، ككذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق ،
ووجدت في جميعها « وصلوات الرسول » و « إن صلاتك سكن لهم » في

التوبة (س ٩٩ آ ٩ و ١٠٣) و « أصلونك تأمرك » في هود (س ٨٧ آ ١١) و « على صلواتهم يحافظون » في المؤمنون (س ٩ آ ٢٣) هذه الأربعة المواضع بالواو وربما أثبتت ألف بعد الواو في بعضها وربما حذفت ، وكذلك وجدت في عامتها الواو ثابتة في قوله « زكوة » في السكف (س ٨١ آ ١٨) ومريم (س ١٣ آ ١٩) و « من زكوة » في الروم (س ٣٠ آ ٣٩) و « على حيوة » في البقرة (س ٩٦ آ ٢) و « حيوة طيبة » في النحل (س ٩٧ آ ١٦) و « ولا حيوة » في الفرقان (س ٢٥ آ ٣) وأما قوله « من ربا » في الروم (س ٣٠ آ ٣٩) فمختلف فيه وسيأتي ذلك بعد إن شاء الله ، ووجدت في جميعها « مرضات الله » حيث وقع و « مرضاتي » (س ١٢٠ آ ١) مرسوما بألف .

باب

ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل

أخبرنا الحاقاني قال حدثنا الأصماني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى الاصماني في إبراهيم (س ٩ آ ١) « نبؤا الذين » وفي ص (س ٦٧ آ ٣٨) « نبؤا عظيم » وفي التناين (س ٥ آ ٦٤) « نبؤا الذين » كلها بالواو والألف ، قال : وكل ما في القرآن على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة وكل ما كان على غير وجه الرفع فليس فيه واو وإنما هو « نبأ » قال أبو عمرو : وكذلك رسوا في كل المصاحف في يوسف (س ٨٥ آ ١٢) « تفتؤا » وفي النحل (س ٤٨ آ ١٦) « يتفتؤوا » وفي طه (س ١٨ آ ٢٠) « أتوكؤوا » وفيها (١١٩ آ) « لا تظمؤا » وفي النور (س ٨ آ ٢٤) « ويدرؤا » وفي الفرقان (س ٧٧ آ ٢٥) « قل ما يعبؤا » و « يسيدؤا الخلق » حيث وقع وفي ص (س ٢١ آ ٣٨) « نبؤا الخصم » وفي الزخرف

(س ٤٣ آ ١٨) « أومن ينشؤا » وفي القيامة (س ٧٥ آ ١٣) « يفتؤا
الإنسن » جميع هذه المواضع بالواو والألف وقد تبعت ذلك في مصاحف
أهل العراق قرأيتها لا تختلف في رسم ذلك كذلك .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر قال حدثنا محمد قال حدثنا يونس
قال : قال لي ابن كيسة المقرئ : « تفتؤا » و « أومن ينشؤا » (س ٤٣ آ ١٨)
مكتوبان بالواو . قال أبو عمرو : فأما قوله في النساء (س ٤ آ ١٤٠)
« ويستهنأ بها » وفي الأعراف (س ٧) وغيرها « قال الملأ » حاشي الحرف
الأول من المؤمنون (س ٢٣ آ ٢٤) والثلاثة الأحرف التي في النمل (س ٢٧
آ ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨) وقوله في التوبة (س ٩ آ ١٢٠) « ظما » وفي هود
(س ١١ آ ٣٨) « ملا » فرسوم ذلك بالألف في كل المصاحف وذلك على
مراد الانفصال والتحقيق ، وكذلك رسموا الحرف الذي في يوسف (س ١٢
آ ٥٦) وفي الزمر (س ٣٩ آ ٧٤) « يتبؤا منها » و « تبتؤا من الجنة »
بالألف لا غير وذلك لئلا يجمع بين واو بن في الرسم .

ذكر « الملوأ » :

قال محمد بن عيسى الأصهباني : وكتبوا الحرف الأول الذي في سورة
المؤمنون (س ٢٣ آ ٢٤) « فقال الملوأ » بالواو والألف وكذلك الثلاثة
المواضع التي في النمل (س ٢٧) « يتأيا الملوأ إني أتق إلى » (٢٩ آ)
و « يتأيا الملوأ أتوني » (٣٢ آ) و « يتأيا الملوأ أبكم » (٣٨ آ) وما
سوى ذلك بالألف من غير واو . وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنباري
يقال : كتبوا الحرف الأول من المؤمنون « فقال الملوأ » لا غير والصواب

ما قال محمد بن عيسى ، وقد روى بشر بن عمر عن هرون عن عاصم الجحدري
أن الأربعة في الإمام بالواو .

ذكر « جزؤا » :

قال محمد في المائة (س ٣٣٥ آ ٣) « إنما جزؤا الذين » وفيها (٢٩٦ آ ٢)
« وذلك جزؤا الظالمين » وفي الزمر (س ٣٤٣ آ ٣٩) « جزؤا المحسنين »
وفي عسق (س ٤٠٤ آ ٤٢) « وجزؤا سيئة » وفي الحشر (س ١٧٥ آ ١٧٦)
« وذلك جزؤا الظالمين » بالواو وذلك خمسة أحرف ، قال : ومن زعم أنها
أربعة أتى التي في الزمر ، وفي الكهف (س ١١٨ آ ١٨) كتب في مصاحف
أهل العراق « فله جزؤا الحسنى » يعنى بالواو ، وفي مصاحف أهل المدينة
بغير واو ، قال : وقد كتبوا في مصاحف أهل العراق في طه (س ٧٦ آ ٢٠)
« وذلك جزؤا من تزكى » يعنى بالواو ، وقال عاصم الجحدري : في الإمام
« جزؤا » بالواو ثلاثة : الحرفان اللذان في المائة والحرف الذى في عسق .

ذكر « شركؤا » :

قال محمد : و « شركؤا » بالواو حرفان : فى الأنعام (س ٩٤ آ ٦)
« فيكم شركؤا » وفى عسق (س ٢١٤ آ ٤٢) « أم لم شركؤا » .

ذكر « أنبؤا » :

قال محمد : وفى الأنعام (س ٥٦ آ ٥) « فدوف يأتيهم أنبؤا » وفى
الشعراء (س ٦٦ آ ٢٦) « فسيأتيهم أنبؤا » يعنى بالواو والألف .

ذكر « علمؤا » :

قال أبو عمرو : وفى مصاحف أهل العراق فى الشعراء (س ١٩٧ آ ٢٦)

« علموا بني إسرائيل » وفي قاطر (س ٢٨ آ ٣٥) « من عباده العلموا »
بالواو والألف ، وكذلك رسمًا في كتاب هجاء السنة .

ذكر « الضمَّوَا » :

قال محمد : و « الضمَّوَا » في مواضع الرفع فيه واو حيث وقع ، قال
أبو عمرو : فيدخل في ذلك الحرف الذي في إبراهيم (س ٢١ آ ١٤) والذي
في المؤمن (س ٤٧ آ ٤٠) وقد خالفه أبو جعفر الخزاز فقال « الضمَّوَا »
بالواو حرف في إبراهيم « فقال الضمَّوَا » وفي كتاب الغازي بن قيس
الحرفان بالواو والألف .

ذكر « نشؤَا » :

قال محمد : وليس في القرآن « نشؤَا » بالواو والألف إلا الذي في
هود (س ٨٧ آ ١١) « أو أن نعمل في أموالنا ما نشؤَا » .

ذكر « دُعُوا » :

وقال محمد عن أبي جعفر الخزاز « دُعُوا » بالواو حرف ليس في القرآن
غيره في حم المؤمن (س ٥٠ آ ٤٠) « وما دُعُوا الكفُّرين » .

ذكر « شُفَعُوا » :

قال محمد : وكل شيء في القرآن « شفعا » ليس في شيء منه واو إلا
الذي في الروم (س ١٣ آ ٣٠) « من شركانهم شفَعُوا » .

ذكر « البَلُّوَا » :

قال محمد عن نصير « البَلُّوَا المبين » في الصافات (س ١٠٦ آ ٣٧)

و « بلثوا مبین » فی الدخان (س ٤٤ آ ٣٣) بالواو والألف فی جمیع المصاحف . قال أبو عمرو : ورسمت الألف بعد الواو فی هذه المواضع لأحد معنیین ، إما تقویة الهمزة لحفاثتها وهو قول الكسائی ، وإما علی تشبیه الواو التي هي صورة الهمزة فی ذلك بواو الجمع من حيث وقعتا طرفا فألحقت الألف بعدها كما ألحقت بعد تلك وهو قول أبي عمرو بن الملاء والقولان جیدان .

قل أبو عمرو : واتفقت المصاحف علی رسم واو وألف بعدها فی قوله فی الممتحنة (س ٦٠ آ ٤) « إنا بُرءُوا منكم » ، وكذلك اتفقت علی رسم واو بعد الهمزة فی آل عمران (س ٣ آ ١٥) فی قوله « قل أوْبِشْكُمْ » وذلك علی مراد التلبین ولم يرسموها فی نظائر ذلك نحو « أنزل علیه » و « أهني الذکر » وذلك علی إرادة التحقیق وكرامة اجتماع ألفین والهمزة قد تصور علی المذهبین جمیعا وبالله التوفیق .

باب

ذكر الهمزة وأحكام رسمها فی المصاحف

اعلم أن الهمزة ترد علی ضربین : ساكنة ومتحركة . فأما الساكنة فتقع من الكلمة وسطا وظرفا وترسم فی الموضعین بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها لأنها تبدل فی التخفیف ، فإن كانت الحركة فتحة رسمت ألفا نحو « البأس » و « البأساء » و « الضان » و « من كأس » و « فی شأن » و « فی شأنهم » و « دأبا » و « كذاب » و « إقرأ » و « إن يشأ » و « أم لم ينبا » وشبهه ، وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو « أنبئهم » و « نبئنا » و « جنت » و « جننا » و « شئت » و « شئنا » و « ولمئلت » و « نبئ »

[٥ - المقنع]

و « هيتي » و « يهيتي » وشبهه ، وإن كانت ضمة رسمت واواً نحو « المؤمنون »
و « المؤمنون » و « يؤفك » و « يؤفكون » و « تسؤكم » و « لؤلؤ » وشبهه .

وأما المتحركة فتقع في الكلمة ابتداءً ووسطاً وطرفاً .

فأما التي تقع ابتداءً فإنها ترسم بأيّ حركة تحركت من فتح أو كسر أو
ضم ألفاً لا غير لأنها لا تخفف رأساً من حيث كان التخفيف يقربها من الساكن
والساكن لا يقع أولاً لُجعات لذلك على صورة واحدة واقصر على الألف
دون الياء والواو من حيث شاركت الهذبة في المخرج وفارقت أختيها في اللفظة
وذلك نحو « أمر » و « أخذ » و « أتى » و « أحمد » و « أيوب »
و « إبراهيم » و « إسماعيل » و « إسحق » و « إلام » و « إذ »
و « إذا » و « أنزل » و « أبل » و « أولئك » و « أرحى » وشبهه ،
وكذلك حكمها إن اتصل بها حرف دخيل زائد نحو « سأل » و « فأي »
و « أفانت » و « بأنه » و « كأنه » و « كأن » و « بايمن » و « لا يلف »
و « آياهم » و « فلامه » و « سأنزل » و « لا قطن » وشبهه .

وأما التي تقع وسطاً فإنها ما لم تنفتح وينكسر ما قبلها أو ينضم أو تنضم
وينكسر ما قبلها ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها دون حركة ما قبلها
لأنها به تخفف فإن كانت حركتها فتحة رسمت ألفاً نحو « سألتكم » و « سألتكم »
و « رأيت » و « رأوك » و « بدأكم » و « أنشأكم » و « فقراء » و « لتقرأ »
وشبهه . وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو « يئس » و « يئسوا » و « فلا تبئس »
و « سئل » و « سئلوا » وشبهه . وإن كانت ضمة رسمت واواً نحو « يذروكم »
و « يكلوكم » و « تؤزروهم » و « تقرأه » وشبهه . فإن انفتحت وانكسر ما قبلها
أو انضم أو انضمت وانكسر ما قبلها صوّرت بصورة الحرف الذي منه تلك

الحركة دون حركتها لأنها به تبدل في التخفيف فترسم مع الكسرة ياء ومع الضمة
واوًا، فالفتوحة التي قبلها كسرة نحو « الحاطئة » و « ناشئة » و « كَيْبَطَيْن »
و « موطنًا » و « خاسئًا » و « نَشَشِكُمْ » و « شَانِئِكْ » و « مُلَّتْ » وشبهه،
والتي قبلها ضمة نحو « الفؤاد » و « بسؤال » و « يؤدّه » و « يؤلف »
و « مؤجلاً » و « مؤذن » و « هنؤًا » و « كفؤًا » وشبهه، والمضمومة التي
قبلها كسرة نحو « أنبشكُم » و « ولا ينبئك » و « سفقرك » وشبهه، وهذا
مع كون ما قبل المتوسطة متحركًا وإن كان ساكنًا — حرف صحّة أو حرف
علة — لم ترسم خطأ لأنها تذهب من اللفظ إذا خففت إما بالنقل وإما بالبدل
وذلك نحو « بسئل » و « يستلون » و « لا تجثروا » و « يجثرون »
و « لا يسئم » و « يستهون » و « فسئل » و « وسئلم » و « المشئمة »
و « جزئًا » ، وكذلك « سوءتكم » و « شئنا » و « سيئت »
و « بريئون » و « هنيئًا مريئًا » و « بريئًا » وشبهه ، وكذا لا ترسم
الفتوحة خطأ إذا وقع بعدها واو لئلا يجتمع في الكتابة ألفان وياءان وواوان
فالفتوحة نحو « آمن » و « آدم » و « أزر » و « شئان » و « أن تبوءا »
و « رءا » و « نئا » و « رءاك » و « فرءاه » وشبهه ، والمكسورة نحو
« خسئين » و « خطئين » و « متسكئين » و « إسرائيل » وشبهه ،
وإذا كان الساكن الواقع قبلها ألفًا وانفتحت لم ترسم خطأ أيضا نحو « آباءنا »
و « نساءنا » و « ما جاءنا » و « أبناءكم » و « نساءكم » و « لقد جاءكم »
وشبهه ، فإن انضمت رسمت واوًا ، وإن انكسرت رسمت ياء ، فالمضمومة
نحو « آباؤكم » و « أبؤؤكم » و « أوليؤؤه » وشبهه ، والمكسورة نحو
« إلى نساءكم » و « إلى أوليائكم » و « بنائنا » وشبهه ، وقد ذكرنا
هذا في فصل مفرد قبل .

وأما التي تقع طرفاً فإنها ترسم إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي
منه تلك الحركة بأي حركة تحركت هي لأنها به تخفف لقوته ، فإن كانت
الحركة فتحة رسمت ألفاً نحو « بدأ » و « أنشأ » و « من ساء » و « بنى »
و « الملاء » و « يُسهرأ » و « تَبَوَّأ » وشبهه ، وإن كانت كسرة رسمت ياء
نحو « قرئ » و « استهزئ » و « لسكل امرئ » و « من شطئ »
و « يستهزئ » و « يبدئ » و « تبوتئ » وشبهه ، وإن كانت ضمة رسمت
واواً نحو « إن امرؤ » و « الأوّلؤ » و « أوّلؤ » وشبهه . فإن سكن ما قبلها —
حرف سلامة كان ذلك الساكن أو حرف مدّ ولين — لم ترسم خطاً لدهاها
من اللفظ إذا خُففت وذلك نحو « الخبء » و « بين المرء » و « دَفء »
و « ملء الأرض » و « جزء » و « شئ » و « السوء » و « الميسئ »
و « برئ » و « وقروء » و « شاء » و « جاء » و « يشاء » و « الماء »
و « من الماء » و « ماء » و « سواء » وشبهه . فهذا قياس رسم الهمنة في جميع
أحوالها وحركاتها وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك لمان وهي
مذكورة في مواضعها من الأبواب وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم بالآلف من ذوات الياء على اللفظ

اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء
والأفعال بالياء على مراد الإيمالة وتغليب الأصل ، وسواء اتصل ذلك بضمير
أو لم يتصل ، أو لقي ساكناً أو متحركاً ، وذلك نحو « الموتى » و « السلوى »
و « المرضى » و « الأسرى » و « شتى » و « صرعى » و « طوبى » و « الحسنى »
و « ليسرى » و « ليمسرى » و « البشرى » و « موسى » و « عيسى »

و « إحدى » و « إحديهما » و « إحديهن » و « بشرىكم » و « في أخريكم »
و « مجريها » و « مرسياها » و « الهدى » و « الهوى » و « العى » و « أدنى »
و « أزكى » و « أربى » و « هدى » و « فتى » و « مولى » و « مصلى »
و « مصفى » و « مستى » و « قرى » و « عمى » و « غزى » و « آتى »
و « سعى » و « رمى » و « يتلى » و « تدعى » و « لا يخفى » و « لا تعرى »
و « أتىكم » و « أرىكم » و « أتياها » و « لا يصلها » وشبهه إلا في أصل
مطرد وسبعة أحرف فإن المصاحف لم تختلف في رسم ذلك بالألف .

فالأصل المطرد هو ما وقع قبل الياء فيه ياء أخرى نحو قوله « الدنيا »
و « العليا » و « الرضا » و « ردياك » و « ردياي » و « الحوايا » و « فأحيا به »
و « أحياهم » و « أحياكم » و « أحياها » و « محياهم » و « فوت ونحيا »
و « أمات وأحيا » و « محياى » ، وكذلك « هداى » و « مشراى »
و « يبشراى » وما كان مثله حيث وقع كراهة الجمع بين ياءين في الصورة
على أنى وجدت في المصاحف المدنية وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها
التابعون وغيرهم « يبشراى » في يوسف (س ١٢ آ ١٩) بغير ياء ولا ألف
وكذلك وجدت فيها « وسقيها » في الشمس (س ١٣ آ ٩١) ووجدت
في بعضها « هداى » (س ٣٨ آ ٢) و (س ١٢٣ آ ٢٠) و « محيى »
(س ١٦٢ آ ٦) و « مشواى » (س ٢٣ آ ١٢) كذلك ووجدت ذلك في
أكثرها بالألف في كتاب الغازي بن قيس « هداى » بألف و « محيى »
و « يبشراى » و « سقيها » بغير ألف ولا ياء .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس قال حدثنا
خلف قال سمعت الحسن بن علي يقول : إنما كتبوا « أحيا » بالألف لياء التي

في الحرف فكروها أن يجمعوا بين ياءين . قل : وكذلك « الدنيا » و « العايبا »
فأما قوله « يحيى » إذا كان اسماً نحو قوله « يحيى وعيسى » و « يحيى
خذ الكتاب » و « بنظم اسمه يحيى » وشبهه من لفظه وقوله في الأنفال
(س ٤٢ آ ٨) « ويحيى من حى عن بينة » وقوله في طه (س ٧٤ آ ٢٠)
وسبح (س ١٣ آ ٨٧) « ولا يحيى » فإن ذلك مرسوم بالياء على الإيمالة
فأما قوله « خطيننا » و « خطيتكم » و « خطيتهم » حيث وقع مرسوم بغير
ياء ولا ألف وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضا .

وأما السبعة الأحرف فأولها في إبراهيم (س ٣٦ آ ١٤) « ومن عصاني »
وفي سبحان (س ١٧ آ ١) « إلى المسجد الأقصى » وفي الحج (س ٤ آ ٢٢)
« إنه من أولاه » وفي القصص (س ٢٠ آ ٢٨) ويس (س ٢٠ آ ٣٦)
« من أقصا المدينة » وفي الفتح (س ٢٩ آ ٤٨) « سيام » وفي الحاقة
(س ١١ آ ٦٩) « طغا الماء » و رسم ذلك كذلك على مراد التفتيح وقال
أبو حفص الخزاز « طوا » في طه (س ١٢ آ ٢٠) بالألف ليس في القرآن
غيره ، وقد تأملت ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها فلم أجد ذلك فيها
إلا بالياء كالحرف الذي في المنازعات (س ١٦ آ ٧٩) سواء وجدت فيها
« كلنا الجنة » (س ٢٣ آ ١٨) و « رُسُلنا نثرًا » (س ٤٤ آ ٢٣) بالألف .

ورسموا في كل المصاحف « على » و « إلى » و « حتى » بالياء وكذلك
رسموا « يوبلتي » و « يهسرتي » و « يأسني » و « أني » التي بمعنى [كيف]
و « متى » و « عسى » و « يلي » حيث وقعن .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا إدريس قال

حدثنا خلف قال سمعت الكسائي يقول «لدا الباب» كتبت في يوسف (س ١٢ آ ٢٥) بألف قال أبو عمرو. وانفتحت المصاحف على ذلك واختلفت في «لدى المناجر» في المؤمن (س ٤٠ آ ١٨) فرسم في بعضها بالياء وفي بعضها بالألف وأكثرها على الياء، وقال المفسرون: معنى الذي في يوسف «عند» والذي في ظافر (س ٤٠) «في» فلذلك فرق بينهما في الكتابة، وقال النحويون: المرسوم بالألف على اللفظ والمرسوم بالياء لا انقلاب الألف ياء مع الإضافة إلى المسكتى كما رسم «على» و«إلى» كذلك.

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال «على» و«لدى» و«إلى» كتبن جميعا بالياء، وأما «حتى» فالجمهور الأعظم بالياء ورأيتها في بعض المصاحف بالألف. قال أبو عمرو: وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالألف ولا عمل على ذلك لمخالفة الإمام ومصاحف الأمصار.

وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو جعفر النصابي قال حدثنا سليمان بن جرير قال حدثنا سعيد بن زيد قال: كتبت لأبيوب كتابا فكتبت «حقا» بألف فقال اجعل «حقا» «حتى» وقال عامر الجحدري: رأيت في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه «ما طاب لكم» (س ٤ آ ٣) «طيب» وقال الكسائي: رأيت في مصحف أبي بن كعب «وللرجال» (س ٢ آ ٢٢٨) كتابها «وللرجل» و«جاءتهم» رسلهم و«جاءتهم». وجاء أمر ربك «وجيا» وقال أبو حاتم في مصحف أهل مكة «جاء» «جيا» و«جاءتهم» «جياهم» كتبتنا على الأصل.

قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك مرسوماً في شيء من مصاحف أهل
الأمصار وبالله التوفيق.

باب

ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى

واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو
على ثلاثة أحرف بالالف لامتناع الإمالة فيه، وذلك نحو «الصفا» و«شفا»
و«سنا» و«أبا أحد» و«خلا» و«عفا» و«دعا» و«بدا» و«نجا» و«علا»
و«لعل» إلا أحد عشر حرفاً فإنها رسمت بالياء، فأول ذلك في الأعراف
(س ٩٨٧) «بأسنا ضحى» وفي طه (س ٢٠٣٠) «وأن يُحشر
الناس ضحى» وفي النور (س ٢١٢٤) «ما زكى منكم» وفي النازعات
(س ٧٩): «دحيا» (٣٠٣) و«ضحيا» في الحرفين (٢٩٣ و ٤٦)
وفي الشمس (س ٩١): «وضحيا» (١٣) و«تليها» (٢٣)
و«طحيا» (٦٣) وفي الضحى (س ١٩٣ و ٢) «والضحى والليل
إذا سجدى» وذلك على وجه الاتباع لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم
بالياء من ذوات الياء لتأتي الفواصل على صورة واحدة وبالله التوفيق.

باب

ذكر ما حذف منه إحدى اللامين في الرسم لمعنى

وما أثبت فيه على الأصل

اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين لسكثرة الاستعمال
ولسكراهة اجتماع صورتين متممتين في قوله «الليل» و«الذي» و«الدين»

و «الذان» و «الذين» و «التي أرضعنكم» و «التي يأتين» و «التي دخلتم» و «التي تظهرون» و «التي يئسن» وشبهه من لفظه في جميع القرآن والمحدوفة عندي هي اللام الأصلية وجائز أن تكون لام المعرفة لدها بها بالإدغام وكونها مع ما أدغمت فيه حرفاً واحداً والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من همزة الوصل فلم تحذف لذلك .

واتفقت المصاحف بمد ذلك على إثبات اللامين معاً على الأصل في قوله تعالى «الاعنون» و «اللعنة» و «من العبين» و «النو» و «الهو» و «الاولؤ» و «الأت والمزى» و «الامم» و «الهب» و «اللطيف» و «اللوامة» حيث وقعت هذه الكلم بأعيانها . وكذلك هما مثبتان في اسم الله عز وجل في قوله «اللهم» حيث وقع ، وقد أنعمت النظر في هذا الباب في مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدت ذلك على ما أثبتته وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة

على الأصل والموصولة على اللفظ

ذكر «أن لا» بالنون :

حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال : وجميع ما في كتاب الله عز وجل من قوله «ألا» فهو بغير نون إلا عشرة أحرف فأولها في الأعراف (س ١٠٥ آ ٧) «أن لا أقول» وفيها (آ ١٦٩) «أن لا يقولوا» وفي التوبة (س ١١٨ آ ٩) «أن لا ملجأ من الله» وفي هود (س ١١) «وأن لا إله إلا هو» (آ ١٤) و «أن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف» (آ ٢٦)

وفي الحجج (س ٢٦٢٢) « أن لا تشرك بي شيئا » وفي يس (س ٦٠٣٦) « أن لا تعبدوا الشيطان » وفي الدخان (س ١٩٤٤) « وأن لا تعلموا على الله » وفي المتحنة (س ١٢٦٠) « أن لا يشركن بالله شيئا » وفي ن والقلم (س ٢٤٦٨) « أن لا يدخلنها اليوم » فهذه المواضع بالنون .

قال محمد بن عيسى حدثني إسحاق بن الحجاج المقرئ قال حدثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد قال : سمعت حمزة وأبا حنص الحزاز يقولان « أن لا » مقطوعة في عشرة أمكنة فذكرها .

ذكر « من ما » بالنون :

أخبرنا الخاقاني قال أخبرنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى « فن ما » مقطوعة ثلاثة أحرف : في النساء (س ٢٥٤) « فن ما ملكت أيمانكم » وفي الروم (س ٢٨٣٠) « من ما ملكت أيمانكم من شركاء » وفي المنافقين (س ١٠٦٣) « من ما رزقناكم » قال أبو عمرو : فأما قوله « من مال الله » و « من ماء » وشبهه من دخول « من » على اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع ، فأما إذا دخلت على « من » نحو قوله « ممن منع » و « ممن افتري » و « ممن كذب » و « ممن دعا » و « ممن ملك » وشبهه فلا خلاف في شيء من المصاحف في وصل ذلك وحذف النون منه ، وكذا كتبوا « يمُّ خَلِقَ » (س ٥٨٦) .

ذكر « عن ما » :

قال أبو عمرو : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « عما » فهو بغير نون إلا حرفا واحداً في الأعراف (س ١٦٦٧) قوله « عن ما نُهوا عنه »

فإنه بالنون . حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن الربيع وحدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد بن أسامة قال حدثنا أبي قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : قال لي علي بن كيسة « عن ما نهوا عنه » في الكتاب « عن » وحدها و « ما » وحدها ، وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال « عن ما نهوا عنه » حرفان ولم يقطع في كتاب الله عز وجل غيرها .

ذكر « وإن ما » :

قال محمد بن عيسى عن إسحق بن الحجاج عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة بن حبيب الزيات وأبي حفص الخزاز ليس في القرآن « وإن ما » بالنون إلا حرفاً واحداً في الرعد (س ١٣ آ ٤٠) « وإن ما نُرِيَنَّكَ » ، وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال : لم يقطع من « إن » « ما » في المصحف إلا حرف واحد في آخر سورة الرعد « وإن ما نرينك » .

ذكر « فإن لم » :

قال أبو عمرو : وكتب في كل المصاحف في هود (س ١١ آ ١٤) « فإن لم يستجيبوا لكم » بغير نون ، وفي القصص (س ٢٨ آ ٥٠) « فإن لم يستجيبوا لك » بالنون ، قاله لنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري ، وقاله محمد عن نصير في اتفاق المصاحف .

ذكر « أن ان » :

قال لنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري : وكتب « أن ان » بغير نون

في موضعين : في الكهف (س ٤٨١٨) « ألن نجمل لكم موعداً » وفي
القيامة (س ٣٧٥) « ألن نجتمع عظامه » وما سوى ذلك هو « أن لن »
بالنون ، وقاله حمزة وأبو حفص الخزاز ، وقال محمد بن عيسى وقال بعضهم في
المزمل (س ٢٠٧٣) « ألن تحصوه » ، وذكره الغازي في كتابه بالنون .
قال أبو عمرو : وكتب في جميع المصاحف « أن لم » بفتح الهمزة و « إن لم »
بكسرها بالنون حيث وقع إلا الحرف الذي في هود (س ١١١٤) وقد
وقد ذكرناه .

ذكر « عن من » :

قال أبو عمرو : وكتبوا في كل المصاحف في النور (س ٤٣٢٤)
« وبصره عن من بشاء » وفي النجم (س ٢٩٥٣) « عن من تولى »
بالنون وليس في القرآن غيرها . فأما قوله « عما قليل » (س ٤٠٢٣)
و « عم يتساءلون » (س ١٧٨) فوصولان بلا خلاف .

ذكر « أم من » بالميم :

قال محمد بن عيسى وابن الأنباري : وكل ما في القرآن من ذكر « أم من »
فهو في المصحف موصول إلا أربعة أحرف : كتبت في المصحف مقطوعة - يعني
بيمين - في النساء (س ١٠٩٤) « أم من يكون عليهم وكيلاً » وفي التوبة
(س ١٠٩٩) « أم من أسس بنيته » وفي الصافات (س ١١٢٧)
« أم من خلقنا » وفي فصلت (س ٤٠٤١) « أم من يأتي أماننا » وحدثنا
محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنباري قال : وقوله « أما اشتملت عليه »
(س ١٤٣٦ و ١٤٤) هو في المصحف حرف واحد معناه « أم الذي
اشتملت » .

ذكر « في ما » مقطوع :

قال محمد بن عيسى : وعدوا « في ما » مقطوعا أحد عشر حرفا ، وقد
اختلفوا فيها في البقرة (س ٢٤٠ آ ٢) « في ما فعلان في أنفسهم من معروف »
وفي المائدة (س ٤٨ آ ٥) « ليلوكم في ما أئسكم » وفي الأنعام (س ٦)
« ليلوكم في ما أئسكم » (آ ١٦٥) و « قل لا أجد في ما أوحى إلى محرّما »
(آ ١٤٥) وفي الأنبياء (س ١٠١ آ ٢١) « في ما اشتت أنفسهم » وفي
النور (س ١٤ آ ٢٤) « في ما أفضتم فيه » وفي الشعراء (س ١٤٦ آ ٢٦)
« في ما ههنا آمنين » وفي الروم (س ٢٨ آ ٣٠) « في ما رزقناكم » وفي
الزمر (س ٣٩) « في ما هم فيه يختلفون » (آ ٣) وفيها أيضا « في ما
كانوا فيه يختلفون » (آ ٤٦) وفي الواقعة (س ٦١ آ ٥٦) « وننشئكم في
ما لا تعلمون » قال : ومنهم من يصل كلها ويقطع التي في الشعراء « في ما ههنا
آمنين » ، وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود عن بشر بن عمرو عن
معلى قال : كنا إذا سألنا عصما عن المقطوع والموصول قال سواء لا أبالي أقطع
ذا أم وصل ذا إنما هو هجاء . قال أبو عمرو : وأحسبه يريد المختلف في رسمه
من ذلك دون المتفق على رسمه منه .

ذكر « أينما » :

قال محمد : « أينما » موصولة ثلاثة أحرف : في البقرة (س ١١٥ آ ٢)
« فأينما تولوا فثم وجه الله » وفي النحل (س ٧٦ آ ١٦) « أينما يوجهه لا يأت
بغير » وفي الشعراء (س ٩٢ آ ٢٦) « أينما كنتم تعبدون » قول : وقد
اختلفوا فيه فمنهم من يمد التي في البقرة والتي في النحل والتي في النساء
(س ٧٨ آ ٤) « أينما تكونوا يدرككم الموت » وفي الأحزاب (س ٦١ آ ٣٣)

« أينما تُقفوا أخذوا » وقال أبو حفص الخزاز: « أينما » موصولة أربعة أحرف
فذكر التي في البقرة والنحل والشعراء والأحزاب قال أبو عمرو: فأما قوله
في البقرة (س ٢ آ ١٤٤ و ١٥٠) « وحيث ما » في الموضعين فمقطوع . وأما
قوله « نعمًا » في البقرة (س ٢ آ ٢٧١) والنساء (س ٤ آ ٥٨) وقوله
« مَهْمًا » في الأعراف (س ٧ آ ١٣٢) وقوله « ربما يودّ » في الحجر
(س ١٥ آ ٢) فوصول في جميع المصاحف . حدثنا محمد بن علي قال حدثنا
ابن الأنباري قال حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال : قال الكسائي « نَمَا »
حرفان لأن معناه « نَم الشيء » . قال وكتبنا بالوصل .

ذكر « إنَّ ما » :

قال أبو عمرو: وكتبوا « إنَّ ما » مقطوعة في موضع واحد في الأنعام
(س ٦ آ ١٣٤) « إنَّ ما توعدون لآتٍ » حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال
حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن الربيع ، وحدثنا الحاقاني قال حدثنا
أحمد بن أسامة قال حدثنا أبي قالا حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : قال لي
علي بن كيسة « إنَّ ما توعدون » في الكتاب « إنَّ » وحدها و « ما »
وحدها ليس في القرآن غيرها ، وقال لنا ذلك محمد بن ابن الأنباري ، وقاله
محمد بن عيسى عن إسحاق عن ابن أبي حماد وعن حمزة وأبي حفص .

ذكر « أنَّ ما » :

قال محمد بن عيسى : وكتبوا « إنَّ ما » مقطوعة في موضعين : في الحج
(س ٢٢ آ ٦٢) ولقمان (س ٣١ آ ٣٠) « وأنَّ ما يدعون من دونه » لا غير .
قال أبو عمرو : فأما قوله في الأنفال (س ٨ آ ٤١) « أنما غنمتم » وفي
النمل (س ١٦ آ ٩٥) « إنَّما عهد الله » فهما في مصاحف أهل العراق موصولان

وفي مصاحفنا القديمة مقطوعا والأول أثبت وهو الأكثر . وكذلك رسمها
الغازي بن قيس في كتابه موصولين . قال أبو عمرو : وكتبوا في جميع المصاحف
« كَأَمَّا يَسَاقُونَ » و « كَأَمَّا يَبْصُرُونَ » و « فَكَاثِمًا خَرَّ » وما أشبهه من
ألفظه موصولا حرفا واحدا . حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال
حدثنا إدريس عن خلف عن الكوفي قال : كتب بالوصل حرف واحد
« إِنَّمَا غَنِمْتُمْ »

ذكر « بثس ما » :

قال محمد بن عيسى : و « بثسما » موصولة ثلاثة أحرف : في البقرة
(س ٢) « بثسما اشتروا به أنفسهم » (آ ٩٠) وفيها أيضا « قل بثسما يأمركم به
إِنفُسِكُمْ » (آ ٩٣) وفي الأعراف (س ١٥٠ آ ٧) « بثسما خلتهموني » .
قال أبو عمرو ، وقال محمد بن عيسى في موضع آخر « كَلِمًا » في أوله لام
فهو مقطوع .

ذكر « كل ما » :

قال محمد : و « كل ما » مقطوع حرفان : في النساء (س ٩١ آ ٤)
« كل ما رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ » وفي إبراهيم (س ٣٤ آ ١٤) « من كل ما سألتوه »
قال : ومنهم من يصل التي في النساء . حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن
يحيى عن ابن سعدان قال : في مصحف عبد الله « كل ما » منقطعة في كل القرآن .

ذكر « لكي لا » :

قال محمد : « لكيلا » موصولة ثلاثة أحرف : في الحج (س ٥٢ آ ٢٢)
« لكيلا يعلم من بعد علم شيئا » وفي الأحزاب (س ٥٠ آ ٣٣) « لكيلا يكون

عليك حرج « وفي الحديد (س ٢٣٥٧ آ) « لكيلا تأسوا » قال أبو عمرو
وقال محمد بن نصير في اتفاق المصاحف في آل عمران (س ١٥٣ آ)
« لكيلا تمزنوا » موصولة ، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه .

ذكر « يوم م » :

قال أبو حفص الخزاز « يوم م » مقطوع حرفان ليس في القرآن غيرهما :
في المؤمن (س ١٦٤٠ آ) « يوم م برزون » وفي الذاريات (س ١٣٥١ آ)
« يوم م على النار يُفتنون » ، وكذلك قال علي بن عيسى الوراق ، وقال
لنا ذلك محمد بن علي عن ابن الأنباري قال أبو عمرو : و « م » فيهما في
موضع رفع في الابتداء وما بعده خيرة فلذلك فصل « اليوم » منه و « م »
فيما عداها في موضع خفض بالإضافة فلذلك وصل « اليوم » به .

ذكر « قَمَال » :

قال أبو عمرو : وكتبوا في كل المصاحف في النساء (س ٧٨٤ آ)
« قَمَال هؤلاء القوم » وفي الكهف (س ٤٩١٨ آ) « مال هذا الكُتُب »
وفي الفرقان (س ٧٢٥ آ) « مال هذا الرسول » وفي المعارج (س ٣٦٧٠ آ)
« قال الذين كفروا » هذه الأربعة المواضع بقطع لام الجر مما بعده على
المعنى ، وقال محمد بن عيسى « قال » مقطوع أربعة مواضع فذكرها .

ذكر « ابن أم » :

قال أبو عمرو : وكتبوا في كل المصاحف في الأعراف (س ١٥٠٧ آ)
« قال ابن أم » بالقطع على مراد الانفصال ، وكتبوا في طه (س ٩٤٢٠ آ)
« يبنؤم » بالوصل كلمة واحدة على مراد الاتصال ، قاله لنا محمد بن ابن الأنباري .

ذكر « وَيَكَّانُ » :

وكتبوا أيضا « وَيَكَّانُ اللَّهُ » و « وَيَكَّانُهُ » في موضعين في القصص (س ٢٨ آ ٨٢) بوصل الياء بالـكاف . قاله لنا محمد عن ابن الأباري .

ذكر « وَلَاتٌ حِينٌ » :

وكتبوا « وَلَاتٌ حِينٌ مَنَاصٌ » في ص (س ٣٨ آ ٣) بقطع التاء من الحاء وحدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أبو عبيد قال في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه « وَلَاتٌ حِينٌ مَنَاصٌ » التاء متصلة بـ « حِينٌ » قال أبو عمرو : ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار ، وقد رد ما حكاه أبو عبيد غير واحد من علمائنا إذ عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها . قال لنا محمد بن علي قال لنا ابن الأباري كذلك هو في المصاحف الجدد والعتق بقطع التاء من « حِينٌ » وقال نصير : اتفقت المصاحف على كتاب « وَلَاتٌ حِينٌ مَنَاصٌ بِالتاء » - يعني منفصلة .

قال أبو عمرو : وكتبوا في جميع المصاحف « عَلِيٌّ أَلِ يَاسِينَ » في والصفات (س ٣٧ آ ١٣٠) بقطع اللام من الياء .

وكتبوا « كَالْوَمِ أَوْ وَزَنُومِ » (س ٨٣ آ ٣) . ووصولين من غير ألف بعد الواو . قاله لنا الحاقاني عن أحمد عن علي عن أبي عبيد وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء
على الأصل أو مراد الوصل

ذكر « الرحمة » :

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم النهدي قال : وكل ما في
كتاب الله عز وجل من ذكر « الرحمة » فهو بالهاء ، يعني في الرسم ، إلا سبعة
أحرف : في البقرة (س ٢ آ ٢١٨) « أولئك يرجون رحمت الله » وفي
الأعراف (س ٧ آ ٥٦) « إن رحمت الله قريب من المحسنين » وفي هود
(س ١١ آ ٧٣) « رحمت الله وبركته » وفي مريم (س ١٩ آ ٢) « ذكر
رحمت ربك » وفي الروم (س ٣٠ آ ٥٠) « إلى الله ترجع رحمة الله » وفي الزخرف
(س ٤٣ آ ٣٢) « أم يقسمون رحمت ربك » ، وفيها « ورحمت ربك خير
مما يجمعون » .

ذكر « النعمة » :

قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « النعمة » فهو بالهاء ، إلا
أحد عشر حرفا : في البقرة (س ٢ آ ٢٣١) « واذكروا نعمت الله عليكم
وما أنزل عليكم » وفي آل عمران (س ٣ آ ١٠٣) « واذكروا نعمت الله عليكم
إذ كنتم أعداء » وفي المائدة (س ٥ آ ١١) « اذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم
قوم » وفي إبراهيم (س ١٤ آ ٢٨) « ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا »
وفيها (آ ٣٤) « وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها » وفي النحل (س ١٦ آ ٧٢)
« وبنعمت الله هم يكفرون » وفيها (آ ٨٣) « يعرفون نعمت الله ثم

يشكر ونها « وفيها (آ ١١٤) « واشكروا نعمت الله » وفي لقمان (س ٣١ آ ٣١) « في البحر بنعمت الله » وفي فاطر (س ٣٥ آ ٣) « اذكروا نعمت الله عليكم هل » وفي الطور (س ٥٢ آ ٢٩) « بنعمت ربك » .

ذكر « السنّة » :

قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « السنة » فهو بالهاء إلا خمسة أحرف : في الأنفال (س ٨ آ ٣٨) « فقد مضت سنت الأولين » وفي فاطر (س ٣٥ آ ٤) ثلاثة أحرف : « إلا سنت الأولين فان تجددت سنت الله تبديلا وان تجددت سنت الله تحويلا » وفي المؤمن (س ٤٠ آ ٨٥) « سنت الله التي قد خات » .

ذكر « المرأة » :

قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « المرأة » فهو بالهاء إلا سبعة أحرف : في آل عمران (س ٣ آ ٣٥) « إذ قالت امرأت عمران » وفي يوسف (س ١٢ آ ٣٠) « امرأت العزيز ترأود » وفيها (٥١ آ) « قالت امرأت العزيز الثن حصحص الحق » وفي القصص (س ٢٨ آ ٩) « وقالت امرأت فرعون » وفي التحريم (س ٦٦) « امرأت نوح وامرأت لوط » (١٠ آ) و « امرأت فرعون » (١١ آ) .

ذكر « الكلمة » :

قال أبو عمرو : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « الكلمة » على لفظ الواحد فهو بالهاء إلا حرفا واحدا في الأعراف (س ٧ آ ١٣٧) « وتمت كلمت ربك الحسنی » فإن مصاحف أهل العراق انفقت على رسمه بالثاء

ورسمه الغازي بن قيس في كتابه إلهاء ، فأما قوله في الأنعام (س ١١٥ آ ٦) « وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا » وفي يونس (س ٣٣ آ ١٠) « كلمت ربك على الدين فسقوا » وفيها (آ ٩٦) « كلمت ربك لا يؤمنون » وفي غافر (س ٦٠ آ ٦) « حقت كلمت ربك » فإني وجدت الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل العراق بإلهاء وما عداه بالتاء من غير ألف قبلها وهذه المواضع الأربعة تقرأ بالجمع والافراد .

وحدثنا ابن خاقان قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد بإسناده عن أبي الدرداء أن الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل الشام « كلمت » على الجمع . قال أبو عمرو : ووجدته أنا في مصاحف المدينة « كلمت » بالتاء على قراءتهم ، وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود عن بشر بن عمر عن مولى الوراق قال : سألت عاصما عن « كلمت ربك » فقال التي في الأنعام تاء والتي في الأعراف هاء . وقال محمد بن عيسى عن نصير « كلمت » بالتاء ثلاثة فذكر الذي في الأنعام والأول من يونس والذي في غافر وقال في اختلاف المصاحف إنها اختلفت في الذي في غافر فني بعضها بالتاء وفي بعضها بإلهاء .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن النباري أن المرسوم من ذكر « الكلمة » بالتاء ثلاثة أمكنة فذكر التي في الأعراف والأول من يونس والذي في المؤمن ، وقال غيره هي أربعة وزاد الثاني من يونس ، وكذلك وجدت أنا الأربعة الأحرف في المصاحف المدنية .

وحدثنا أبو الفتح قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا يزيد بن علي قال : كتبوا « كلمت » في الأول

من يونس وفي غافر بالتاء . قال أبو عمرو : لما وقع هذا الخلاف تبعت ذلك في المصاحف فوجدته على ما أثبتته .

ذكر « اللعنة » :

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « اللعنة » فهو بالهاء إلا حرفين : في آل عمران (س ٦١ آ ٣) « فنجعل لعنت الله على الكذابين » وفي النور (س ٧٤ آ ٧) « أن لعنت الله عليه » .

ذكر « المعصية » :

قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « المعصية » فهو بالهاء إلا حرفين في المجادلة (س ٨٥ آ ٨ و ٩) « ومعهصيت الرسول » قال أبو عمرو : وكالذي روينا عن ابن الأنباري في رسم هذه التاءات روى محمد بن عيسى عن نصير سواء .

ذكر حروف منفردة من هذا الباب :

حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « الشجرة » فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في الدخان (س ٤٤ آ ٤) « إن شجرت الزقوم » . قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « قرة عين » فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في القصص (س ٢٨ آ ٩) « قرت عين لي ولك » . قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « النمرة » فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في فصلت (س ٤١ آ ٤٧) « من ثمرات من أكامها » . قال أبو عمرو : وهذا يختلف فيه بالجمع والإفراد . قال : وكتبوا في هود (س ١١ آ ٨٦) « بقيت الله خير لكم » بالتاء . قال أبو عمرو :

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « الجنة » فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في الواقعة (س ١٨٩ آ ٥٦) « وجنت نعيم » . وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « آية » فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في المنكوبت (س ٥٠ آ ٢٩) « لولا أنزل عليه آيات من ربه » وهذا أيضاً يقرأ بالجمع والإفراد . وكتبوا في كل المصاحف في يوسف (س ١٢) « آيات للسائئين » (٧ آ) و « غيبت الجب » في الموضعين (١٠٢ و ١٥) وفي سبأ (س ٣٤ آ ٣٧) « في الغرقت امنون » وفي فاطر (س ٣٥ آ ٤٠) « على بينت منه » وفي المرسلات (س ٧٧ آ ٣٣) « كأنه جلدت صفر » بالتاء ، وهذه المواضع تقرأ أيضاً بالجمع والإفراد .

وكذلك رسموا « مرضات الله » و « بنابت » حيث وقعا و « هيهات هيهات » في الموضعين (س ٢٣ آ ٣٦) و « ذات بهجة » في النمل (س ٢٧ آ ٦٠) و « ذات الشوكة » (س ٨ آ ٧) و « بذات الصدور » حيث وقع و « فطرت الله » في الروم (س ٣٠ آ ٣٠) و « لات حين مناص » في ص (س ٣٨ آ ٢) و « اللت والعزى » في والنجم (س ٥٣ آ ١٩) و « مريم ابنت عمران » في التحريم (س ٦٦ آ ١٢) بالتاء في الجميع .

حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن محمد البغدادي قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شريك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا يزيد بن يحيى قال : كتبوا - يعني في المصاحف - « بقيت الله » و « فطرت الله » و « غيبت الجب » في الموضعين و « كنت ربك » في الحرف الأول من يونس وفي فاطر « على بينت منه » و « من ثمرات » و « إن شجرت الزقوم » بالتاء ، وروى مضر بن محمد عن إسحاق بن الحجاج عن

عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة وأبي حفص الخزاز « بينت » في الملائكة
و « من ثمرات » في فصلت و « جنت نعيم » في الواقعة بالتاء ، وقال محمد عن
نصير : في اتفاق المصاحف « قرت عين » و « آيت من ربه » و « فطرت
الله » و « من ثمرات » و « يَأْت » و « غِيَابَتِ الْجَب » و « جنت نعيم »
و « شجرت الزقوم » بالتاء ، قال أبو عمرو : وكتبوا « لومة لائم » (س ٥ آ ٥٤)
و « ناقة الله » (س ٩١ آ ١٣) و « من قرّة أعين » في السجدة (س ٣٠ آ ١٧)
بالحاء ، وكذلك سائر هاءات التأنيث سوى ما تقدم ذكرنا له وذلك على مراد
الوقف إذ التاء تبدل فيه هاء وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار

من أول القرآن إلى آخره

أخبرني خلف بن أحمد بن حمدان بن خاقان المقرئ أن محمد بن عبد الله
الأصبهاني المقرئ حدثهم قال حدثنا أبو عبد الله الكسائي عن جعفر بن عبد الله
ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى : وهذا ما اجتمع عليه كتاب مصاحف
أهل المدينة والكوفة والبصرة وما يكتب بالشام وما يكتب بمدينة السلام
لم يختلف في كتابه في شيء من مصاحفهم . أخبرني بهذا الباب نصير بن يوسف
قرأت عليه .

كتبوا « بسم الله الرحمن الرحيم » بغير ألف ، وكتبوا « ملك يوم الدين »
(س ٤ آ ١) بغير ألف ، قال أبو عمرو : وكذلك كتبوا « ملك الملك »
(س ٣ آ ٢٦) وكتبوا في (س ٢) « وليبس ما شروا به أنفسهم » (آ ١٠٢)

مقطوعة ، وكتبوا « الربوا » بالواو والألف في جميع القرآن إلا حرفا واحداً في سورة الروم (س ٣٩ آ ٣٠) « وما آتيتم من ربا » في بعض المصاحف بغير واو وكتبوا في بعضها بالواو ، وكتبوا « الصلوة » و « الزكوة » بالواو ، وكتبوا « ولا تقفتم عند المسجد الحرام حتى يقفتم فيهِ فإن قفتم فقلتم » (١٩١ آ) كلها بغير ألف ، وكتبوا « وقفتم حتى لا تكون فتنة » (٩٣ آ) معنى بغير ألف ، وكتبوا « يمدعون الله والذين آمنوا » (س ٩٢ آ) بغير ألف . قال أبو عمرو : وكذلك كتبوا الحرف الثاني « وما يمدعون إلا أنفسهم » (٩ آ) وكذلك كتبوا في النساء (س ٤٢ آ ٤) « يمدعون الله وهو خدعهم » ، وكذلك كتبوا « قلوبهم فسية » في المائدة (س ١٣٥ آ) و « فويل للفسية قلوبهم » في الزمر (س ٢٢ آ ٣٩) . قال نصير : وكتبوا « فاذربنم فيها » (٧١ آ) بغير ألف « وعلى الذين يطيقونه فدية طمام مسكين » (١٨٤ آ) بغير ألف ، وكتبوا « وزاده بسطة في العلم » (٢٤٧ آ) بالسين ، وكتبوا « والله يقبض ويبسط » (٢٤٥ آ) بالصاد ، وكتبوا « الحيوه » بالواو .
وفي آل عمران (س ٣) كتبوا « لكيلا تحزنوا » (١٥٣ آ) . ووصولة .
قال أبو عمرو : وكتبوا « فبئس ما يشترتون » (١٨٧ آ) مقطوعة ولا لام في أولها كأن الفاء خلقتها في الزيادة .

وفي النساء (س ٤) كتبوا « أم من يكون عليهم وكلا » (١٠٩ آ) مقطوعة ، وكتبوا « فن ما ملكت أيديكم من فتيبتكم » (٢٥ آ) مقطوعة .
قال أبو عمرو : وكتبوا « إلا إنا » (١١٧ آ) بغير ألف .
وفي المائدة (س ٥) « لبئس ما قدمت لهم أنفسهم » (٨٠ آ) مقطوعة وكتبوا أيضا « لبئس ما كانوا يعملون » (٦٢ آ) مقطوعة .

وفي الأنعام (س ٦) كتبوا «إن الدين فرقوا دينهم» (١٥٩آ) بغير
ألف ، وكتبوا «أنهجرة في الله وقد هدن» (٨٠آ) بالياء ، وكتبوا
«بالقدوة والمشى» (٥٢آ) بالواو .

وفي الأعراف (س ٧) كتبوا «إن لنا لأجرا» (١١٣آ) بغير ياء ،
وكتبوا «قل ابن أم» (١٥٠آ) مقطوعة ، وكتبوا «فلما عتوا عن ما نهوا
عنه» (١٦٦آ) مقطوعة ليس في القرآن غيره ، وكتبوا «تذكم لتأتون الرجال»
(٨١آ) بالياء والنون . قال أبو عمرو وكذا قال نصير ، وقد تديت أنا
مصاحف أهل العراق وغيرها فلم أجد ذلك فيها إلا بحرف واحد بعد الهمزة ،
وكذلك رأيت محمد بن عيسى حكاه في كتابه بغير ياء . قال نصير :
وكتبوا «زادكم في الخلق بصطة» (١٩آ) بالصاد ، وكتبوا «فهو المهدي»
(١٧٨آ) بالياء وليس في القرآن غيره .

وفي براءة (س ٩) «أم من أسس بنيته» (١٠٩آ) مقطوع ، وكتبوا
«ومنهم من يقول إئذنى لى» (٤٩آ) .

وفي يونس (س ١٠) كتبوا «وكذلك حقت كلمت ربك على الذين
فستوا» (٣٣آ) بالتاء و «أن أهدله من تلقاى نفسى» (١٥آ) بالياء ،
وكتبوا «حقا علينا نتج المؤمنين» (١٠٣آ) بتونين وليس بعد الجيم ياء .

وفي هود (س ١١ آ ٨٧) كتبوا «أصلوتك تأمرك» ليس بين الواو
والتاء ألف .

وفي يوسف (س ١٢) كتبوا «غيبت الجب» (١٠ و ١٥) بالتاء ،
وكتبوا «لدا الباب» (٢٥آ) بالألف ، وكتبوا «ولا تاتسوا من روح الله

إنه لا يائس من روح الله « (٨٧آ) بالالف ، وكتبوا « فنجي من نشاء »
(١١٠آ) بنون واحدة . قال أبو عمرو: وكتبوا « وقال لفتيته » (٦٣آ)
و « خير حفظا » (٦٤آ) بغير ألف في الحرفين .

وفي الرعد (س ١٣) « أقلم يائس الذين آمنوا » (٣١آ) بالالف .
قال أبو عمرو: ووجدت أنا في بعض مصاحف أهل العراق « فلما استائسوا
منه » و « حتى إذا استائس الرسل » في يوسف (س ١٢ آ ٨٠ و ١١٠)
بالالف وفي بعضها بغير ألف وذلك الأكثر .

وفي الحجر (س ١٥ آ ٤٤) كتبوا « لكل باب منهم جزء مقسوم »
بغير واو .

وفي النحل (س ١٦ آ ٧٠) كتبوا « لكي لا يعلم » مقطوعة .

وفي الكهف (س ١٨) كتبوا « وهي لنا » (١٠١) بياين وكذلك
« وهي لكم من أمرهم مرفقا » (١٦ آ) ، وكتبوا « بالغدوة وللمشى »
(٢٨ آ) بالواو ، وكتبوا « قال اتوني أفرع عليه قطرا » (٩٦ آ) بغير ياء ،
قال أبو عمرو: وكذلك كتبوا الحرف الأول « ردماً اتوني » (٩٦ آ) بغير
ياء ، وكذلك كتبوا « لتخذت عليه » (٧٧ آ) بغير ألف بعد اللام .

وفي مريم (س ١٩) كتبوا « وقد خلقتك » (٩ آ) بغير ألف ،
وكتبوا « وجعلني مبر كآين ما كنت » (٣١ آ) مقطوعة .

وفي طه (س ٢٠) « وأنا اخترتك » (١٣ آ) بغير ألف ، وكتبوا
« قال يبنوم لا تأخذ بلحيتي » (٩٤ آ) موصولة ليس بين النون والواو ألف .

وفي الأنبياء (س ٢١) « وحرّم على قرية » (آ ٩٥) بغير ألف ،
وكتبوا « وضياء وذكرا » (آ ٤٨) بالألف ليس في القرآن غيره . قال
أبو عمرو : هكذا قال نصير وهو وم كل ما كان منوّنا فهو مثل ذلك نحو
قوله « أو أشدّ ذكرا » (س ٢٠٠ آ ٢) و « من لدنا ذكرا » (س ٩٩ آ ٢٠)
و « إليكم ذكرا » (س ١٠٦ آ ١٠) ورسم جميعه في جميع المصاحف بالألف
على نية الوقف ولا يجوز غير ذلك وإنما يرسم من ذلك بالياء ما كان في آخره
ألف التانيث ولا سبيل للتوين فيه نحو قوله « وذكري للمؤمنين » و « ذكري
لمن كان له » وشبهه كما بيّناه قبل ، وكتبوا « وكذلك نجى المؤمنين » (آ ٨٨)
بنون واحدة .

وفي الحج (س ٢٢) كتبوا « كُتِبَ عليه أنه من تولاه » (آ ٤)
بالألف ، وكتبوا « لسكيلا يعلم من بعد علم شيئا » (آ ٥) موصولة ، وكتبوا
« وأنّ ما يدعون » (آ ٦٣) مقطوعة .

وفي المؤمنون (س ٢٣) كتبوا « الذين هم في صلاتهم خاشعون » (آ ٢)
بالألف بغير واو ، وفي الآية الثانية (آ ٩) « على صلواتهم » بالواو ، وكتبوا
في الآية الأولى (آ ٢٤) « فقال الملؤا » بالواو والألف .

وفي النور (س ٢٤) كتبوا « ما زكى منكم من أحد » (آ ٢١) بالياء
وكتبوا « كشكوة » (آ ٣٥) بالواو .

وفي الفرقان (س ٢٥) « وعتو عتورا » (آ ٢١) بغير ألف و « هو
الذي أرسل الرياح بشرا » (آ ٤٨) بالألف .

وفي الشعراء (س ٤١ آ ٢٦) « أئنّ لنا لأجرا » بالياء والنون .

وفي النمل (س ٢٧) كتبوا « يا أيها الملؤا إني ألقى إلى » (٢٩ آ) و « قلت يا أيها الملؤا أفنوني » (٣٢ آ) و « قال يا أيها الملؤا أيكم يأتيني » (٣٨ آ) بالواو والألف ، وكتبوا « أنفكم لتأتون » (٥٥ آ) بالياء والنون وكتبوا « فإما إن الله » (٣٦ آ) بالياء والنون ، وكتبوا « لأعد بقته عذابا شديدا » (٢١ آ) بغير ألف « أو لأذبحته » (٢١ آ) بالألف ، وكتبوا « أءذا كنا ترابا وما باؤنا إنا نخرجون » (٦٧ آ) بنونين . قال أبو عمرو : يعني أنهم صوروا بعد الهززة حرفين ، وقال محمد بن عيسى « أننا » بالياء والنون ولم نرو أن ذلك بنونين إلا في مصاحف أهل الشام .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا صهر بن يوسف قال حدثنا الحسين قال حدثنا أبو حمدون قال : قال اليزيدي : إنما كتبوا « أننا نخرجون » بالياء كما كتبوا « أنذا » في الواقعة (س ٤٧٥٦ آ) بالياء . حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا هشام بن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر أن في مصاحف أهل الشام في النمل « أننا نخرجون » على نونين بغير استفهام .

قال نصير : وفي المنسكوت (س ٢٨٢٩ آ) « أنكم لتأتون الفحشة ما سبقكم » بغير ياء .

وفي الروم (س ٣٠) كتبوا « هل لكم من ما ملكت أيمانكم » (٢٨ آ) مقطوعا و « فطرت الله » (٣٠ آ) بالتاء .

وفي لقمان (س ٣١) كتبوا « ولا تصغر خدك » (١٨ آ) بغير ألف وكتبوا « وأن ما يدعون من دونه » (٣٠ آ) مقطوعا .

وفي الأحزاب (س ٣٣) كتبوا «زوّجناكما لكي لا» (آ ٣٧) مقطوعة «وما ملكت أيمنهم لكيلا» (آ ١٠٥) ووصولة .

وفي سبأ (س ٣٤) كتبوا «بعد بين أسفارنا» (آ ١٩) بغير ألف وكتبوا «علم الغيب لا يعزب» (آ ٣) بغير ألف .

وفي والصفات (س ٣٧) كتبوا «أم من خلقنا» (آ ١١) مقطوعا وكتبوا «أننا لتاركوا الهتنا» (آ ٣٦) بالياء والنون ، وكتبوا إن هذا هو البلوا المبين» (آ ١٠٦) يعني بالواو والألف .

وفي حم السجدة (س ٤١ آ ٤٠) كتبوا «أم من يأتي» مقطوعا .

وفي الزخرف (س ٤٣ آ ١٩) «وجعلوا الملائكة الذين هم عبد الرحمن» بغير ألف .

وفي الدخان (س ٤٤ آ ٣٣) كتبوا «ما فيه بلوا مبين» بالواو والألف .

وفي الفتح (س ٤٨ آ ٢٩) كتبوا «سيام في وجوههم» بالألف . وقال معلى عن عاصم : تكذب «سيام» في القرآن بالألف .

وفي الذاريات (س ٥١ آ ٤٧) كتبوا «والسما بينها بأيدي» بياءين .

وفي النجم (س ٥٣) كتبوا «ما كذب الفؤاد ما رأى» (آ ١١)

بالياء «لقد رأى» (آ ١٨) ليس في القرآن «رأى» بياء إلا هذين الحرفين وكتبوا «ومنوة» (آ ٢٠) بالهاء والواو .

وفي الواقعة (س ٥٦ آ ٨٩) «وجئت نعيم» بالتاء .

وفي الحديد (س ٥٧) كتبوا « أين ما كنتم » (٤١) مقطوعة ،
وكتبوا « لكيلا تأسوا » (٢٣٣) موصولة .

وفي المجادلة (س ٧٢٠٥٨) كتبوا « أين ما كانوا » يعني مقطوعا .

وفي الحشر (س ٩١٥٩) « والذين تبوءوا » بواوين من غير ألف ،
وكتبوا « كي لا يكون دولة (٧٢٠) يعني مقطوعة .

وفي الممتحنة (س ٤٦٠٤٢) كتبوا « إنا برؤؤا » ليس بين الراء
والواو ألف .

وفي ن والقلم (س ٦٦٨٦٨) كتبوا « بأيكم المفتون » بياين .

وفي المطففين (س ٨٣) كتبوا « اني عليين » (١٨٢) بياين « وما
أدرئك ما عليون » (١٩٢) بياء واحدة .

وفي والشمس (س ١٣٩١٣) كتبوا « ناقة الله » بالهاء .

وفي قریش (س ٢١٠٦٢) « إلفهم » بغير ياء .

أخبرني الخاقاني قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن أحمد قال
حدثنا جعفر بن الصباح عن محمد بن عيسى عن أبي حفص الخزاز قال في يونس،
(س ١٤١٠) « لنظر كيف تعملون » بنون واحدة ليس في القرآن غيرها ،
وكذلك روى محمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحرث أنه وجدها في
الإمام بنون واحدة . قال أبو عمرو : ولم نجد ذلك كذلك في شيء من
المصاحف ، وقال محمد بن عيسى : هو في الجدد والعتق بنونين .

حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال

حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال : رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان رضى الله عنه « فنجى من نشاء » في يوسف (س ١٢ آ ١١٠) و « نجي المؤمنين » في الأنبياء (س ٢١ آ ٨٨) بنون واحدة ، قال : ثم اجتمعت عليها المصاحف في الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت قال : ورأيت الحرفين الذين في يونس (س ١٠ آ ١٠٣) « ثم نتجى رسلنا » و « ننج المؤمنين » بنونين .

قال : ورأيت في الحجر (س ١٥ آ ٧٨) وق (٥٠ آ ١٤) « الأيكة » وفي الشعراء (س ٢٦ آ ١٧٦) و ص (س ٣٨ آ ١٣) « ليكة » ، قال : ثم اجتمعت عليها مصاحف أهل الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت فيها ، قال : واجتمعت على « وسئل » و « فسئل » بنير ألف وعلى « من حتى عن يئنة » في الأنفال (س ٨ آ ٤٢) بيا ، واحدة ، وعلى « أتمدون » في النمل (س ٢٧ آ ٣٦) بنونين .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمان بن خلاد قال حدثنا البريدي قال « فنجى من نشاء » و « نجي المؤمنين » هما مكتوبان بنون واحدة ، وحدثنا أحمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع قال : هما في الكتاب بنون واحدة .

وحدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد أن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم « الصراط » و « صراط » بالصاد . قال أبو عمرو : وكذلك رسموا « المصيطرون » (س ٥٢ آ ٣٧) و « بمصيطر » (س ٨٨ آ ٢٢) ، ورسموا « بضنين »

في كورت (س ٢٤٨١ آ ٢٤) بالضاد ، وقال أبو حاتم : هو في مصحف عثمان
رضي الله عنه كذلك ، وروى ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان عن
عطاء قال : زعموا أنها في مصحف عثمان رضي الله عنه « بضمين » بالضاد
وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف

أخبرني الخاقاني قال حدثنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي عن ابن الصباح
قال : قال محمد بن عيسى عن نصير : وهذا ما اختلف فيه أهل الكوفة وأهل
البصرة وأهل المدينة وأهل مدينة السلام وأهل الشام في كتاب المصاحف .

كتبوا في سورة البقرة (س ٢) إلى آخرها في بعض المصاحف « إبرم »
بغير ياء وفي بعضها بالياء . قال أبو عمرو : وبغير ياء وجدت أنا ذلك في
مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة ، وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام
وقال علي بن عيسى الوراق عن عاصم الجحدري « إبرم » في البقرة بغير
ياء ، كذلك وجد في الإمام ، وحدثنا الخاقاني شيخنا قال حدثنا أحمد بن محمد
قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال : تتبعت رسمه في
المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة « إبرم » بغير ياء . قال نصير : وفي
بعضها « فيضائفه » (آ ٢٤٥) بالالف وفي بعضها بغير ألف ، وفي بعضها
« قل بئس ما يأمركم به » (آ ٩٣) بقطوع وفي بعضها « بئسما » بوصوله ،
وفي بعضها « وولم يكتبه » وكتابه « (آ ٢٨٥) بالالف وفي بعضها « وكتبه »
بغير ألف .

وفي آل عمران (س ٣ آ ٢١) في بعض المصاحف « ويقاتلون الذين »
بالألف وفي بعضها « ويقتلون » بغير ألف .

وفي المائدة (س ٥) في بعض المصاحف « نحن أبناء الله » (آ ١٨)
بالواو والألف ، وفي بعضها « أبناء الله » بغير واو ، وفي بعضها « نخشا أن
تصيينا دائرة » (آ ٥٢) بالألف ، وفي بعضها بالياء ، وفي بعضها « فقال
الذين كفروا منهم إن هذا إلا ساحر مبين » (آ ١١٠) بالألف وفي بعضها
« ساحر » بغير ألف ، وفي بعضها « أو كفرة طعام مساكين » (آ ٩٥)
بالألف ، وفي بعضها « مسكين » بغير ألف .

وفي الأنعام (س ٦) في بعض المصاحف « فائق الحب » (آ ٩٥)
بالألف ، وفي بعضها « فلق » بغير ألف ، وفي بعض المصاحف « وجعل
الليل سكنا » (آ ٩٦) بغير ألف ، وفي بعضها « وجامل » بالألف ، وفي
بعضها « لئن أنجيتنا » (آ ٦٣) بالياء والتاء والنون ، وفي بعضها « أنجيتنا »
بالياء والنون .

وفي الأعراف (س ٧) في بعض المصاحف « كل ما دخلت أمة »
(آ ٣٨) مقطوعة ، وفي بعضها « كلما » موصولة ، وفي بعضها « بأتوك بكل
سحار علم » (آ ١١٢) الألف بعد الحاء ، وفي بعضها « ساحر » الألف قبل
الحاء ، وفي بعضها « إذا مستهم طيف » (آ ٢٠١) بغير ألف ، وفي بعضها
« طائف » بألف ، وفي بعضها « وربشا ولباس التقوي » (آ ٢٦) ، وفي
بعضها « وربشا » بالألف .

قال أبو عمرو: ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة العامة إلا ما روينا عن
الفضل بن محمد الضبي عن عاصم وبذلك قرأنا من طريقه .

وفي براءة (س ٤٧٩) كتبوا في بعض المصاحف « ولأوضعوا »
بغير ألف ، وفي بعضها « ولأأوضعوا » بألف .

وفي يونس (س ١٠) في بعض المصاحف « إن هذا لآسحر » (٧٦٢)
بالألف ، وفي بعضها « لاسحر مبین » بغير ألف ، وفي بعضها « وقال فرعون
ائتوني بكل سحار » (٧٩٢) الألف بعد الحاء ، وفي بعضها « سحر »
بغير ألف .

وفي هود (س ٧١١) في بعض المصاحف « إلا سحر مبین » بالألف
وفي بعضها « سحر مبین » بغير ألف .

وفي إبراهيم (س ١٤٥) في بعض المصاحف « وذكّرهم بأيّم الله »
قال أبو عمرو: يعني بيّمين من غير ألف ، وقد رأيتُه أنا في بعض مصاحف
أهل المدينة والعراق كذلك ، وكذا ذكره الغازي بن قيس في كتابه بيّمين
من غير ألف . قال نصير: وفي بعضها « بأيام الله » بألف وياء واحدة .

وفي الحجر (س ١٥٢) في بعض المصاحف « وأرسلنا الرياح لواقح »
بألف على الإجماع ، وفي بعضها « الريح » بغير ألف على واحدة .

وفي بني إسرائيل (س ١٧) في بعض المصاحف « أوكلهما » (٢٣٢)
بغير ألف وفي بعضها « أوكلهما » بألف ، وليس في شيء من المصاحف فيها
ياء ، وفي بعضها « سبحان ربي » (٩٣٢) بالألف ، وفي بعضها « سبحن »
بغير ألف ، ولا يكتب في جميع القرآن بألف غير هذا الحرف اختلفوا فيه .

وفي الكهف (س ١٨) في بعض المصاحف « فله جزاء الحسنى » (٨٨٢)

بغير واو ، وفي بعضها « جزؤا » بالواو ، وفي بعض المصاحف « فهل نجعل
لك خراجا » (آ ٩٤) بالألف ، وفي بعضها « خرجا » بغير ألف ، وفي
بعض المصاحف « تذروه الريح » (آ ٤٥) بغير ألف ، وفي بعضها
« الرياح » بالألف .

وفي طه (س ٢٠ آ ٧٧) في بعض المصاحف « لا تخف دركا » بغير
ألف ، وفي بعضها « لا تخاف » بالألف .

وفي الأنبياء (س ٢١) كتبوا في بعض المصاحف « قال ربي » (آ ٤)
بالألف ، وفي بعضها « قل ربي » بغير ألف ، وفي بعضها « أن لا إله إلا
أنت » (آ ٨٧) بالنون ، وفي بعضها بغير نون ، وفي بعضها « في ما اشتهت
أنفسهم » (آ ١٠٢) مقطوع ، وفي بعضها موصول .

وفي الحج (س ٣٨ آ ٢٢) في بعض المصاحف « إن الله يدافع
بالألف ، وفي بعضها بغير ألف .

وفي المؤمنون (س ٢٣) في بعض المصاحف « قال كم لبثتم » (آ ١١٢)
بألف ، وفي بعضها « قل » بغير ألف ، وفي بعضها « قل إن لبثتم إلا قليلا »
(آ ١١٤) بغير ألف ، وفي بعضها « قال » بالألف ، وفي بعضها « سيقولون
الله الله الله » (آ ٨٥ و ٨٧ و ٨٩) ثلاثها بغير ألف ، وفي بعضها الأول « الله »
بغير ألف والاثنتان بعده « الله الله » وفي بعض المصاحف « كل ما جاء أمة
رسولها » (آ ٤٤) مقطوع ، وفي بعضها « كلما » موصولة ، وفي بعضها « أم
تسألهم خراجا » (آ ٧٢) بالألف ، وفي بعضها « خرجا » بغير ألف ، وكتبوا
« فخراج ربك » (آ ٧٢) في جميع المصاحف بالألف .

وفي الفرقان (س ٢٥ آ ٦١) في بعض المصاحف « فيها سرجا » بغير ألف وفي بعضها « سراجا » بالألف .

وفي الشعراء (س ٢٦) في بعض المصاحف « أتتركون فيما ههنا آمنين » (١٤٦ آ) موصولة ، وفي بعضها « في ما » مقطوعة ، وفي بعضها « فارهين » (١٤٩ آ) بألف ، وفي بعضها « فرهين » بغير ألف ، وكذلك « حاذرون » (٥٦ آ) و « حذرون » .

وفي النمل (س ٢٧) في بعض المصاحف « تهدي العين » (٨١ آ) بالتاء بغير ألف ، وفي بعضها « بهادي » بألف وياء بعد الدال ، وفي بعضها « فناظرة » (٣٥ آ) بالألف ، وفي بعضها « فنظرة » بغير ألف .

وفي القصص (س ٢٨ آ ٤٨) في بعض المصاحف « قالوا ساحران تظهرا » بألف ، وفي بعضها « سحران » بغير ألف بعد السين .

وفي الروم (س ٣٠) في بعض المصاحف « وما أنت تهدي العمى » (٥٣ آ) بغير ألف ولم يثبتوا فيها ياء ، وفي بعضها « بهاد » بالألف وليس فيها ياء ، التي في الروم ايس فيها في شيء من المصاحف ياء ، والتي في النمل (س ٢٧ آ ٨١) فيها ياء في جميع المصاحف ، وفي بعضها « وما اتيتم من ربا » (٣٩ آ) بالألف بغير واو ، وفي بعضها « ربوا » بالواو .

وفي الأحزاب (س ٣٣ آ ٢٠) في بعض المصاحف « يستلون عن أنباثكم » بغير ألف ، وفي بعضها « يستلون » بالألف . قال أبو عمرو : ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة القراء إلا ما روينا من طريق محمد بن المتوكل ورويس

عن يعقوب الحضرمي وبذلك قرأنا في مذهبه ، وحدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا
ابن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عيسى بن مينا قالون عن نافع أن ذلك
في الكتاب بغير ألف .

وفي يس (س ٣٦) في بعض المصاحف « وما علمت أيديهم » (آ ٣٥٥)
بالتاء من غير هاء ، وفي بعضها « وما علمته » بالهاء ، وفي بعضها « في شغل
فأكهون » (آ ٥٥) بالألف ، وفي بعضها « فكهون » بغير ألف .
وفي الزمر (س ٣٦٩) في بعض المصاحف « بكاف عباده » بالألف
وفي بعضها « عبده » بغير ألف .

وفي المؤمن (س ٤٠) في بعض المصاحف « وكذلك حققت كلمت ربك »
(٦٩) بالتاء ، وفي بعضها « كلمة » بالهاء ، وفي بعضها « إذ القلوب لدا
الحناجر » (١٨٩) بالألف ، وفي بعضها « لدى » بالياء .

وفي الدخان (س ٢٧٤) في بعض المصاحف « فيها فاكهين »
بالألف وفي بعضها « فكهين » بغير ألف .

وفي الأحقاف (س ١٥٤) في بعض المصاحف « ووصينا الإنسان
بوالديه إحسانا » يجعلون أمام الهاء ألفا ، كذا قال وصوابه قبل الهاء ، وفي
بعضها « حسنا » بغير ألف .

وفي الطور (س ١٨٥) في بعض المصاحف « فاكهين » بالألف
وفي بعضها « فكهين » بغير ألف .

وفي اقتربت (س ٧٥) في بعض المصاحف « خاشعا » بالألف ،
وفي بعضها « خشعا » بغير ألف .

وفي الرحمن (س ٥٥) كتبوا في بعض المصاحف «قبأى الاء ربكما
تسكدبان» بالآلف ، وفي بعضها «تسكذبن» بغير ألف من أول السورة
إلى آخرها ، وفي بعض المصاحف «وجنا الجتتين دان» (آ ٥٤) بالآلف ،
وفي بعضها «وجنى» بالياء .

وفي الواقعة (س ٧٥ آ ٥٦) في بعض المصاحف «فلا أقسم بموقع
النجوم» بغير ألف ، وفي بعضها «بواقع» بالآلف .

وفي الحديد (س ١١ آ ٥٧) في بعض المصاحف «فيضهفه» بغير
ألف ، وفي بعضها «فيضاعفه» بالآلف ، وفي بعضها «يضاعف لهم» (آ ١٧)
بالآلف ، وفي بعضها «يضعف» بغير ألف .

وفي المنافقون (س ١٠ آ ٦٣) في بعض المصاحف «وأنفقوا من ما
رزقنكم» مقطوع ، وفي بعضها «بما» موصول .

وفي الملك (س ٨ آ ٦٧) في بعض المصاحف «كل ما ألقى فيها فوج»
مقطوع ، وفي بعضها «كلما» موصول .

وفي قل أوحى (س ٢٠ آ ٧٢) في بعض المصاحف «قل إنما أَدعوا
ربي» بالآلف ، قال أبو عمرو : وقال الكسائي قال الجحدري : هو في الإمام
«قل» قاف لام .

وفي المرسلات (س ٣٣ آ ٧٧) في بعض المصاحف «جمالت» بألف
بعد الميم ، وفي بعضها «جملت» بغير ألف . قال أبو عمرو : وليس في شيء
منها ألف قبل التاء .

وفي المطففين (س ٣١ آ ٨٣) في بعض المصاحف «فكهن» بغير ألف،
وفي بعضها «فاكهن» بالألف .

وفي رأيت (س ١ آ ١٠٧) في بعض المصاحف «أرءيت» بغير ألف،
وفي بعضها «أرأيت» بالألف ، وفي بعض المصاحف «أرأيتم» بالألف ،
وفي بعضها «أرءيتم» بغير ألف في جميع القرآن .

قال أبو عمرو : ورأيت أبا حاتم قد حكى عن أيوب بن المنوكل أنه رأى
في مصاحف أهل المدينة «إنا لنصر رسلنا» في غافر (س ٥١ آ ٤٠) بنون
واحدة ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق

أخبرنا الخاقاني قال حدثنا الأصمباني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا
ابن الصباح قال : قال محمد بن عيسى عن نصير : وهذه حروف مصاحف أهل
العراق التي اجتمعوا عليها :

في آل عمران (س ٢٨ آ ٣) «أن تتقوا منهم تقية» بالياء والهاء ،
قال أبو عمرو : وكتبوا «حق تقانه» (١٠٢ آ) بغير ياء ، ورأيت الألف
في بعض مصاحفهم مثبتة وفي بعضها محذوفة ، وكتبوا في يوسف (س ١٢
آ ٨٨) «مزجلة» بالياء ، وفي الأحزاب (س ٥٣ آ ٣٣) «غير نظرين
إنه» بالياء أيضا . قال نصير : وفي النساء (س ٤) «قال هؤلاء القوم»
(٧٨ آ) «بتقطع اللام و «إن امرؤا هلك» (١٧٦ آ) بالواو والألف ، وفي

المائدة (س ٥٤ آ ٥) « فسوف يأتي الله » بالياء . قال أبو عمرو : وكذلك جاء في الرواية بغير باء بعد التاء وذلك غلط لا شك فيه لأنه فعل مرفوع وعلامة رفعه إثبات الياء في آخره ، ولا خلاف بين مصاحف أهل الأمصار ، وقد تأملته أنا في مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدته كذلك ، وفي يونس (س ١٠ آ ٨٣) « لعل في الأرض » باللام ، وفي إبراهيم (س ١٤ آ ٩) « نبؤا الدين » بالواو والألف ، وفي بني إسرائيل (س ١٧ آ ١) « الأقصا » بالألف ، وفي طه (س ٢٠) « أتوكؤا عليها » (١٨ آ) بالواو والألف ، « وذلك جزؤا من تزكئ » (٧٦ آ) بالواو ، « وأنتك لا تظمؤا فيها » (١١٩ آ) بواو وألف بعدها ، « ومن ائانئ الئيل » (١٣٠ آ) بالياء ، وفي الحج (س ٢٢ آ ٥٤) « لهاذ الذين امنوا » بالذال ، وفي النور (س ٢٤ آ ٢١) « ما زكئ منكم » بالياء ، وفي الشعراء (س ٢٦) « فسبأئهم أنبؤا » (٦٢) بالواو والألف ، « علمؤا بنئ إسرائيل » (١٩٧ آ) ، وفي النمل (س ٢٢ آ ٣٦) « فما ائئئ » بالنون ، وفي القصص (س ٢٨ آ ٢٠) « من أقصا المدينة » بالألف ، وفي العنكبوت (س ٢٩) « فإن آجل الله لات » (٥ آ) بالتاء . « يعبادئ الذين امنوا » (٥٦ آ) بالياء ، وفي الروم (س ٣٠) « يئدؤا الخلق » (١١ آ) بالواو والألف ، « شفعمؤا » (١٣ آ) بالواو والألف ، « فطرت الله » (٣٠ آ) بالتاء ، « بما كسبت أئدئ الناس » (٤١ آ) بالياء . وفي لقمان (س ٣١ آ ٣٣) « هو جاز » بالزاي ، وفي الملائكة (س ٣٥ آ ٢٨) « العلمؤا » بالواو والألف ، وفي يس (س ٣٦ آ ٢٠) « من أقصا المدينة » بالألف ، وفي الصافات (س ٣٧ آ ١٦٣) « صال الجعئ » باللام ، وفي ص (س ٣٨ آ ٢١) « نبؤا الخصم » بالواو ، وفي الزمر (س ٣٩ آ ٥٣) « يعبادئ الذين أمرؤوا » بالياء ، وفي المؤمن (س ٤٠ آ ١٥) « يوم التلاقئ »

بالقاف ، وفي عسق (س ٢١٤٢ آ) « أم لهم شركؤا » بالواو والالف ،
وفي الزخرف (س ١٨٤٣ آ) « أومن ينشؤا » بالواو والالف ، وفي الصف
(س ٦٦١ آ) « برسول يأتي من بعدى اسمه أحد » بالياء ، وفي الحاقة
(س ٢٠٢٩ آ) « إني ظننت أنى ملأق » بالقاف ، وفي والنازعات
(س ١٦٧٩ آ) « إذ نادى ربه بالواد » بالدال ، وفي اقرأ (س ١٨٩٦ آ)
« سندع الزبانية » بالعين ، وقال : مما اجتمعوا عليه أنهم كتبوا « يقض الحق »
(س ٥٧٦ آ) بغير ياء ، وفي هود (س ١٠٥١ آ) « يوم يأت لا تكلم »
وفي الكهف (س ٦٤١٨ آ) « ما كذا نبغ » ، وفي الفجر (س ٤٨٩ آ)
« والليل إذا يسر » ، وفي بونس (س ١٠٣١٠ آ) « ننج المؤمنين » بغير
ياء و « يوم يناد المناد » (س ٤١٥٠ آ) بغير ياء فيهما ، « يدع الإنسن »
(س ١١١٧ آ) بغير واو و « يدع الداع » (س ٦٥٤ آ) بغير واو في
« يدع » ولا ياء في « الداع » و « فأتغن النذر » (س ٥٤٥ آ) بغير ياء
وفي عسق « ويمسح الله البطل » (س ٢٤٤٢ آ) بغير واو ، وفي النساء
(س ١٤٦٤ آ) « وسوف يؤت الله » بغير ياء فيه ، « وليكونا » (س ١٢
آ ٣٢) و « لفسفما » (س ١٥٩٦ آ) بالالف فيهما ، وكتبوا « الحوايا »
(س ١٤٦٦ آ) و « العليا » (س ٤٠٩ آ) بالالف ، وكتبوا « لدا الباب »
(س ٢٥١٢ آ) بالالف و « لدى الحناجر » (س ١٨٤٠ آ) بالياء ،
وكتبوا « لكتنا هو الله » (س ٣٨١٨ آ) بالالف . قال أبو عمرو : وكذا
رسم هذه الحروف في سائر المصاحف وبالله التوفيق .

باب

ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام

المنسوخة من الإمام بالزيادة والنقصان

وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا ، من ذلك في البقرة (س ٢) في مصاحف أهل الشام « قالوا اتخذ الله ولدا » (آ ١٦١) بغير واو قبل « قالوا » ، وفي سائر المصاحف « وقالوا » بالواو ، وفي مصاحف أهل المدينة والشام « وأوصى بها » (آ ١٣٢) بألف بين الواوين . قال أبو عبيد : وكذلك رأيتها في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي سائر المصاحف « ووصى » بغير ألف .

وفي آل عمران (س ٣ آ ١٣٣) في مصاحف أهل المدينة والشام « سارعوا إلى مفقرة » بغير واو قبل السين ، وفي سائر المصاحف بالواو « وسارعوا » بالواو ، وفيها (آ ١٨٤) في مصاحف أهل الشام « وبالزبر وبالكتيب » بزيادة باء في الكلمتين ، كذا رواه لي خلف بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن علي عن أبي عبيد عن هشام بن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن ابن عامر وعن هشام عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطية ابن قيس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام ، وكذلك حكى أبو حاتم أنهما مرسومان بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث عثمان إلى الشام ، وقال هرون بن موسى الأحمش الدمشقي : إن الباء زيدت في الإمام يعني الذي وُجِّه به إلى الشام في « وبالزبر » وحدها ، وروى الكسائي عن أبي حيوة شريح بن زيد أن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام ، والأول أعلى إسناداً ، وهما في سائر المصاحف بغير باء .

وفي النساء (س ٤) قال الكسائي والفرّاء : في بعض مصاحف أهل الكوفة « والجار ذى القربى » (آ ٣٦) بألف ، ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم ولا قرأ به أحد منهم ، وفي مصاحف أهل الشام « ما فعلوه إلا قليلا منهم » (آ ٦٦) بالنصب ، وفي سائر المصاحف « إلا قليل » بالرفع .

وفي المائة (س ٥٣٥) في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام « يقول الذين آمنوا » بغير واو قبل « يقول » ، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق « ويقول » بالواو ، وفيها (آ ٥٤) في مصاحف أهل المدينة والشام « من يرتد منكم » بدالين ، قال أبو عبيد : وكذا رأيتها في الإمام بدالين ، وفي سائر المصاحف « يرتد » بدال واحدة .

وفي الأنعام (س ٣٢٦) في مصاحف أهل الشام « ولدار الأخرى » بلام واحدة ، وفي سائر المصاحف بلامين ، وفيها (آ ٦٣) في مصاحف أهل الكوفة « لئن أنجيتنا من هذه » بياء من غير تاء ، وفي سائر المصاحف « لئن أنجيتنا » بالياء والتاء ، وليس في شيء منها ألف بعد الجيم ، وفيها (آ ١٣٧) في مصاحف أهل الشام « وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم » بالياء ، وفي سائر المصاحف « شركائهم » بالواو .

وفي الأعراف (س ٣٢٧) في مصاحف أهل الشام « قايلا يتذكرون » بالياء والتاء ، وفي سائر المصاحف « تذكرون » بالتاء من غير ياء ، وفيها (آ ٤٣) في مصاحف أهل الشام « ما كنا لنهتدي » بغير واو قبل « ما » ، وفي سائر المصاحف « وما » بالواو ، وفيها (آ ٧٥) في مصاحف أهل الشام « قصة صالح » وقال الملأ الذين استكبروا « بزيادة واو قبل « قال » ،

وفي سائر المصاحف « قال » بغير واو ، وفيها (آ ١٤١) في مصاحف أهل الشام « وإذ أنجأكم من آل فرعون » بألف من غير ياء ولا نون ، وفي سائر المصاحف « أنجيتكم » بالياء والنون من غير ألف .

وفي براءة (س ١٠٧ آ ٩) في مصاحف أهل المدينة والشام « الذين اتخذوا مسجداً ضراباً » بغير واو قبل « الذين » ، وفي سائر المصاحف « والذين بالواو » ، وفيها (آ ٨٩) في مصحف أهل مكة « تجرى من تحتها الأنهار » بعد رأس المائة بزيادة « من » ، وفي سائر المصاحف بغير « من » .

وفي يونس (س ٢٢ آ ١٠) في مصاحف أهل الشام « هو الذي ينشركم في البر والبحر » بالنون والشين ، وفي سائر المصاحف « يسيركم » بالسين والياء .

وفي سبحان (س ٩٣ آ ١٧) في مصاحف أهل مكة والشام « قال سبحان ربي هل كنت » بألف ، وفي سائر المصاحف « قل » بغير ألف .

وفي الكهف (س ٣٦ آ ١٨) في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام « خيرا منها منقلباً » بزيادة ميم بعد الماء على التنجية وفي سائر مصاحف أهل العراق « منها » بغير ميم على التوحيد ، وفيها (آ ٩٥) في مصاحف أهل مكة « ما مكنتني فيه ربي » بنونين ، وفي سائر المصاحف « مكنتني » بنون واحدة .

وفي الأنبياء (س ٤٢ آ ٤) في مصاحف أهل الكوفة « قال ربي يعلم القول » بألف ، وفي سائر المصاحف « قل ربي » بغير ألف ، وفيها (آ ٣٠) في مصاحف أهل مكة « ألم ير الذين كفروا » بغير واو بين الهمزة واللام ، وفي سائر المصاحف « أولم ير الذين » بالواو .

وفي المؤمنون (س ٢٣) في مصاحف أهل البصرة « سيقولون الله قل

أفلا تتفنون « (آ ٨٧) و « سيقولون الله قل فأنتي تسحرون » (آ ٨٩)
بالألف في اليمين الأخيرين ، وفي سائر المصاحف « الله » « الله » فيهما .
قال أبو عبيد : وكذلك رأيت ذلك في الإمام ، وقال هرون الأغور عن
عاصم الجحدري : كانت في الإمام « الله » « الله » ، وأول من ألحق هاتين
الألفين نصر بن عاصم الليثي ، وقال عمرو : كان الحسن يقول : الفاسق عبيد الله
ابن زياد زاد فيهما ألفا ، وقال يعقوب الحضرمي : أمر عبيد الله بن زياد أن يزداد
فيهما ألف . قال أبو عمرو : وهذه الأخبار عندنا لا تصحّ لضعف نقلها
واضطرابها وخروجها عن العادة إذ غير جائز أن يقدم نصر وعبيد الله هذا
الإقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما بأن الأمة لا تسوغ لهما ذلك بل
تسكروه وترده وتمذره ولا تعمل عليه وإذا كان ذلك بطل إضافة زيادة
هاتين الألفين إليهما وصحّ أن إثباتهما من قبل عثمان والجماعة رضوان الله
عليهم على حسب ما نزل به من عند الله تعالى وما أقره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، واجتمعت المصاحف على أن الحرف الأول « سيقولون الله »
(آ ٨٥) بغير ألف قبل اللام ، وفيها (آ ١١٢) في مصاحف أهل الكوفة
« قل كم لبثتم » و « قل إن لبثتم » (آ ١١٤) بغير ألف في الحرفين ،
وفي سائر المصاحف « قال » بالألف في الحرفين ، وينبغي أن يكون الحرف
الأول في مصاحف أهل مكة بغير ألف والثاني بالألف لأن قرأتهم فيهما
كذلك ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما روينا عن أبي عبيد أنه
قال : ولا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها - يعني على إثبات الألف في الحرفين .
وفي الفرقان (س ٢٥ آ ٢٥) في مصاحف أهل مكة « ونزل الملائكة
تنزيلا » بنونين ، وفي سائر المصاحف « ونزل » بنون واحدة .

وفي الشعراء (س ٢١٧ آ ٢٦) في مصاحف أهل المدينة والشام « فتوكل
على العزيز الرحيم » بالفاء ، وفي سائر المصاحف « وتوكل » بالواو .

وفي النمل (س ٢١٧ آ ٢٧) في مصاحف أهل مكة « أو ليأتيني بسلطان
مبين » بنونين ، وفي سائر المصاحف بنون واحدة .

وفي القصص (س ٣٧٧ آ ٢٨) في مصاحف أهل مكة « قال موسى ربي
أعلم » بغير واو قبيل « قال » ، وفي سائر المصاحف « وقال » بالواو .

وفي يس (س ٣٥٧ آ ٣٦) في مصاحف أهل الكوفة « وما علمت أيديهم »
بغير هاء بعد التاء ، وفي سائر المصاحف « وما علمته بالهاء .

وفي الزمر (س ٦٤٧ آ ٣٩) في مصاحف أهل الشام « تأمروني أعبد »
بنونين ، وفي سائر المصاحف « تأمروني أعبد » بنون واحدة .

وفي المؤمن (س ٢١٤٠ آ ٤٠) في مصاحف أهل الشام « كانوا أشد منكم »
بالكاف ، وفي سائر المصاحف « أشد منهم » بالهاء ، وفيها (٢٦٦ آ)
في مصاحف أهل الكوفة « أو أن يظهر في الأرض الفساد » بزيادة ألف
قبل الواو ، وروى هرون عن صخر بن جويرية وبشار الناطق عن أسيد أن
ذلك كذلك في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وفي سائر
المصاحف « وأن يظهر » بغير ألف .

وفي الشورى (س ٣٠٧ آ ٤٢) في مصاحف أهل المدينة والشام « بما
كسبت أيديكم » بغير فاء قبيل الباء ، وفي سائر المصاحف « فيما كسبت »
بزيادة فاء .

وفي الزخرف (س ٦٨٣ آ ٤٣) في مصاحف أهل المدينة والشام « يعبادي

لا خوف عليكم « بالياء ، وفي مصاحف أهل العراق « يعباد » بغير ياء .
وكذا ينبغي أن يكون في مصاحف أهل مكة لأن قراءتهم فيه كذلك ولا
نص عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما حكاه ابن مجاهد أن ذلك في مصاحفهم
بغير ياء ، ورأيت بعض شيوخنا يقول : إن ذلك في مصاحفهم بالياء وأحسبه
أخذ ذلك من قول أبي عمرو إذ حكى أنه رأى الياء في ذلك ثابتة في مصاحف
أهل الحجاز ومكة من الحجاز والله أعلم .

وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن عن سليمان بن خلاد قال
حدثنا يزيد بن قيس قال : قال أبو عمرو : « يعبادي » رأيتها في مصاحف أهل
المدينة والحجاز بالياء ، وفيها (٧١ آ) في مصاحف أهل المدينة والشام
« ما تشبهه الأنفس » بهاءين ، ورأيت بعض شيوخنا يقول : إن ذلك
كذلك في مصاحف أهل الكوفة وهو غلط . قال أبو عبيد : وبهاءين رأيت
في الإمام وفي سائر المصاحف « تشهي » بهاء واحدة .

وفي الأحقاف (س ٤٦ آ ١٥) في مصاحف أهل الكوفة « بوالديه
إحسانا » بزيادة ألف قبل الحاء وبعد السين ، وفي سائر المصاحف « حسنا »
بغير ألف .

وفي القتال (س ٤٧ آ ١٨) قال خلف بن هشام البزار : في مصاحف
أهل مكة والكوفيين « فهل ينظرون إلا الساعة إن تأتيهم » بالكسر مع
مع الجزم ، وقال الكسائي : ذلك كذلك في مصاحف أهل مكة خاصة ، قال
خلف بن هشام ولا نعلم أحداً منهم قرأ به . حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد
قال حدثنا علي قال حدثنا القاسم قال : قال الكسائي : في مصاحف أهل مكة
« إن تأتيهم » بالكسر مع الجزم .

وفي الرحمن (س ١٢٥٥) في مصاحف أهل الشام « والحبّ ذا العصف
والريحانُ » بالآلف والنصب ، وفي سائر المصاحف « ذو العصف » بالواو
والرفع ، قال أبو عبيد : وكذلك رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان
رضي الله عنه ، وفيها في مصاحف أهل الشام « ذو الجليل والإكرام » آخر
السورة (آ ٧٨) بالواو ، وفي سائر المصاحف « ذى الجليل والإكرام »
بالياء ، والحرف الأول (آ ٢٧) في كل المصاحف بالواو .

وفي الحديد (س ١٠٥٧) في مصاحف أهل الشام « وكل وعد الله
الحسنى » بالرفع ، وفي سائر المصاحف « وكلا » بالنصب ، وفيها (آ ٢٤)
في مصاحف أهل المدينة والشام « فإنّ الله الغنى الحميد » بغير « هو » ، وفي
سائر المصاحف « هو الغنى » بزيادة « هو » .

وفي والشمس (س ١٥٩١) في مصاحف أهل المدينة « فلا يخاف
عقبا » بالفاء ، وفي سائر المصاحف « ولا يخاف » بالواو . حدثنا ابن خاقان
قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال : هذه
الحروف التي اختلفت في مصاحف الأمصار مثبتة بين الواحين وهي كلها
منسوخة من الإمام الذي كتبه عثمان ثم بعث إلى كل أفق مما نسخ بمصحف
وهي كلها كلام الله عز وجل .

حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن
عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلام قال حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني أن أهل
الحجاز وأهل العراق اختلفت مصاحفهم في هذه الحروف ، قال القسم : وهي
اثنا عشر حرفا : كتب أهل المدينة في سورة البقرة (س ١٣٢) «
وأوصي بها إبراهيم بنيه » بالفاء ، وكتب أهل العراق « ووصى » بغير ألف .

وفي آل عمران (س ١٣٣ آ ٣) كتب أهل المدينة «سارعوا إلى مغفرة»
بغير واو وأهل العراق بالواو .

وفي المائدة (س ٥٣ آ ٥) كتب أهل المدينة «يقول الذين آمنوا»
بغير واو وأهل العراق «ويقول» بالواو ، وفيها (آ ٥٤) أيضا كتب أهل
المدينة «من يرتدد منكم» بدالين وأهل العراق «من يرتد» بدال واحدة .

وفي براءة (س ١٠٧ آ ٩) أهل المدينة «الذين اتخذوا مسجدا» بغير
واو وأهل العراق «والذين» بالواو .

وفي السكف (س ٣٦ آ ١٨) أهل المدينة «خيرا منهما متقلبا» على اثنين
وأهل العراق «خيرا منها» على واحدة .

وفي الشعراء (س ٢١٧ آ ٢٦) أهل المدينة «فتوكل على العزيز الرحيم»
بالفاء وأهل العراق «وتوكل» بالواو .

وفي المؤمن (س ٢٦ آ ٤٠) أهل المدينة «وأن يظهر في الأرض الفساد»
بغير ألف وأهل العراق «أو أن» بألف .

وفي عسق (س ٣٠ آ ٤٢) أهل المدينة «بما كسبت أيديكم» بغير فاء
وأهل العراق «فما» بالفاء .

وفي الزخرف (س ٧١ آ ٤٣) أهل المدينة «تشبيه الأنفس» بهاءين
وأهل العراق «تشهي» بهاء واحدة .

وفي الحديد (س ٢٤ آ ٥٧) أهل المدينة «فإن الله الغني الحميد» بغير
«هو» وأهل العراق «فإن الله هو الغني الحميد»

وفي الشمس وضحها (س ١٥٩١ آ) أهل المدينة « فلا يخاف عقبا »
بالفاء وأهل العراق « ولا يخاف » بالواو .

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى
قال حدثنا قالون عن نافع أن الحروف المذكورة في مصاحف أهل المدينة
على ما ذكر إسماعيل سواء .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال : في مصاحف أهل مكة في
التوبة (س ٨٩٩ آ) « تجرى من تحتها الأنهر » عند رأس المائة بزيادة « من » ،
وفي سبحان (س ٩٣١٧ آ) « قال سبحان ربي » بألف ، وفي الكهف
(س ٩٥١٨ آ) « ما مكنتي فيه » بنونين ، وفي الأنبياء (س ٣٠٢١ آ)
« ألم بر الذين كفروا » بغير واو ، وفي الفرقان (س ٢٥٢٥ آ) « ونزل
المشكاة » بنونين ، وفي النمل (س ٢١٢٧ آ) « أوليا تينني » بنونين ،
وفي القصص (س ٣٧٢٨ آ) « قال موسى ربي أعلم » بغير واو .

وحدثنا ابن غلبون قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أحمد بن أنس
قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا سويد بن عبد العزيز وأيوب بن تميم عن
يحيى بن الحرث عن عبد الله بن عامر وحدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد قال
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشام بن عمار عن أيوب بن تميم
عن يحيى بن الحرث عن عبد الله بن عامر قال أبو عبيد واللفظ له قال هشام
وحدثنا سويد بن عبد العزيز أيضا عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس
عن أم الدرداء عن أبي الدرداء أن هذه الحروف في مصاحف أهل الشام وهي
ثمانية وعشرون حرفا . في مصاحف أهل الشام : في البقرة : (س ١١٦٢ آ)
« قالوا اتخذ الله ولدا » بغير واو ، وفي آل عمران (س ١٣٣٣ آ) « سارعوا »

بغير واو ، وفيها (آ ١٨٤) « بالبيئت وبالزبر وبالكتب » ثلاثهن بالباء ،
 وفي النساء (س ٦٦٤ آ) « إلا قليلا منهم » بالنصب ، وفي المائدة (س ٥٣٥ آ)
 « يقول الذين آمنوا » بغير واو ، وفيها (آ ٥٤) « من يرتدد منكم عن دينه »
 بدالين ، وفي الأنعام (س ٣٢٦ آ) « ولدار الآخرة » بلام واحدة ، وفيها
 (آ ١٣٧) « قتل أولدهم شركائهم » بنصب « الأوالد » وخفض « الشركاء » ،
 وفي الأعراف (س ٣٧٧ آ) « قليلا ما يتذكرون » وفيها (آ ٤٣) « ما كنا
 لننتدى » بغير واو ، وفيها (آ ٧٥) في قصة صالح « وقال الملا » بالوار ،
 وفيها (آ ١٤١) « وإذ أنجبكم » بغير نون ، وفي براءة (س ١٠٧٩ آ)
 « الذين اتخذوا » بغير واو ، وفي يونس (س ٢٢١٠ آ) « هو الذي ينشركم
 في البر والبحر » بالنون والشين ، وفيها (آ ٩٦) « الذين حقت عليهم
 كلمت ربك » على الجمع ، وفي بني إسرائيل (س ٩٣١٧ آ) « قال سبحان
 ربي » على الخبر ، وفي الكهف (س ٣٦١٨ آ) « خيرا منهما » على اثنين ،
 وفي المؤمنون (س ٢٣ آ ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩) « سيقولون لله » ثلاثهن بغير ألف ،
 وفي الشعراء (س ٢١٧٢٦ آ) « فتوكل على العزيز » بالفاء ، وفي النمل
 (س ٦٧٢٧ آ) « إنا لمخرجون » على نونين ، وفي المؤمن (س ٢١٤٠ آ)
 « أشد منكم » بالكاف ، وفيها (آ ٢٦) « وأن يظهر في الأرض » بغير
 ألف ، وفي عسق (س ٣٠٤٢ آ) « بما كسبت أيديكم » بغير فاء ، وفي
 الرحمن (س ١٢٥٥ آ) « والحبذ ذا العصف والريحان » بالنصب ، وفيها
 (آ ٧٨) « تبرك اسم ربك ذو الجلال والإكرام » بالرفع ، وفي الحديد
 (س ٢٤٥٧ آ) « فإن الله الغني الحميد » بغير « هو » ، وفي الشمس
 (س ١٥٩١ آ) « فلا يخاف عقبها » بالفاء .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد قال حدثنا علي قال : قال أبو عبيد : اختلفت

مصاحف أهل العراق والكوفة والبصرة في خمسة أحرف : كتب الكوفيون في الأنعام (س ٦٣ آ ٦) «لئن أنجنا» بغير تاء ، وفي الأنبياء (س ٢١ آ ٤) «قال ربي يعلم» بالالف ، وفي المؤمنون (س ٢٣) «قل كم لبثتم» (١١٢ آ) ، «قل إن لبثتم» (١١٤ آ) بغير ألف فيهما ، وفي الأحقاف (س ٤٦ آ ١٥) «بوالديه إحسانا» بألف قبل الحاء وأخرى بعد السين ، وكتبها البصريون «لئن أنجيتنا» بالتاء ، «قل ربي يعلم» بغير ألف ، «قال كم لبثتم» ، «قال إن لبثتم» بالالف ، «بوالديه حسنا» بغير ألف .

قال أبو عمرو : وروى لنا عن ابن القاسم وأشهب وابن وهب أنهم رأوا في مصحف جد مالك بن أنس الذي كتبه حين كتب عثمان بن عفان رضي الله عنه المصاحف أخرجه إليهم مالك في حم عسق (س ٤٢ آ ٣٠) «فبا كسبت» بالفاء ، وفي الزخرف (س ٤٣ آ ٧١) «ما تشتهي الأنفس» ، وفي الحديد (س ٥٧ آ ٢٤) «فإن الله هو الغني الحيد» بزيادة «هو» ، وفي والشمس (س ٩١ آ ١٥) «ولا يخاف» بالواو وسائر الحروف على ما رواه إسماعيل عن مصاحف أهل المدينة ، وروى خارجة بن مصعب عن نافع أنه قال : في الإمام في الحديد «هو الغني» بزيادة «هو» ، وفي والشمس «ولا يخاف» بالواو ، وقد ذكرنا حكاية أبي عبيد عن الإمام في رسم هذه الحروف وغيرها فأغنى ذلك عن الإعادة .

وقال أبو حاتم : في مصحف أهل المدينة في يوسف (س ١٢ آ ٥٠ و ٥٤) «وقال الملك إتون» بتقصان ياء ، وفي مصحف أهل مكة في آخر النساء (س ٤ آ ١٧١) «فناموا بالله ورسوله» ، وفي مصحف أهل حمص الذي بث به عثمان إلى الشام في الأعراف (س ٧) «نجرى تحتها الأنهر»

(٤٣ آ) بغير « من » و « ثم كيدوني » (آ ١٩٥) جميعا بالياء ، وفي الأنفال (س ٦٧ آ ٨) « ما كان للنبي » بلامين ، وفي السكف (س ١٨ آ ٧٧) « لتخذت عليه » بلامين ، وفي المدثر (س ٣٣ آ ٧٤) « إذا أدير » بزيادة ألف وروى الكسائي عن أبي حيوة الشامي أن في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام « ثم كيدوني » بالياء ، « وما كان للنبي » بلامين ، وفي السكف « لتخذت عليه » .

قال أبو عمرو : فهذا جميع ما انتهى إلينا بالروايات من الاختلاف بين مصاحف أهل الأمصار ، وقد مضى من ذلك حروف كثيرة في الأبواب المتقدمة والقطع عندنا على كيفية ذلك في مصاحف أهل الأمصار على قراءة أئمتهم غير جائز إلا برواية صحيحة عن مصاحفهم بذلك ، إذ قرأهم في كثير من ذلك قد تكون على غير مرسوم مصحفهم ، ألا ترى أن أبا عمرو قرأ « يعبادي لا خوف عليكم » في الزخرف (س ٤٣ آ ٦٨) بالياء وهو في مصاحف أهل البصرة بغير ياء فُسِّل عن ذلك فقال إني رأيت في مصحف أهل المدينة بالياء فترك ما في مصحف أهل بلده واتبع في ذلك مصحف أهل المدينة ، وكذلك قراءته في الحجرات (س ١٤٩ آ ١٤) « لا يأتكم من أعمالكم شيئا » بالهمزة التي صورتها ألف وذلك مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف ، وكذلك قراءته أيضا في المنافقون (س ٦٣ آ ١٠) « وأكون من الصالحين » بالواو والنصب وذلك في كل المصاحف بغير واو مع الجزم ، قال أبو عبيد : وكذا رأيت في الإمام ، قال : وافقت على ذلك المصاحف ، وكذلك أيضا قراءته في والمرسلات (س ١١٧ آ ١١) « وإذا الرسل وُقتت » بالواو ، من الوقت وذلك في الإمام وفي كل المصاحف بالألف ، وكذلك قراءته وقراءة

ابن كثير في البقرة (س ١٠٦ آ ٢) «أو نساها» بهمزة ساكنة بين السين والهاء وصورتها ألف، وليست كذلك في مصاحف أهل مكة ولا في غيرها، وكذلك قراءة ابن عامر وعاصم من رواية حفص بن سليمان في الزخرف (س ٢٤٣ آ ٢٤) «قال أولو جنتكم» بالألف، ولا خبر عندنا أن ذلك كذلك مرسوم في مصاحف أهل الشام ولا في غيرها، وكذلك أيضا قراءة عاصم من الطريق المذكور في الأنبياء (س ١١٢ آ ٢١) «قال رب احكم بالحق» بالألف، ولا رواية عندنا أن ذلك كذلك مرسوم في شيء من المصاحف في نظائر لذلك كثيرة ترد عن أئمة القراء بخلاف مرسوم مصحفهم وإنما بينت هذا الفصل ونهت عليه لأنى رأيت بعض من أشار إلى جمع شيء من هجاء المصاحف من متحلى القراءة من أهل عصرنا قد قصد هذا المعنى وجمله أصلا فأضاف بذلك ما قرأ به كل واحد من الأئمة من الزيادة والنقصان في الحروف المتقدمة وغيرها إلى مصاحف أهل بلده وذلك من الخطأ الذي يقود إليه إهمال الرواية وإفراط الغباوة وقلة التحصيل إذ غير جائز القطع على كيفية ذلك إلا بخبر منقول عن الأئمة السالفين ورواية صحيحة عن العلماء المختصين بعلم ذلك المؤمنين على نقله وإيراده لما بيناه من الدلالة والله التوفيق.

قال أبو عمرو : فإن سأل سائل عن السبب الموجب لاختلاف مرسوم هذه الحروف الزوائد في المصاحف، قلت السبب في ذلك عندنا أن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لما جمع القرآن في المصاحف ونسخها على صورة واحدة وآثر في رسمها لغة قريش دون غيرها مما لا يصح ولا يثبت نظراً للأئمة واحتياطاً على أهل الملة وثبت عنده أن هذه الحروف من عند الله عز وجل كذلك منزلة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسموعة وعلم أن جمعها في مصحف

واحد على تلك الحال غير متمكن إلا بإعادة الكلمة مرتين ، وفي رسم ذلك كذلك من التخليط والتغيير للرسم ما لا خفاء به ففرقتها في المصاحف لذلك فجاءت مثبتة في بعضها ومحدوفة في بعضها لكي تحفظها الأمة كما نزلت من عند الله عز وجل وعلى ما ثبتت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهذا سبب اختلاف مرسومها في مصاحف أهل الأمصار .

فإن قال قائل : فما تقول في الخبر الذي روته عن يحيى بن يعمر وعكرمة مولى ابن عباس عن عثمان رضي الله عنه أن المصاحف لما نسخت عرضت عليه فوجد فيها حررقا من اللحن فقال : أتركوا فإن العرب ستقيمها أو ستعربها بلسانها ، إذ ظاهره يدل على خطأ في الرسم ؟ قلت : هذا الخبر عندنا لا يقرب بمثله حجة ولا يصح به دليل من جهتين : إحداهما أنه مع تخليط في إسناده واضطراب في ألفاظه مرسل ، لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسما من عثمان شيئا ولا رأياه ، وأيضا فإن ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان رضي الله عنه لما فيه من الطعن عليه مع محله من الدين ومكانه من الإسلام وشدة اجتهاده في بذل النصيحة واهتباله بما فيه الصلاح للأمة فغير متمكن أن يتولى لم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأخيار الأتقياء الأبرار نظراً لهم ليرفع الاختلاف في القرآن بينهم ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحناً وخطأ يتولى تغييره من يأتي بعده ممن لا شك أنه لا يدرك مداه ولا يبلغ غايته ولا غايته من شاهده هذا ما لا يجوز لقائل أن يقوله ولا يحل لأحد أن يمتدده .

فإن قال : فما وجه ذلك عندك لو صحَّ عن عثمان رضي الله عنه ؟ قلت : وجهه أن يكون عثمان رضي الله عنه أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم إذ كان كثير منه لو نُتلى على حال رسمه لا تقلب بذلك معنى التلاوة

وتغيرت ألفاظها ، ألا ترى قوله « أو لأذبحنه » و « لأوضعوا » و « من نبأى المرسلين » و « سأوريكم » و « الربوا » وشبهه مما زيدت فيه الألف والياء والواو في رسمه لو تلاه تال لا معرفة له بحقيقة الرسم على حال صورته في الخط لصير الإيجاب نفياً ولزاد في اللفظ ما ليس فيه ولا من أصله فأتى من اللحن بما لا خفاء به على من سمعه مع كون رسم ذلك كذلك جائزاً مستعملاً فأعلم عثمان رضي الله عنه إذ وقف على ذلك أن من فاته تمييز ذلك وعزبت معرفته عنه ممن يأتي بعده سيأخذ ذلك عن العرب إذ هم الذين نزل القرآن بلغتهم فيعرفونه بحقيقة تلاوته ويدلونه على صواب رسمه ، فهذا وجهه عندي والله أعلم .

فإن قيل : فما معنى قول عثمان رضي الله عنه في آخر هذا الخبر : لو كان الكتاب من ثقيف والملى من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف ؟ قلت : معناه أى لم توجد فيه مرسومة بتلك الصور المبنية على المعاني دون الألفاظ المخالفة لذلك ، إذ كانت قريش ومن ولى نسخ المصاحف من غيرها قد استعملوا ذلك في كثير من الكتابة ، وسلكوا فيها تلك الطريقة ، ولم تكن ثقيف وهذيل مع فصاحتها يستعملان ذلك ، فلو أنهما وليتا من أمر المصاحف ما وليه من تقدم من المهاجرين والأنصار لرممتا جميع تلك الحروف على حال استقرارها في اللفظ ووجودها في المنطق دون المعاني والوجوه ، إذ ذلك هو المهود عندهما والذي جرى عليه استعمالها . هذا تأويل قول عثمان عندي أو ثبت وجاء مجيئاً بالحجة وبالله التوفيق .

حدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا حجاج عن هرون

قال أخبرني الزبير بن الخريت عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان رضى الله عنه فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فإن العرب ستغيرها أو قال ستعربها بألسنتها لو كان الكتاب من ثقيف والملى من هذيل لما توجد فيه هذه الحروف .

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد ابن زهير قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن نصير بن عاصم عن عبد الله بن أبي فطيمة عن يحيى بن يعمر قال : قال عثمان ابن عفان رضى الله عنه في القرآن لحن تقيمه العرب بألسنتها .

فإن قيل : فما تأويل الخبر الذى رويتموه أيضا عن هشام بن عروة عن أبيه أنه سأل عائشة رضى الله عنها عن لحن القرآن عن قوله « إن هذان لسحران » (س ٢٠ آ ٦٣) وعن « والمقيمى الصلوة والمؤتون الزكوة » (س ٤ آ ١٦٢) وعن « إن الذين آمنوا والذين هادوا . . . والصابئون » (س ٢ آ ٦٢) فقالت : يا ابن أخى هذا عمل الكتاب الكتبية أخطئوا في الكتاب . قلت : تأويله ظاهر ، وذلك أن عروة لم يسئل عائشة فيه عن حروف الرسم التى تزداد فيها لمعنى وتنقص منها لآخر تأ كيدا للبيان وطلبا للتحفة وإنما سأها فيه عن حروف من القراءة المختلفة الألفاظ المحتملة الوجوه على اختلاف اللغات التى أذن الله عز وجل لنبيه عليه السلام ولأئمة فى القراءة بها وال لزوم على ما شاءت منها تيسيرا لها وتوسعة عليها وما هذا سبيله وتلك حاله فعن اللحن والخطأ والوهم والزلل بمزول المشوّه فى اللمة ووضوحه فى قياس العربية وإذ كان الأمر فى ذلك كذلك فليس ما قصدته فيه بداخل فى معنى المرسوم ولا هو من سببه فى شيء وإنما سمي عروة ذلك لحننا وأطلقت عائشة على مرسومه

كذلك الخطأ على جهة الاتساع في الإخبار وطريق المجاز في العبارة إذ كان ذلك مخالفاً لمذهبهما وخارجاً عن اختيارهما ، وكان الأوجه والأولى عندهما ، والأكثر والأفشى لديهما لا على وجه الحقيقة والتحصيل فالقطع لما بيناه قبل من جواز ذلك وفتوؤه في اللغة واستعمال مثله في قياس العربية مع انعقاد الإجماع على تلاوته كذلك دون ما ذهبوا إليه إلا ما كان من شذوذ أبي عمرو ابن العلاء في « إن هذين » (س ٦٣ آ ٣٠) خاصة هو الذي يُحمل عليه هذا الخبر ويتأول فيه دون أن يقطع به . على أن أم المؤمنين رضی الله عنها مع عظيم علمها وجليل قدرها واتساع علمها ومعرفتها بلغة قومها تحنت الصحابة وخطات السكتية وموضعهم في الفصاحة والعلم باللغة ، وضعهم الذي لا يجمل ولا ينكر ، هذا ما لا يسوغ ولا يجوز . وقد تأول بعض علمائنا قول أم المؤمنين أخطوا في الكتاب أي أخطوا في اختيار الأولى من الأحرف السبعة بجمع الناس عليه لا أن الذي كتبوا من ذلك خطأ لا يجوز ، لأن ما لا يجوز محدود بإجماع وإن طالت مدة وقوعه وعظم قدر موقعه وتأول الحسن أنه القراءة واللغة كقول عمر رضی الله عنه : أبي أقرأنا وإنا لندع بعض لحنه أي قراءته . فهذا يبين وبالله التوفيق .

حدثنا الحاقاني قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال : سألت عائشة رضی الله عنها عن لحن القرآن عن قول الله عز وجل « إن هذين لسعران » وعن قوله « والمقيمین الصلوة والمؤتون الزكوة » وعن قوله تبارك وتعالى « إن الذين آمنوا والذين هادوا . والصيبون » فقالت يا ابن أخي هذا عمل الكتاب أخطوا في الكتاب .

فإن قال قائل : فإذا قد أوضحت ما سئلت عنه من تأويل هذين الخبرين فمررتنا بالسبب الذي دعا عثمان رضي الله عنه إلى جمع القرآن في المصاحف وقد كان مجموعا في الصحف على ما روئته لنا في حديث زيد بن ثابت المتقدم قلت : السبب في ذلك بيتن ، فذلك الخبر على قول بعض العلماء وهو أن أبا بكر رضي الله عنه كان قد جمعه أولا على السبعة الأحرف التي أذن الله عز وجل للأمة في التلاوة بها ولم يخص حرفا بعينه ، فلما كان زمان عثمان ووقع الاختلاف بين أهل العراق وأهل الشام في القراءة وأعلمه حذيفة بذلك رأى هو ومن بالحضرة من الصحابة أن يجمع الناس على حرف واحد من تلك الأحرف وأن يسقط ما سواه فيكون ذلك مما يرتفع به الاختلاف ويوجب الاتفاق إذ كانت الأمة لم تؤمر بحفظ الأحرف السبعة وإنما خبرت في أيها شاءت لزمتها وأجزأها كتخييرها في كفارة اليمين بالله بين الإطعام والكسوة والعق لا أن يجمع ذلك كله فكذلك السبعة الأحرف .

وقيل إنما جمع الصحف في مصحف واحد لما في ذلك من حيطة القرآن وصيانته وجعل المصاحف المختلفة مصحفا واحدا متفقا عليه وأسقط ما لا يصح من القراءات ولا يثبت من اللغات وذلك من مناقبه وفضائله رضي الله عنه .

فإن قيل : لم جعل عثمان مع زيد غيره هلا أفردده بذلك كما فعل أبو بكر رضي الله عنه ؟ قلت : إنما فعل ذلك حين بلغه اختلاف الناس في القراءة لكي يحصل القرآن مجموعا على لغة قريش خاصة إذ لغتها أفصح اللغات وأيسرها وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم والتي جمع عليها عند الاختيار للغات والتمييز للقراءات فجعل عثمان مع زيد النفر القرشيين لئلا يكون شيء من القرآن مرسوما على غير لغتهم ، ومن الدليل على أن ذلك كان كذلك ما في الخبر

من أمر عثمان إيتام إذا اختلفوا أن يرفعوا اختلافهم إليه . قال الزهري :
فاختلفوا في « التابوت » فقال زيد « التابوت » بالهاء . وقالت قریش بالتاء ،
فرفعوا ذلك إليه فأمرهم أن يكتبوه بالتاء على لغة قریش وأعلمهم أن القرآن
نزل بلغتهم فوقفوا عند أمره وصاروا إلى قوله .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن سليمان
قال حدثنا محمد بن سعدان قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال حدثنا
إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب قال : اختلفوا يومئذ في « التابوت » فقال زيد
ابن ثابت « التابوت » وقال ابن الزبير وسعيد وعبد الرحمن « التابوت »
فرفعوا اختلافهم إلى عثمان رضي الله عنه فقال عثمان : اكتبوه « التابوت »
فإنه لسان قریش . قال أبو عمرو : فهذا كان السبب في ذلك وبالله التوفيق .

فإن قيل : فلم خص زيد بأمر المصاحف وقد كان في الصحابة من هو
أكبر منه كابن مسعود وأبي موسى الأشعري وغيرهما من متقدمي الصحابة ؟
قلت : إنما كان ذلك لأشياء كانت فيه ، ومناقب اجتمعت له لم تجتمع لغيره ،
منها : أنه كتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه جمع القرآن كله على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن قراءته كانت على آخر عرصة عرضها النبي
على جبريل عليهما السلام . وهذه الأشياء توجب تقديمه لذلك وتخصيصه به
لامتناع اجتماعها في غيره وإن كان كل واحد من الصحابة رضوان الله عليهم له
فضله وسابقته ، فلذلك قدمه أبو بكر رضى الله عنه لكتاب المصاحف وخصه
به دون غيره من سائر المهاجرين والأنصار . ثم سلك عثمان رضى الله عنه
طريق أبي بكر في ذلك إذ لم يسمعه غيره ، وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم
قد قال اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر فولاه ذلك أيضا وجعل معه

النفر القرشيين ليكون القرآن مجموعاً على لغتهم ويكون ما فيه من لغات ووجوه
في ذلك على مذهبهم دون ما لا يصح من اللغات ولا يثبت من القراءات
فهذا الجواب عما سئلنا عنه ووجه السبب في ذلك وبالله التوفيق ، وحسبنا
الله ونعم الوكيل .

[تم كتاب الهجاء في المصاحف بحمد الله وحسن عونه]

كتاب النقط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عمرو : وإني لما أتيت في كتابي هذا على جميع ما تضمنت ذكره في أوله من مرسوم المصاحف رأيت أن أصل ذلك بذكر أصول كافية ونسكت مقنعة في معرفة تقط المصاحف وكيفية ضبطها على ألفاظ التلاوة ومذاهب القراءة لكي يحصل للناظر في هذا الكتاب جميع ما يحتاج إليه من علم مرسوم الخط وإحكام النقط ، فتكلم بذلك درأيته ، وتحقق به معرفته إن شاء الله ، وبالله التوفيق .

باب

ذكر من نقط المصاحف أولاً من التابعين ومن كره ذلك
ومن ترخص فيه من العلماء

اختلفت الرواية لدينا في من ابتدأ بنقط المصاحف من التابعين فروينا
أن المبتدئ بذلك كان أبا الأسود الدئلي ، وذلك أنه أراد أن يعمل كتاباً
في العربية يقوم الناس به ما فسد من كلامهم ، إذ كان قد نشأ ذلك في خواص
الناس وعوامهم ، فقال : أرى أن أبتدئ بإعراب القرآن أولاً ، فأحضر من
يمسك المصحف ، وأحضر صبغاً يخالف لون المداد ، وقال الذي يمسك
المصحف عليه : إذا فتحتُ فأي فاجعل نقطة فوق الحرف ، وإذا كسرت
فأي فاجعل نقطة تحت الحرف ، وإذا ضمنت فأي فاجعل نقطة أمام الحرف ،
فإن أتيت شيئاً من هذه الحركات غنّة يعنى تنويناً فاجعل نقطتين ففعل ذلك
حتى أتى على آخر المصحف . وروينا أن المبتدئ بذلك كان نصر بن عامر
الليثي ، وأنه الذي خمسها وعشرها .

وروينا أن ابن سيرين كان عنده مصحف نقطه يحيى بن يعمر ، وأن
يحيى أول من نقطها ، وهؤلاء الثلاثة من جلة تابعي البصريين وأكثر العلماء
على أن المبتدئ بذلك أبو الأسود الدئلي جعل الحركات والتنوين لا غير ،
وأن الخليل بن أحمد هو الذي جعل الممز والتشديد والروم والإشمام ، وقد
وردت الكراهة بنقط المصاحف عن عبد الله بن عمر وقال بذلك جماعة من
التابعين ، وروينا لرخصة في ذلك من غير واحد منهم . قال عبد الله بن زهير
عن نافع بن أبي نعيم قال : سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن شكل القرآن
(٩ - المنع)

في المصحف فقل لا بأس ، قال ابن وهب : وحدثني الأبي قال : لا أرى بأساً
بنقط المصحف بالعربية ، قال ابن وهب : وسمعت مالكا يقول : أما هذه
الصفار التي يتعلم فيها الصبيان فلا بأس بذلك فيها ، وأما الأمهات فلا أرى
ذلك فيها .

قال أبو عمرو : والناس في جميع أمصار المسلمين من لدن التاهين إلى
وقتنا هذا على الترخّص في ذلك في الأمهات وغيرها ، ولا يرون بأساً برسم
فوائح السور وعدد آيها ورسم الخوس والعشور في مواضعها والخطاء مرتفع عن
إجماعهم ، وقد ذكرنا الأخبار الواردة بذلك كله لدينا عن المتقدمين من
التاهين وغيرهم في كتابنا المصنف في النقط .

قال أبو عمرو : ولا أستجيز النقط بالسواد لما فيه من التغيير لصورة
الرسم ، وقد وردت الكراهة بذلك عن عبد الله بن مسعود وعن غيره من
علماء الأمة ، وكذلك لا أستجيز جمع قراءات شتى بألوان مختلفة في مصحف
واحد على ما أشار إليه بعض أهل عصرنا ومن جهل ما في ذلك من الكراهة
من تقدمه لأن ذلك من أعظم التخايط والتغيير لمرسومه ، وأرى أن يستعمل
لنقط لوان الحمر والصفرة ، فتكون الحمر للحركات والتوين والتشديد
والتخفيف واليسكون والوصل والمد ، وتكون الصفرة للميزات خاصة ، وعلى
ذلك مصاحف أهل المدينة فيما حدثنا به أحمد بن عمر بن محفوظ عن محمد بن
أحمد الإمام عن عبد الله بن عيسى عن قالون عن مصاحف أهل المدينة قال :
ما كان من الحروف التي تنقط بالصفرة فهو موزة وعلى هذا عامة أهل بلدنا ،
وإن استعملت الخضرة للابتداء بالفتات الوصل على ما أحدثه أهل بلدنا فدعنا
فلا أرى بذلك بأساً إن شاء الله ، وبالله التوفيق .

باب

ذكر، ووضح الحركات من الحروف وتراكب التنوين وتفايمه

إعلم أن موضع الفتحه فوق الحرف وموضع الكسرة تحت الحرف وموضع الضمة وسط الحرف أو أمامه على ما روينا عن أبي الأسود الدئلي ، فإذا ضبطت قوله عز وجل « الحمد لله » جعلت الفتحه نقطة بالجرء فوق الهاء ، وجعلت الضمة نقطة بالجرء أمام الدال ، وجعلت الكسرة نقطة بالجرء تحت اللام وتحت الهاء ، وكذلك نفعل بسائر الحروف المتحركة بالحركات الثلاث .

فصل

فإن لحق شيئاً من هذه الحركات التنوين جعلت نقطتين إحداهما الحركة والثانية التنوين فإن اتصلت الكلمة المنوَّنة بكلمة أو لها حرف من حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والميم والنون والياء ركبت النقطتين فذلك نحو قوله « عذاب أليم » و « لسكل قوم هاد » و « سميع عليم » و « لعلّ حكيم » و « عفوّ غفور » و « عليم خبير » وشبهه . وإنما ركبتهما من أجل أن التنوين مظهر عند هذه الحروف فأبعدت النقطة التي هي علامته لتؤذن بذلك ، وإن اتصل بذلك راء أو لام أو ميم أو نون جعلت النقطتين متتابعتين وشددت ما بعدهما لأن التنوين مدغم فيه فقرّبت النقطة وشددت لذلك ، وذلك في نحو قوله « غفوراً رحيماً » و « هدى للمتقين » و « على هدى من ربهم » و « عاملة ناصية » وشبهه ، فكذلك إن اتصل بالتنوين ياء أو واو أو غيرها مما يخفى عنده من باقي حروف المعجم جعلت النقطتين متتابعتين أيضاً إلا أنك لا تسدد ما بعدهما لأن الخفي لا يدغم رأساً فيمتنع التشديد فيه لذلك

وذلك في نحو قوله «أبجى بفشله» و «موضوعة وغمارق» و «جنت»
تجوى» و «شهاب ثاقب» و «سراعا ذلك» و «قوما ضالين» و «قوما
فستين» و «ظلمت بعضها» وشبه ذلك حيث وقع ، وإن أردت أن تشدد
الباء وازوار خاصة لتدل على إدغام التنوين فيها وإن كان ليس بإدغام صحيح
ولا تشديد تام كما هو في الزاء واللام والميم والنون لامتناع قلب التنوين عندهما
حرفا صحيحا فلا بأس بذلك ، وكذلك إن أردت أن تجعل في موضع النقطة
التي هي علامة التنوين عند الباء خاصة ميم صغرى بالحركة لتدل على أن حكمه
أن يتقلب عندها ميم فيلغظ بها القارئ كذلك فهو حسن ، وما كان من
المنصوب الذي لحقه التنوين نحو قوله «غفورا ألم تر» و «عليها حكيم»
و «غفورا رحيم» و «عادا وثمودا» و «سألما سألما» وشبه ذلك مما يبذل
في الوقف ألفا وجاء مرسوما كذلك فإنك تجعل التقطين معا على تلك
الألف دون الحرف المنصوب على ما تقدم من تراكيهما وتتابهما ولا تفرق
بينهما فتجعل إحداهما على الحرف المتحرك والثانية على الألف كما يفعل بعض
جوهلة أهل النقط لأنهما لا ينفصلان .

فصل

فإن كانت الحركة إسماعا وذلك في نحو قوله «قيل» و «غيبض»
و «حيل» و «جى» و «سى» و «سينت» وشبهه على مذهب من
رأى ذلك جمعت نقطة بالحراء في وسط الحرف وإن كان ذلك ليس بضم
خالص وإنما هو إمالة السكسرة نحو الضمة قليلا لما في ذلك من الدليل على
ذلك وإن تركت الحرف خاليا من الحركة لتأتى المشاهدة على أحكام ذلك
كان حسنا وإن أردت أن تفرق بين القراء جمعت علامة إشباع الفتحة في نحو

« لا تمدّوا » و « آمن لا يهدى » و « يخلصون » في مذهب من رأى ذلك ألفا صفري منطرحه وجمعت علامة اختلاصها نقطة فيكون ذلك فرقانا بيننا وكذلك تفعل بالكسرة والضمة في نحو « بارئكم » و « أرنا » و « أرى » و « يأمركم » و « ينصركم » وشبهه تجمل علامة الإشباع في المكسورة ياء صفري وفي المضمومة واواً صفري وتجمل علامة الاختلاص نقطة لا غير ، وهذا قول الخذاق من النحويين .

باب

ذكر علامة السكون والتشديد في الحروف

واعلم أن السكون يقع أبدا جرة بالجرء فوق الحرف سواء كان الحرف المسكن همزة أو غيرها من الحروف نحو قوله « إن شاء » و « تسؤمكم » و « أنبئهم » و « أريدت » و « أفريتم » وشبهه ، وأما التشديد فمختلف في جملة ، فغامة أهل المشرق يجعلونه فوق الحرف أبدا ويعربونه بالحركات فإن كان مفتوحا شددوا وجعلوا على الحرف نقطة علامة للمفتح ، وإن كان مكسورا شددوا وجعلوا تحت الحرف نقطة علامة للكسر ، وإن كان مضموما شددوا وجعلوا أمام الحرف نقطة علامة للضم وصورة التشديد على هذا المذهب كما ترى (ب) لأنهم يريدون أول تشديد ، وأما عامة أهل بلدنا وهو الذي روينا عن أهل المدينة فإنهم يشدون الحرف ولا يعربونها بالحركات لأنهم يجعلون المفتوح فوق الحرف والمكسور تحته والمضموم أمامه فيستغنون بذلك عن التعريب وصورة التشديد على هذا المذهب كما ترى (ب) ومنهم من يجعل مع ذلك نقطة علامة للإعراب وهو عندي حسن على أن عامة أهل العراق لا يجعلون للسكون ولا للتشديد في مصاحفهم علامة

وإن كان سبب ابتداء النقط هو تصحيح القراءة والالتيان بها على حقها فسيبيل كل حرف أن يوقى حقه مما يستحقه من الحركة والسكون والتشديد وغير ذلك وبالله التوفيق .

فصل

وعامة أهل بلدنا يحملون على حروف المد مطة بالحراء دلالة على ذلك عند الهمزات وعند الحروف السواكن اللاتي يمكن لهن نحو قوله « بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك » و « خائفين » و « يسئلي إسرائيل » و « في أمها » و « قولوا آمنا » و « قوا أنفسكم » وكذلك « ولا الضالين » و « العادين » و « من حاد الله » و « شاقوا الله » و « أتجوتني » و « وتأمروني أعبد » وشبهه على مذهب من شدد النون وما كان مثله ولا يجوز أن تجمل المطة على الحرف المتحرك قبل حروف المد ولا أن يخالف بها في الألف والياء والواو بل تجمل من فوقهن ويخرج ما إلى الهمزات والسواكن قليلاً لأن حروف المد أصوات يتطمن عندهن هذا إذا كان حرف المد مرسوماً في الخط فإن كان محذوفاً منه لعله أو كان زائداً صلة رسمته بالحرة وجملت المطة عليه وكذلك في نحو قوله « اللاشككة » و « أولئك » و « يأتها » و « بأولى الألباب » و « هؤلاء » و « فأوا إلى الكهف » و « وإن تلوا أو تعرضوا » و « استموا » و « النبيين » وشبهه وكذلك « عليهم أنذرتهم أم لم » و « عابكم أنفسكم » وشبهه في مذهب من ضم الميم ووصلها وكذلك « تأويله إلا الله » و « يؤده إليك » و « به إن كنتم مؤمنين » وشبهه وكذلك « الداع إذا » و « لن أخرتن إلى » وشبهه من الزوائد في مذهب من أثبتن وإن شئت جمعت المطة في ذلك كله على مواضع حروف المد ولم ترسمها بالحرة وبالله التوفيق .

باب

ذكر حكم النون الساكنة وما بعدها

إعلم أن النون الساكنة إذا أتى بعدها حروف الحلق المذكورة فإنك تجمل عليها علامة السكون جرّة وتجمل على الحرف الذي بعدها نقطة فقط فتدل بذلك على الإظهار في نحو قوله « من آمن » و « من هاجر » و « من عمل » و « من حمل » و « من غلّ » و « من خير » وشبهه فإن أتى بعد النون الساكنة الراء أو اللام أو الميم أو النون عرّيتا من علامة السكون وشدّدت الحروف الأربعة بعدها فتدلّ بذلك على الإدغام الصحيح الذي حقّه أن يتقلب الأول فيه من جنس الثاني ويدخل فيما بعده إدخالاً شديداً وذلك في نحو قوله « من ربهم » و « من لم يتب » و « من مال الله » و « من نور » وشبهه وإن أتى بعد النون الياء أو الواو أو غير ذلك مما يخفى عنده من باقي حروف المعجم وذلك في نحو قوله « من يقول » و « من ولي » و « من تخنها » و « من ثمره » و « أن بورك » وشبهه عرّيت النون أيضاً من علامة السكون وجمعت على ما بعدها نقطة فقط وعرّيت الحرف من التشديد فتدلّ بذلك على الإخفاء الذي هو بين الإظهار والإدغام وعلى الإدغام الذي ليس بتام لامتناع قلب النون فيه حرفاً صحيحاً من جنس ما بعده وإن جمعت على الياء والواو علامة التشديد لتدلّ القارىء على أن فيهما شيئاً من التشديد وإن لم يكن تاماً لما قلناه فهو حسن إلا أنك تجعل على النون علامة السكون لتفرق بذلك بين الإدغام التام وبين ما ليس بتام وبالله التوفيق .

باب

ذَكَرَ أَحْكَامَ الْمَظْهَرِ الْمَدْغَمِ

إِذْ عَلِمَ أَنَّ جَمِيعَ مَا يَظْهَرُ بِاتِّفَاقٍ أَوْ اخْتِلَافٍ مِنَ الْحُرُوفِ السَّوَا كُنَ فَإِنَّكَ
تَجْمَلُ عَلَيْهِ عِلَامَةُ السَّكُونِ جَرَّةً بِالْحَمَاءِ وَتَجْمَلُ عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي يَبْعُدُهُ نَقْطَةٌ
فَقَطْ فَتَوَظَّنْ بِذَلِكَ أَنَّهُ مَظْهَرٌ وَذَلِكَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ «مِمَّ فِيهَا خُلِدُونَ» وَ «أَنْتُمْ
وَأَزْوَاجِكُمْ» وَ «تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا» وَ «أَوْعَقَاتٌ» وَ «خُضْتُمْ» وَ «قَلِيلٌ نَارِ
جَهَنَّمَ» وَشَبَّهَهُ بِمَا لِاخْتِلَافٍ فِي إِظْهَارِهِ وَكَذَلِكَ «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ» وَ «لَقَدْ
جَاءَكُمْ» وَ «وَإِذْ جِئْتَهُمْ» وَ «وَأَنْزَلْتَ سُورَةَ» وَ «بَلْ تُؤْثِرُونَ» وَ «هَلْ
تَعْلَمُ» وَ «وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابٌ» وَ «لَبِئْسَ» وَ «وَإِنْ تَعْجَبْ فَمَعْجَبٌ» وَشَبَّهَهُ
بِمَا وَرَدَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ عَنِ الْقُرْآنِ فَأَمَّا مَا يَدْغَمُ فَإِنَّكَ تَمْرِي الْحَرْفَ الْأَوَّلَ
مِنَ عِلَامَةِ السَّكُونِ وَتَجْمَلُ عَلَى الْحَرْفِ الثَّانِي الْمَدْغَمِ عِلَامَةَ التَّشْدِيدِ فَتَوَظَّنْ
بِذَلِكَ أَنَّهُ مَدْغَمٌ قَدْ صَارَ مَعَ مَا أَدْغَمَ فِيهِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا وَذَلِكَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ
«وَقَالَ طَائِفَةٌ» وَ «وَإِذْ ظَلَمُوا» وَ «قَدْ دَخَلُوا» وَ «وَإِذْ ذَهَبَ»
وَ «فَارَبَّحْتَ بُحَيْرَتَهُمْ» وَ «يَدْرِكُكُمْ» وَ «مَنْ يَكْرَهُنَّ» وَ «أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ»
وَشَبَّهَهُ بِمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ «انْخَدْتُمْ» وَ «لَنْ نَخْذَتَ» وَ «أَوْرَثْتَهُمَا»
وَ «أَنْبَتَ سَبْعٌ» وَ «بَلْ طَبِيعٌ» وَ «هَلْ تُؤْتَبُ» وَشَبَّهَهُ بِمَا يَخْتَلَفُ فِيهِ .

فصل

إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ قَدْ أَدْغَمَ فِي الثَّانِي وَبَقِيَ بِهِضَ حَرَكَتِهِ وَذَلِكَ
عِنْدَ الْقُرْآنِ وَالنَّحْوِ بَيْنَ إِخْفَاءِ الْحَرْفِ الْمُضْمَعَةِ تَفْصِيلًا بَيْنَ الْمَدْغَمِ وَالْمَدْغَمِ فِيهِ فَيَمْتَنِعُ

القلب الصحيح لذلك وذلك في نحو قوله عز وجل في يوسف (س ١٢ آ ١١)
« مالك لا تأمنا » رسم في المصاحف بنون واحدة على لفظ الإدغام الصحيح
وأجمع القراء على الإشارة فيه والإشارة عندنا تكون بالحركة إلى النون
المدغمة أي دلّ بذلك على الأصل وهو قول الأكلاب من علمائنا فإن شئت أن
تلحق نونا بالجرء قبل النون السوداء وتجعل أمامها نقطة وتشدد النون السوداء
وإن شئت لم تلحق النون وجعلت في موضعها النقطة وشددت أيضاً فتؤذن
بذلك أنه إخفاء لا إدغام تامّ لما ذكرناه وكذلك تفعل في نحو ما أدغمه
أبو عمرو في الإدغام الكبير من المثليين والمتقاربين المتحركين إذا سكن ما قبل
الأول أو تحرك وأشار إلى حركة الأول نحو قوله « شهر رمضان » و « عن
أمر ربهم » و « من الرزق قل » و « والصفت صفا » و « ونطبع على »
وشبهه تجعل على الحرف الأول نقطة وتجعل على الثاني علامة التشديد لأن ذلك
على مذهبه إخفاء ، وكذلك تفعل في نحو « فرطهم » و « أحطت » وشبهه
مما يبق في صوت الإطباق مع الإدغام تجعل على الطاء علامة السكون وتشدد
التاء فتؤذن بحقيقة ذلك وبالله التوفيق .

باب

ذكر أحكام تليين الهمزات

إعلم أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة وتحرّكتا بالفتح وليت الثانية
على مذهب من رأى ذلك فإنك تجعل قبل الألف المصورة نقطة بالصفراء
وتجعل عليها نقطة بالجرء ثم تجعل على الألف المصورة نقطة بالجرء فقط
فتدل بذلك على أن الهمزة الأولى محقة قد حذفت صورتها وأن الثانية ملبنة
قد نشف الصوت بها ولم يتم وذلك في نحو قوله « أنذرهم » و « أنتم أعلم »
[١٠ - المقنع]

و «أقرتم» وشبهه ، فإن أتى بعد الهمزة الميئة ألف وذلك نحو قوله «أمنتهم» في الأعراف (س ١٢٣ آ ٧) وطه (س ٧١ آ ٢٠) والشعراء (س ٤٩ آ ٢٦) و «ألمتنا خير» في الزخرف (س ٥٨ آ ٤٣) جمات النقطة الصفراء وحركتها عليها قبل الألف المصورة وجمات على الألف السوداء نقطة بالجرء فقط وكتبت بعدها ألفا بالجرء إن شئت هذا إن جمات الألف المصورة هي الهمزة الميئة وإن جماتها الألف الساكنة التي هي أصل كتبت تلك الألف بالجرء قبلها وجمات النقطة عليها وإن شئت لم تكتبها وجمات النقطة في موضعها بين الهمزة والألف المصورة .

فإن اختلفت حركة الهمزتين وذلك في نحو قوله «أذا متنا» و «أله مع الله» و «أنزل عليه» و «ألقى الذكر» وشبهه فما كان من ذلك قد صورت الهمزة الميئة فيه بالحرف الذي منه حركتها استغنيت بتلك الصورة عن النقطة الجراء التي هي علامة التبيين لما في الصورة من الدلالة على ذلك وذلك في نحو قوله «قل أو نبئكم» و «أنسكم» و «أنذا متنا» في الواقعة (س ٤٧ آ ٥٦) وشبهه وما لم تصور فيه حرفا جمات في موضعها نقطة بالجرء في السطر بعد الألف المصورة وإن جمات في موضع المضمومة واو بالجرء وفي موضع المكسورة ياء بالجرء نظير ما وقع من ذلك مرسوما بالسواد كان حسنا غير أنك تمرّي تلك الواو والياء من الحركة لأنهما خاف من الهمزة ونجمل ألفا بالجرء إن شئت قبل الألف السوداء في المتفتتين وبعدها في المختلفتين في مذهب من رأى إدخالها بين المحققة والميئة وإن شئت جمات في مكانها مدة ولم تكتبها وجائز عندي أن تكون همزة الاستفهام هي المحذوف صورتها من الرسم فيما اختلفت فيه الهمزتان كما كانت في المتفتتين فملى هذا الوجه تلقى

النقطة الصفراء وحركتها قبل الألف السوداء وهي الأصلية صُورت كذلك على مراد التحقيق لا على مراد التلين وتعمل النقطة الحمراء التي هي علامة التلين في تلك الألف وما قدمناه أوجه .

وإن اتفقت الهمزتان أو اختلفتا في كلتين وليئت إحداها جملة الهمزة الأولى نقطة بالصفراء وعليها إن كانت مفتوحة أو تحتها إن كانت مكسورة أو أمامها إن كانت مضمومة نقطة بالحمراء إن كانت هي المحققة وجملة الهمزة الثانية نقطة بالحمراء في موضعها إن كانت هي الملية وذلك في نحو قوله « هؤلاء إن كنتم » (س ٣١ آ ٢) و « من النساء إلا » (س ٢٤ آ ٢٢ و ٢٤) و « أولياء أولئك » (س ٣٢ آ ٤٦) وشبهه ، فإن أسقطت الأولى أصلا ولم تجعل منها خلفا لم تجعل في موضعها شيئا فإن كانت الأولى محققة بلا خلاف وليئت الثانية جملة المحققة والمليئة على ما تقدم وذلك في نحو قوله « السفهاء إلا » (س ١٣ آ ٢) و « من الماء أو مما » (س ٥٠ آ ٧) و « من يشاء إلى صراط مستقيم » و « جاء أمة » (س ٤٤ آ ٢٣) وما كان مثله . فإن نقطت ذلك على مذهب أهل التحقيق جملة الهمزتين معا بالصفراء وحركتهما بالحمراء فإن كانت الهمزة المليئة مفردة جملة أيضا في موضعها نقطة بالحمراء لتؤذن بتليينها في مذهب من رأى ذلك وذلك في نحو قوله « هأنتم » و « أريت » و « أريتيم » وشبهه حيث وقع وبالله التوفيق .

باب

ذكر أحكام الصلوات في ألفات الوصل

إعلم أن الصلة تابعة للحركة التي قبل ألف الوصل وإن وليتها فتحة جملة الصلة جرّة بالجرء على رأس الألف وإن وليتها كسرة جعلتها تحتها وإن وليتها ضمة جعلتها في وسطها . فالفتحة نحو قوله « يتقون الذي » و « فسقون اعلموا » وشبهه ، والكسرة نحو قوله « رب العالمين » و « العبيد الذين » و « به الله » وشبهه ، والضمة نحو قوله « يستعين اهدنا » و « اسمه المسيح » و « تعدلوا اعداوا » وشبهه ، فإن لحق شيئاً من هذه الحركات التنوين جعلت الصلة أبدأً تحت الألف لأن التنوين مكسور الساكنين ما لم يأت بعد الساكن الواقع بعد ألف الوصل ضمة لازمة فإن القراء يختلفون في ضم التنوين وكسره مع ذلك فإن ضبطت ذلك على مذهب من ضم جملة الصلة في وسط الألف نحو قوله « فتبلا انظر » و « عيون ادخلوها » وشبهه وتجهلها في مذهب من كسر تحت الألف كما تفعل بالتنوين فيما لا خلاف في كسره نحو « حكيم الطائِق » و « مريب الذي » و « بقلام اسمه » و « رحيم النبي » وشبهه ، فإن أردت أن تعلم كيف الابتداء بألفات الوصل كلها جملة نقطة بالخضراء فوقهن إذا ابتدأن بالفتح وتحتهن إذا ابتدأن بالكسرة وفي وسطهن إذا ابتدأن بالضم .

فصل

فإن نقطت مصحفاً على رواية ورش عن نافع جملة على الساكن الذي يلي عليه حركة الهمزة نقطة بالجرء وجملة في موضعها جرّة علامة لسقوطها

من اللفظ ، فإن كانت الهمزة مفتوحة جماتها من فوقها ، وإن كانت مكسورة جماتها من أسفلها ، وإن كانت مضمومة جماتها في وسطها ، وإن كانت بعدها ألف جماتها في قفا تلك الألف وذلك في نحو قوله « هل أنشكم » و « من إله » و « من أوتى » و « خير إلا » و « مثاباً إنا » و « من آمن » و « ابني آدم » وما كان مثله حيث وقع .

باب

ذكر أحكام تقط ما نقص من هجائه

إعلم أن ما وقع في المصحف منقوصا من هجائه فإنك تشبهه بالهمزة إن شئت لتدل القارئ على حقيقة اللفظ بذلك ، وذلك في نحو قوله « النبيين » رسم بياء واحدة وهي عندي بياء الجمع فينبغي أن تلتحق بياء أخرى قبلها بالجرء وهي بياء فعيل ، وكذلك « ليسوا وجومكم » (س ٧١٧) رسم أيضا بواو واحدة وهي أيضا واو الجمع فتلتحق قبلها بواو أخرى بالجرء وهي الأصلية ، وكذلك « الموهدة » (س ٨٨١) رسمت بواو واحدة وهي فاء الفعل فتلتحق بعدها بواو أخرى بالجرء ويجعل الهمزة بالصفراء وحركتها بين الياءين والواوين في ذلك ، وكذلك « فلما تراء الجمعان » (س ٦١٢٦) رسم بألف واحدة وهي المنقلبة من لام الفعل فتلتحق قبلها ألفا بالجرء ويجعل الصفراء وعليها حركتها بين الألفين ، وكذلك « إذا جاءنا » (س ٣٨٤٣) على قراءة من قرأه بالتثنية رسم أيضا في جميع المصاحف بألف واحدة وهي عين الفعل فينبغي أن تلتحق ألف التثنية بعدها بالجرء وتوقع الصفراء وحركتها عليها بين الألفين ، وكذلك « إنهم » (س ٢١٠٦) رسم بغير بياء فيلزم أن تلتحق بالجرء ليخرج اللفظ بذلك كله على حدة ويؤتى بجميعة على حقه وقد

يجوز أن يكون الحرف الثابت في جميع ما تقدم هو الأول غير أن الأوجه ما قدمناه .

قال أبو عمرو : وقد وجدت عادة أهل بلدنا قديما وحديثا على إلحاق الألفات المتوسطة المحذوفات من الرسم بالجرء في نحو قوله « العامين » و « الفسقين » و « الصالحات » و « سموات » و « هؤلاء » و « ينادم » وشبهه ، وكذلك يجب أن تلحق الياءات والواوات في نحو ما قدمناه وغيره من الزوائد وغيرها ، وإذا ألحقت الألف في نحو « يأيها » و « يأولى » و « هؤلاء » و « ينادم » وشبهه جعلت النقطة الصفراء وحركتها على الألف السوداء في « يأيها » لأنها صورتها وفي الواو في « هؤلاء » لأنها صورتها أيضا وتجعلها قبل الألف السوداء في « ينادم » لأن ألف الأصل هي المصورة في ذلك كما صورت في « آمنوا » و « آلى » و « آزر » وشبهه ، وتكتب الألف الجراء في ذلك كله بعد الياء والهاء ، وكذلك تلحق النون الساكنة في قوله « فنجى من نشاء » (س ١٢ آ ١١٠) و « نجى المؤمنين » (س ٢١ آ ٨٨) بالجرء وتسمى من علامة السكون وبالله التوفيق .

باب

ذكر أحكام تقط ما زيد في هجائه

وذلك في نحو قوله « أولئك » و « أولوا » و « أولاء » و « أولت » و « سأوريكم » و « أولاذبحنه » و « من نبأى المرسلين » و « أفان مت » و « ملائه » وشبهه مما تقدم ذكره في الرسوم فسبيلك أن تجعل نقطة بالصفراء في وسط ألف « أولئك » و « أولت » و « سأوريكم » (س ٧ آ ١٤٥٥ و س ٢١ آ ٢٧) وتعمل نقطة بالجرء أمامها في السطر وإن شئت جعلتها

في الواو الزائدة لأنها صورتها وهو قول عامة أهل النقط ، وإذا جعلتها قبلها
جملت على الواو دارة بالجرء علامة لزيادتها وهو قول أهل العربية لأنهم
يزعمون أنها دخلت للفرق بين «إليك» و «أولئك» وبين «إلى»
و «أولى» وقول أهل النقط أجمع للأصل لأنه يدخل فيه ما لا يشبه نحو
«سأوريكم» وشبهه ، وقد يحتمل أن تكون الواو التي في «سأوريكم»
صورة الهمزة على مراد تخفيفها والاعتداد بالزوائد المتصل بها فعمل هذا تكون
الألف التي قبلها هي الزائدة زيدت تقوية للهمزة لخفائها فتوقع حينئذ النقطة
الصفراء في الواو نفسها وحركتها أمامها وتجميل على الألف دارة دلالة على
زيادتها ، وكذا تجميل نقطة بالصفراء وحركتها عليها في قوله «ولأوضعوا
خللكم» (س ١٧ آ ٩) و «ولأاذبحنه» (س ٢١ آ ٢٧) على الألف
التي مع اللام وتجميل على الألف الزائدة بمراد دارة بالجرء علامة لزيادتها ،
وإن شئت جملت تلك الفتحة على الألف الزائدة كما فعلت في الواو ، وقد يجوز
أن تجميل الصفراء وحركتها على تلك الألف وتجميل الدارة التي هي علامة
الزيادة على الألف التي مع اللام وهو قول الفراء وتعلم ومن قال بقولها وهو
حسن كأن تلك الألف زيدت تقوية للهمزة لبعدها وخفائها وأصحاب المصاحف
على خلاف ذلك ، وكذا تجميل أيضا نقطة بالصفراء وحركتها معها في الألف
من «نبأى» (س ٣٤ آ ٦) و «أفاين مت» (س ٣٤ آ ٢١) وشبهه مما
ليس قبل الهمزة فيه ألف وتجميل على الياء دارة علامة لزيادتها وإن شئت جملت
تلك الحركة في الياء نفسها لأنه يحتمل أن تكون صورتها كما كان ذلك في
الواو والألف ، ويحتمل أيضا أن تكون الواو والياء والألف في ذلك كله
أقن مقام الحركات لأن الحركات مأخوذة منهن ، فملى هذا لا تجميل عليهن
حركة ولا دارة ، ويجوز عندى أن تكون الياء فيما تقدم صورة الهمزة فنكون

الألف التي قبلها هي الزائدة فتقع الدارة عليها ، وإلى ذلك نحا الفراء ومن قال بقوله ، فأما ما وقع قبل الهمزة فيه ألف نحو قوله « من تلقاى » (س ١٠٦٠ آ ١٦) و « إيتاى » (س ٩٠٦ آ ٩٠) و « من وراى » (س ٥١٤٢ آ ٥١) و « من ماناى » (س ١٣٠٦ آ ١٣٠) فإنك تجعل النقطة الصفراء فى ذلك كله بعد الألف فى السطر وحركتها تحتها وتجعل أيضا على الياء دارة علامة لزيادتها ، وإن شئت جعلت الحركة تحت الياء على ما تقدم ، وإن شئت جعلت الهمزة وحركتها تحت الياء فى هذه الحروف وشبهها لأنه يجوز أن تكون صورة لها فى ذلك وهو عندى فى هذه المواضع أوجه وبالله التوفيق .

فصل

قال أبو عمرو : وهذه الدارة التي يجملها أهل النقط قديما وحديثا على الحروف الزوائد فى الخط المدومة فى اللفظ وعلى الحروف المخففة هي مما جرى استعمال سلف أهل المدينة لها فى ذلك فى مصاحفهم كما حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون قال فى مصاحف أهل المدينة ما كان من حرف مخفف فعليه دارة بالحمرة وإن كان حرفا مسكنا فكذلك أيضا .

قال أبو عمرو : وهذه الدارة نفسها هي الصفر الصغير الذي يجمله أهل الحساب على العدد المدوم فى حساب القبار دلالة على عدمه كعدم الحروف الزوائد فى اللفظ وعدم التشديد فى الحروف المخففة وعدم الحركة فى الحروف المسكنة التي تجعل الدارة عليها دلالة على ذلك وبالله التوفيق .

باب

ذكر امتحان مواضع الهمزات من الكلم

إعلم أن الهمزة يتمحن موضهها من الكلمة بالعين فحيث ما وقعت العين
وقعت الهمزة مكانها وسواء كانت متحركة أو ساكنة أو لحقها التنوين أو لم
يلحقها فتقول في « ءامنوا » « ءامنوا » وفي « وءاتى المال » « وءاتى المال »
وفي « مستهزئين » « مستهزئين » وفي « خاستين » « خاستين » وفي
« مبرون » « مبرون » وفي قوله « متسكئون » « متسكئون » وفي قوله
« ماء » « ماء » وفي « سوء » « سوء » وفي « أولياء » « أولياء » وفي
« تبوءا » « تبوءوا » وفي « من شاطئ » « من شاطع » ، وكذلك حيث
ما أشبه حيث وقع فالقياس فيه مطرد . وقد جعل بعض المتقدمين من النحويين
أحكاما يطول شرحها مع أنه لا دليل على ما قاله إلا الدعوى لا غير ، والذي
عندنا أن الواو والياء والألف إذا كن صورة الهمزة فالهمزة تجعل فيهن
وتعرب بالحركات لأنها حرف من حروف المعجم فإن أتين بعدها جملة
قبلهن وإن أتين قبلها جعلت بعدهن ، وهذا الذى لا يوجب القياس غيره
وحق الهمزة في النقط أن تلزم مكانا واحداً من السطر لأنها حرف من
حروف المعجم ثم تعرب بالحركات كلهن وبالله التوفيق .

باب

ذكر السلام ألف

إعلم أن القدماء من النحويين اختلفوا في أى الطرفين من اللام ألف هى
الهمزة ، فحكى عن الخليل بن أحمد رحمه الله أنه قال : إن الطرف الأول هو

الهمزة والطرف الثاني هو اللام ، وذهب إلى هذا القول عامة أهل النقط ،
واستدلوا على صحة ذلك بأن رسم هذه الكلمة كانت أولاً كما ترى « لـا »
لاماً مخطوطة في طرفها ألف كنعنو رسم ما أشبه ذلك مما هو على حرفين من
سائر حروف المعجم نحو « ما » و « ها » وشبههما إلا أنه استنقل رسم ذلك
كذلك في اللام ألف خاصة لاعتدال طرفيه إذ كان يشبه كتاب الأعاجم
فحسّن رسمه بالتضفير فضم أحد الطرفين إلى الآخر فأيهما ضم إلى صاحبه كانت
الهمزة أولاً ضرورةً ويعتبر حقيقة ذلك بأن يؤخذ شيء ويضفر ويخرج كل واحد
من الطرفين إلى جهة ثم يقام الطرفان فيتبين في الوجهين أن الأول هو الثاني
في الأصل وأن الثاني هو الأول لا محالة . قالوا : وأيضاً فإن من اتقن صناعة
الخط من الكتاب القدماء وغيرهم فإنما يبتدىء برسم الطرف الأيسر قبل
قبل الطرف الأيمن ولا يخالف ذلك إلا من جهل صناعة الرسم إذ هو بمنزلة من
ابتدأ برسم الألف قبل الميم في نحو « ما » وشبه ذلك مما هو على حرفين
فثبت بذلك أيضاً أن الطرف الأول هو الهمزة وأن الطرف الثاني هو اللام
إذ الأول في أصل القاعدة هو الثاني والثاني هو الأول ، وإنما اختلف طرفاهما
من أجل التضفير ، وقال الأخفش النحوي به كس ذلك فزعم أن الطرف
الأول هو اللام والطرف الثاني هو الهمزة واستدل على صحة ما ذهب إليه بأن
ما يُلفظ به أولاً هو المرسوم أولاً وما يلفظ به آخرًا هو المرسوم آخرًا ، قال :
ونحن إذا قرأنا « لآت » و « لأية » وشبههما لفظنا باللام أولاً ثم بالهمزة
بعد . قال أبو عمرو : وهذا لا يلزم من قال بالقول الأول لقول مخالفه به فيما
تتفق فيه حركة الهمزة واللام بالسكسر نحو قوله « لا يلاف قريش »
و « لا يخواتهم » وشبهه ، وفيما تختلف فيه نحو قولك « لا قتلتك » و « لا لي
الجحيم » وشبهه وذلك أنه يجب على قوله وما أصله أن تجعل السكسرة أولاً

والهمزة بعد ذلك فيوافق بذلك مذهب الخليل ومن تابعه إذ الأول في ذلك هو طرف اللام والثاني هو طرف الهمزة بانفاق ، فإن قال قائل : أقود أصل ولا أزول عن مذهبي فأجعل الهمزة في ذلك أولاً إذ هو طرفها وأجعل الحركة بعد ذلك ، قيل له لقد تركت قواك وزلت عن مذهبك أن الملفوظ به أولاً هو اللام وأن الملفوظ به آخراً هو الهمزة بجملك الهمزة ابتداء ثم الحركة آخراً فهذا بين ، وبالله التوفيق .

تم الكتاب بحمد الله وعونه وتوفيقه

فهرس كتاب المقنع

صفحة

٣

كلمة المحقق

٥

ترجمة مؤلف كتاب المقنع

٨

مصنفات أبي عمرو الداني

١٢

مقدمة المؤلف

باب ذكر من جمع القرآن في المصحف أولا ومن أدخله بين اللوحين

ومن كتبه من الصحابة وعلى كم من نسخة جعل وأين وجه بكل

١٣

نسخة والسبب في ذلك

٢٠

باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات

٢٠

ذكر ما حذف منه الألف اختصارا على رواية قالون عن نافع

٢٥

فصل : حذف الألف بعد [يا] التي للنداء وبعد [ها] التي للتنبيه

٢٧

فصل : حذف الألف بعد الراء في قوله « ترابا » و « قرآنا »

٢٨

فصل : ذكر « آياتنا » و « كتاب » و « أيها » و « ساحر » و « أصحاب »

٢٩

فصل : حذف الألف من الأسماء الأعجمية

٣٠

فصل : حذف الألف من الجمع السالم

٣١

فصل : ما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم

٣٢

فصل : ما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاث

٣٣

فصل : حذف الألف التي هي صورة الهمزة

٣٤

فصل : حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف

٣٤

فصل : حذف الألف بعد واو الجمع وبعد الواو الأصلية

صفحة

- ٣٦ فصل : حذف ألف الوصل في خمسة مواضع
- ٣٨ باب ذكر ما حذف منه الياء اجزاء بكسر ما قبلها منها
- ٤٢ باب ذكر ما حذف منه الواو اكتفاء بالضمة منها أو لمعنى غيره
- ٤٣ فصل : حذف الواو التي هي صورة الهمزة
- ٤٤ فصل : كل همزة أتت بعد ألف واتصل بها ضمير ...
- ٤٥ باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى
- ٤٨ فصل : زيادة الألف بعد الميم في قوله « مائه »
- ٤٩ فصل : رسم ألف بعد الواو صورة للهمزة
- ٥٠ فصل : رسم النون الحقيقية ألفاً
- ٥١ باب ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل
- ٥٣ باب ذكر ما رسم بإثبات الياء زيادة أو لمعنى
- ٥٥ باب ذكر ما حذف منه إحدى الياءين اختصاراً أو ما أثبتت فيه على الأصل
- ٥٧ باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التالين للهمزة
- ٥٩ باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة
- ٦٠ باب ذكر ما رسمت الألف فيه واو أو على لفظ النخيم ومراد الأصل
- ٦١ باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل
- ٦٥ باب ذكر الهمزة وأحكام رسمها في المصاحف
- ٦٨ باب ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ
- ٧٢ باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى
- باب ذكر ما حذف منه إحدى اللامين في الرسم لمعنى وما أثبتت فيه
- ٧٢ على الأصل

صفحة

- باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل
والموصولة على اللفظ ٧٣
- باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل
أو صداد الوصل ٨٢
- باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن
إلى آخره ٨٧
- باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالإببات والحذف ٩٦
- باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق ١٠٣
- باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام
المنسوخة من الإمام بالزيادة والنقصان ١٠٦

فهرس كتاب النقط

صفحة

١٢٨. مقدمة المؤلف
- باب ذكر من نقط المصاحف أولا من التابعين ومن كره ذلك ومن
- ١٢٩ ترخص فيه من العلماء
- ١٣٠ باب ذكر مواضع الحركات من الحروف وتراكب التنوين وتتابعه
- ١٣١ فصل : فإن لحق شيئا من هذه الحركات التنوين ...
- ١٣٢ فصل : فإن كانت الحركة إشماما ...
- ١٣٣ باب ذكر علامة السكون والتشديد في الحروف
- ١٣٤ فصل : وعامة أهل بلدنا يجمعون على حروف المد مطة بالجرء ...
- ١٣٥ باب ذكر حكم النون الساكنة وما بعدها
- ١٣٦ باب ذكر أحكام المظهر والمدغم
- ١٣٦ فصل : فإن كان الحرف الأول قد أدغم في الثاني وبقى بهض حركته
- ١٣٨ باب ذكر أحكام تليين الهمزات
- ١٤٠ باب ذكر أحكام الصلات في أنفات الوصل
- ١٤٠ فصل : فإن نقطت مصحفا على رواية ورش ...
- ١٤١ باب ذكر أحكام نقط ما نقص من هجائه
- ١٤٢ باب ذكر أحكام نقط ما زيد في هجائه
- ١٤٤ فصل : وهذه الدارة التي يجعلها أهل النقط ...
- ١٤٥ باب ذكر امتحان مواضع الهمزات من الكلام
- ١٤٥ باب ذكر اللام ألف

ك
٥

رقم الإيداع بدار الكتب

١٩٧٨/٥٣٠٧

دار الدعوة للطباعة

٦٩ شارع النقراطين بمسيرة ناسية